ديوان ابن عربي

الشيخ الأكبر أبو بكر محي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية



يطلب من مكتبة المثنى ببغداد

PJ
7755
I 118+
1963

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY



VAR. 8501 Ibn al-'Arabī,

ديوان ابن عربي

الشيخ الأكبر أبو بكر محي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

VAR. 8501 (Ibn al-'Arabi)



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال في باب البحر المسجور)

لما بدا السرّ في فؤادي ... فني وجودي وغاب نجمي
وحال قلبي بسرّ ربي ... وغبت عن رسم حس جسمي
وجئت منه به اليه ... في مركب من سنيّ عزمي
نشرت فيه قلاع فكري ... في لجة من خفيّ علمي
هبت عليه رياح شوقي ... فمرّ في البحر مرّ سهم
فجزت بحر الدنوّ حتى ... ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من رآه قلبي ... أضرب في حبكم بسهم
فأنت انسي ومهرجاني ... وغايتي في الهوى وغنمي

(وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا)

يا قمر الاسرار يا ملبسي ... غلالة من اخضر السندس

اصبحت

B844099
55
4
V.pk

اصبحت معشوقا تری یابسا ... لولا لهیب النار لم تیبس
جلست فیه زمنا عاجلا ... لذاک تدعی صاحب المجلس
رأست فیه بعلوم بدت ... فیک ولولا ذاک لم ترأس
فأنت تسری فی ثمان وفی ... عشرین حساسا علی الکنس
علی جواد سابح صیغ من ... نحاس قاصی صنعة المفلس

(وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی)

یا ایها الکاتب اللبیب ... امرک عند الوری عجیب
قربک السید العلی ... فیممت نحوک القلوب
لما تغیبت عن جفونی ... تاهت علی الظاهر الغیوب
لولاک یا کاتب المعانی ... ماکان لی فی العلی نصیب
فاکتب ظهیر الامان حتی ... یأمنک الخائف المریب

(وقال ایضا فی الروح الادریسی)

هنیئا لاهل الشرق من حضرة القدس ... بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبیه فهی فریدة ... فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس
ویدرک منها فی الکمال وجودنا ... کما یدرک الخفاش من باهر الشمس
فلله من نور أتته رسالة ... تصان عن التخمین والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه ... الی المنظر الاعلی الی حضرة القدس
فجاء ولم یحفل بیوت کثیرة ... فخاطبها من حضرة النعل والکرسی
انا البعل والعرس الکریم رسالتی ... فبورک من بعل وبورک من عرس
غرست لکم غصن الامانة یانعا ... وانی لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبلیغ لما تبینت ... امور ترقینی عن الانس والانس
ورحت وقد أبدت بروقی ومیضها ... وجزت بحار الغیب فی مرکب الحس
ونمت وما نامت جفونی غدیة ... وتهت بلاتیه عن الجن والانس

فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فعني فتش في تلقان في انا ... انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما همهم ابدا ... في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيأ اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما ... انا المعلم للارواح اسراري
انا المكلم من نار حجبت بها ... نورا فخاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة ... ولو أشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شبح ... مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية ... شمس وبدر وأرض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شئ يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فأنت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب

وترك الذكر افضل منه حالا | فان الشمس ليس لها غروب

(وقال ايضا في قوله سبحان الذي اسرى بعبده)

أنض الركاب الى رب السموات | وانبذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقبا | واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندي | حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له | ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وفكروا فتقر أبدا | تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا | لكل عبد صدوق ذي تقيات

(وقال ايضا وهي اول قصيدة ظهرت من قلبي على لساني)

بدني اضحى الى الامم | نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها | كل من يمشي على قدم
من اراد الحج يقصدها | من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم | انا اللاقسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا | لم يكن بالربع من ارم
انا كن لكنني شبح | قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب | ويكون العلم في علم
اننا لوحان قد رقما | غير أن الوتر في القلم
انا وصف لوصف فاتصفوا | انا ذات لذات فالتزم
انا سر السر قد عدلت | همتي عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت | بوجودي ذرة الظلم
انا عز العز ما ملكت | نفسي ذات الذل والعدم
من رآني قد رأى ما خفي | في مثال النور والقدم
بلغ الغايات قلب فتى | ليمين الله ملتزم

فدا بجنا لثمها فمه ... علية فى سابق القدم
سعد نفسى انها سعدت ... بسلوك الواضح الامم
لم ينله غيرها عشقا ... مثلها فى سالف الامم
يا رجالا غيرنا طلبوا ... اين جود البحر من كرمى
ارجعوا واستكموا اكف من ... ان يهب لم يخش من عدم
كل طرف فى العلى سابح ... نحونا وجدا بنا يرتمى
كل ستر خافض رافع ... لوجودى رغبة ينتمى
مثل حل الشمس فى حمل ... أمنوا تحلة القسم
لم يزل ولا يزال غدا ... فى نعيم غير منصرم
وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر فى العدم
انظروا قولى لكم فلقد ... طرف كل الناس عنه عمى
تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الكرم
يا اله الخلق يا املى ... وسميرى فى دجى الظلم
جد على صب حليف ضنى ... يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا فى ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفناء لحضرة الرحمان
قطعوا زمانهم وبذكرالههم ... وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبى الهاشمى المصطفى ... من اشرف الاعراب من عدنان
ركبوا براق الحب فى حرم المنى ... وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا على ظهر الصفا فأتاهمو ... لبن الهدى من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عينان
عين بتم ثغرها لما رأت ... ابناءها فى جنة الرضوان
وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم فى لظى النيران

قرعوا سماء الروح لما آنسوا ... جسما ترابيا بلا ارکان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى ... روحا بلا جسم ولا جثمان
کمل الجمال بيوسف فتطلعوا ... لمقام ادريس العلى الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ... أربت منازله على کيوان
نالوا الخلافة عند ما نالوا منى ... موسى کليم الراحم الرحمان
سجد الملائکة الکرام اليهمو ... دون اعتقاد وجود رب ثانى
طمحت بهم همماتهم فتحللوا ... فى حضرة الزلفى قرى الضيفان
کملت صفاتهم العليه وارتقوا ... عن سدرة الايمان والاحسان
للذات کان مصيرهم فمحباهمو ... بشهودها عينا بلا اکوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا ... من غيب سر السر کالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزيادة جل والنقصان

(وقال ايضا فى حالة موسويه)

هب النسيم مع الامساء والغلس ... بعرف روض الهنى من حضرة القدس
فشم بريقا بافق البين لاح لنا ... يدل أن عيون الماء فى البلس
الم تروا الکليم الله کيف بدا ... له الخطاب من الاشجار فى القبس

(وقال ايضا فى باب الفخر بالله)

نحن سر الازلى ... بالوجود الابدى
اذ ورثنا خلق الطا ... هر فينا الهاشمى
واعتلينا واستوينا ... بالمقام القدسى
ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشى
وبعثناه رسولا ... للرئيس الندسى
بکتاب رقمته ... کف ذات الحکمى
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلى

ومطالع هلالين بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي
ومنهايات التلقي بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذاتي في وضيع وعلي
فالذي آمن منهم لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم لم يفز منا بشي

(وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي كفيت فاشكر ضرا لاعادي
قد جاءك النور فاقتبسه ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار يوما يزهد في الخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا يا سيدا ودّه اعتمادي
اسق شراب الوصال صبا مازال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت اذ لم يشاهد سوى العباد
فكن له القوت ما استمرت اتاه الغربا قتصاد
حتى يموت العذول صبرا وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخيص يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا فقد تعالى عن انتقاد
ما خلع النعل غير موسى بشر طها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت رتبة اقواله السداد
فان تكن هاشمي ورث فاسلك بها منهج السداد

والبس نعاليك ان من لم يلبس نعاليه في وهاد
فهل يساوي المحيط حالا من لم ير العين في الرماد
فميز الحال اذ تراه في مركب القدس في العواد
ورتب العلم اذ يناجي سترك بالسر في الهوادي
وارقبه في وهم كل سر في ساتران اتى وبادي
ولا تشتت ولا تفرق عبديه من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق بين الحواضر والبوادي
واحذر بأن تركب المهاري اذ تقرن العير بالجواد
لا يجهنك الشخوص واصبر على مهماته الشداد
وانظر الى واهب المعاني وقارن العين بالفؤاد
وأسند الامر في التلقي له تكن صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبدي فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى من عدم المثل للجواد
فكنه علما وكنه حالا مع رائح ان اتى وغادي
وكنه نعتا ولا تكنه ذاتا فعين المحال بادي
ولا تكن ذا هوى وحب فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا شكا له حرقة الجواد
وانظر بعين الفراق ايضا فيه ترى حكمة الاعناد
وحكمة الحزم والتواني وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الصد لا يراها سوى حكيم لها وسادي
وانظر الى ضارب بعود صفاة يبس فانساب وادي
واعجب له واتخذه حالا تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم والجسم للنار كالمزاد

فان مضى الماء لم تجده ... بدار دنياك فى المعاد
وان خبت ناره عشاء ... فسوف من مات فى المهاد
اوضحت سرا ان كنت حرا ... كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم ذوق ... لم يقترن الفتى بالرشاد
فمن اتاه الجيب كشفا ... لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم ... يسكن له النوم فى فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ... لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلى ... هل فرش الخز كالقتاد
لا والذى امرنا اليه ... ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه ... العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ... لغاية العلم بالرحمن ادراك
واى شخص ابى الا تحققه ... فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس حجى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله ... كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما ... نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما ... فى الرزق او فى العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه ... سفينة تجرى بأسمائه
واعجب له من مركب دائر ... قد اودع الخلق بأحشائه
يسبح فى بحر بلا ساحل ... فى حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه | وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا | من ألف الخط الى يائه
ويرجع العود على بدئه | ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله | وصبحه يفنى بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة | فى وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب فى شانه | يقعد فى الدنيا بسيسائه
حتى يرى فى نفسه فلكه | وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا فى باب حكمة ظهور البدر والشمس معافى النهار)

يا هلال الدياجى لح بالنهار | فلقد أنت نزهة الابصار
انت محبوب انت فى العين بدر | بتجليك فى الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعانى | طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالى | لا بنفس الدعاوى والانكار
يا هلا بين الجوانح سار | لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها وعليكا | بعد محوينا لكم فى السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها | وسراجان اسرجا بنهار
عجبا فى سناهما كيف لاحا | وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور فى كل قلب معار | ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا أخى على ما | وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا فى تاخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار | فأتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا فرار خداع | والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضى الله عنه)

اهل الهلال لشهر الصيام | وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات ... وأفطر ذاتا بدار السلام
وقال أنا الحق فاستمتعوا ... بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه ... على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا ... بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم ... لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم ... من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت ... فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الي مما ... يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاي لا تولى ... عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصغو للقلب الا ... اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري ... وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو ... ثم اليه يعود بعد
سرائر سرها ثلاث ... رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فأثنت ... عليه لما اتاه يعدو

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه ... فراه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا ... لمحياه فأودت بنفسه
فبكا الكوكب وجدا وشوقا ... لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة هذا محب ... جاركم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها ... نحو باريها وحطت بقدسه

ودعته فأتاها مجيبا ... يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال ... ابتني ليلك هذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي ... شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد علي بنور الذات منفردا ... حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت ... حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة ... عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء ... لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه ... طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها ... من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا ... ردا علاهموا الى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا ... بين دان وبين وان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء ... وكمثل الصبح ردّ المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى ... زمن الصيف وأبدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم ... وكساها من سناه البهاء

(وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي ... عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الي جميعا ... كنت سرّ الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا ... ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى ... من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي ... وبه همتي ومنه اهتمامي

ان سرّي وان سرّ حبيبي ... واحد أوّلا وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا ... وهو داري بقدس دار نظامي
خادمي نوري الذي كان عندي ... والذي عند من هويت امامي
يا أخي فالتفت لحالك وانظر ... لوجودي بطرفك المتعامي
هو غير اذا افترقت امامي ... واذا ما اجتمعت كنت امامي

(وقال ايضا في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب)

جسم بلا روح ضجيع الردى ... غصن ذوى يا ليته اورقا
روح بلا علم وهي بيته ... لرؤية الاغيار اذ أخلقا
افتقر الكل الى جوده ... اهل الاباطيل ومن حققا
فوجه الانوار سيارة ... انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره ... وأظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذي قد وقى ... من شرّ ما يحذر او يتقي

(وقال ايضا في باب البصر المكلف)

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ... غمض لتدرك من لا شئ يدركه
واعلم بأنك ان ارسلته عبثا ... فانه خلف ستر الكون تتركه

(وقال ايضا في باب السمع المكلف)

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا ... نع الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم ... عليك كانت لك الاسرار أفلاكا
وان تصاممت عن ادراك ما نثرت ... لديك كانت لك الاكوان اشراكا

(وقال ايضا في باب اللسان المكلف)

ان اللسان رسول القلب للبشر ... بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر ... ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب ... لا يعقل الحكم فيه غير معتبر

وانظر الى صادق طابت موارده ... وكاذب رائح غاد على سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة ... من سائل كيف حكم الحق في البشر

(وقال ايضا في باب اليد المكلفة)

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى ... كان التكرم هجيرا له فعلا
فاساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ... يداك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفي هذا الباب وفي المبايعة)

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فأشرقت انواره
وبدا هلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره
فأنار روض القلب في ملكوته ... وأتت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح ما يختاره ... قلب احاطت بالردى استاره
وبدا النسيم ملاعبا اغصانه ... فهفت بأسرار العلى اطياره
جادت على اهل الروائح منة ... منه برياطيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف ... مالم يصح الى النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن ... بعثته يوم وروده اكثاره
من ينتمي لحقيقة يصبر على ... لأوائها حتى يرى مقداره
لا كالذي امسى لذاك منافرا ... والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي أن الحبيب انيسه ... في حاله فدليله استبشاره
من يدعي حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده أذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره ... امر يعرف شرعه ودثاره
وأنيته مما يجن وصمته ... عنه وعبرة وجده وأواره

مانال من جعل الشريعة جانبا ... شيأ ولو بلغ السماء منارة

الحال اما شاهد أو وارد ... تجرى على حكم الهوى آثاره

والناس اما مؤمن او جاحد ... او مدع ثوب النفاق شعاره

المنزل العالى المنيف بناؤه ... واه متى ما لم تقم عماره

العقل ان جاريته فى رأيه ... فلك على نيل المقام مداره

لو كان تسعده النفوس وانما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره

فاذا أتته عناية من ربه ... فى الحال حف ببابه زواره

ورأيته لما تخلص روحه ... من سجنه اسرى به جباره

وقد امتطى رحب اللبان مدبرا ... يدعى البراق فما يشق غباره

تهوى به الهوج الشداد فيرتمى ... نحو الطباق وشهبهن شفاره

مازال ينزل كل نور لائح ... من جانبيه فما يقر قراره

حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبدا لعين فؤاده اضماره

وتلاقت الارواح فى ملكوته ... فتواصلت بجاره انهاره

مد اليمين لبيعة مخصوصة ... ابدى لها وجه الرضى مختاره

لما بدا حسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة ازراره

ثم التوى يطوى الطريق بجسمه ... ليلا حذارا أن يبوح نهاره

وأتت ركائبه لحضرة ملكه ... بودائع يعتادها ابراره

وتوجهت سفراؤه بقضائه ... فى كل قلب لم يزل يختاره

وحمت جوانبه سيوف عزائم ... منه وطاف ببابه سماره

اين الذين تحققوا بصفاته ... هذى العداة فاين هم انصاره

من يدعى حب الامام فانما ... قد ذقت به نحو المنون بحاره

وطا على جيش الكيان بصارم ... عضب المضارب لا يفل غراره

من يهتدى اهل النهى بمناره ... ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فيهمو ... يا نصبة خضعت له احباره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للامام عشاره
ان الديار بلاقع ما لم يكن ... صفو اللجين نزيلها ونضاره
المال يصلح كل شئ فاسد ... وبه يزول عن الجواد عثاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه ... الا الذي شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته ... ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا
فكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر ... على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم في ظلم ... وذا يخط حروف العلم في همم
كلاهما بدل من ذات صاحبه ... عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاف)

الرجل ان جارية في فعله ... اربى على حد السوي والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه ... فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده في موقف تاهت به ... ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا ... يرى الذي اوجد الارواح والصورا
اذا ازال صدى الاكوان واتحدت ... صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته ... النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلة ... لكل شئ يكن في الوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها ... في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فكل قلب تعالى عن اكنته ... لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا ... عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا ... ما قلب عين كقلب قلد الخبرا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا ... جدنا جد وجد هز انا
اشهد الاسرار من احبابه ... من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادركتم فينا عمى ... سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله عظيم جده ... يمنح الاسرار من شاء بنا
ما اما كنار جالا هتفت ... بهم الورق بدوحات مني
فرمينا جمرة الكون بها ... فرمينا بريشات الفنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل ... اسمع القوم مناجاة المنى
يا عبادي هل رأيتم ما ارى ... يا عبادي هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا ... انت مولانا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعا انني ... روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم ... انا سر الكنز ما الكنز أنا
انا جبريل وهذي حكمتي ... فاقرأوها تكشفوا ما كمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم ... فاقتنوا انفسكم من اجانا
وخذوا عني فيكم عجبا ... تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم ... لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكران بدا ... عالم الامر له فافتتنا
كما ان المحو دعوى ان بدت ... في هجيا ه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله ... طبت بالحق فكنت المأمنا
ليست الهيبة خوفا انها ... ادب يعربه العذب الجني

حالها الاطراق من غير بكا ... ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه ... شاكرا واستمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد ... ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفي غيرة ... ضر باريه ويبدي المننا
لا تراه الدهر الا ضاحكا ... تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في اسرائه ... سائر قد ذبت عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس ... لا انا قال ولا أيضا انا
يا عبيد النفس ما هذا العمى ... لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم ... ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح في غير كمو ... تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء ... يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل علي اذا ما ... بحثكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لي ... منكما في الطلاق او في النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج ... اي وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب الصباح فأبدى ... ربنا عند ذاك نور الصلاح
فأنارت ارض الوجود وأبدت ... كل شيء مخبأ في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ... ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هتبا بخير ... كهبوب الجنوب بين الرياح

وانعما بالشهود حالا وعلما | واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم علينا | باتصال الذوات بعد انزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري | لعلوم تنال دون تلاحي
جاء في الكوكب العلي رسولا | من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما | ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي | خذ حباك الاله بالانشراح
فعل اشباحنا على الروح يبدو | وكذا فعله على الاشباح
حكمة عهد الحكيم نراها | وبنا سقفها لامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا | فاعلا في الجسوم والارواح

(وقال ايضا في وصف حال الهي)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن تكاليف الوجود العملي
لمضاهاة استواء | فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى | بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي | وكثيف بشري
وسألناه بأسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه ابدر الحبشي

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

سر سر الوجود فرد بعيد | عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار | وكذا كان في الوجود الثاني
فانظرا في الكيان سر علاه | ثم تنقيصه بآي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه | وهو اصل للكائنات الحسان

ان هذا لهو العجاب فمهد ... عقلك القاض لانقلاب العيان
لو توالى اصل الوجود على ما ... كان في الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا ... ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا ... بالعلى والثرى فلاح اثنان
فأمد العلو للسفل سرا ... وكذا السفل للعلو الداني
حكمة شاءها الحكيم فأبدت ... كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخي على ما ... اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بيضة الفلك ... هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ ... فاستوى أيها الملك
انت بدر مكمل ... وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا ... جاءه من هنا الملك
عشت في برزخ المنى ... كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا في باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه ... لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد مشرق لرائي
بل هو ما كنت يا بنيّ ... به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا ... وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة ... من حضرة التوحيد في عليائها
تحوي وصايا العارفين وقطبهم ... فهي المنار لسالكي سيسائها

من كل نجم واقع بحقيقة ... وأهلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرساغر انيق على ... من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرف الخبير قطب وجوده ... وبنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه ... بالحال واحد عصره في يائها
ويكون عند فطامه من ثديها ... وطلابه الترشيح من امرائها
هذي الطريقة اعلنت بعلائها ... فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا في باب الطمأنينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ... وقد يقين هذا في تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائته ... فان ما فاته اعلى لمنتبه

(وقال ايضا في باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخله حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب ينجو

(وقال ايضا في باب التوبة)

ما فاز بالتوبة الا الذي ... قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا في باب الانابة)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ماسواه
فاذا شاهد العجائب فيه ... لم يكن دا انابة في هواه

(وقال ايضا في باب الاوبة)

ان قلبي الى الذي آب عنه ... فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراكيا من تعالى ... فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى ... واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا في باب الهمة)

عمل الهمة اعتلى | فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية | للبرود المدبره
غاية الرسم همة | مصطفاة مطهره
ولها غاية علت | بالوجود المنظره

(وقال ايضا في باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة | وقوفك حيث الظن والظن متهم
شرد وساويس الظنون بلمحة | من الكوكب العلمي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه | والا فانار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا في باب المشيئة)

انا ان شئت شئت منك والا | انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشيئة تغيري | ثم ان لم اشا فلست تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم | ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي | ولها الحكم ان تشا والقضاء
بمشيء المشي شاءت فابدت | كل شئ يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير | عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء | وله المجد في العلى والثناء

(وقال ايضا في المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب | بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جهلت الامر في حاليهما | فدليل ما والاه في تقواهما

(وقال ايضا في المتقي)

من اتقى الله فذاك الذي | اساء ظنا بالذي اوجده
فمن يشاهد ما رمز ناله | فليتق الله الذي اشهده

(وقال ايضا في باب اهلاك الشرع والحقيقة)

لا تعترض فعله ان كنت ذا أدب ... واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر ما لم تبد فاحشة ... فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة ... من عند ربك ان السلم كالحرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره ... من قدري ذمه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا ... ما غبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر ... تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذوو ارحمة ذوو انظر ... مدد في تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم ... ليسوا ذوي مرية ولا ضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه ... في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته ... بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد ادبه ... ودينه ومذهبه
ان جئته وجدته ... امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله ... مقاله لا يطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لا يبالي ... من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه ... اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق رباب العلى ... قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية ... منه بمن قد شاءه وتعزز
لا يرتضي لحقيقة ذو عزة ... الا اذا ضم المناسل بيدر

الحال يطلبه بشرط مقاله ... فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
يتخيل المسكين ان علومها ... ما بين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم هل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ليقال هذا منهمو فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... و مقاييس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تقتر
وتذلل و توله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... بتشرع لله لا تتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ليقال هذا عابد متفكر
هذا مرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة يظهر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ افلت ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
قيل اهلا سعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا والسجل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وأنا الحق فلا تتعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال متى اعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تفطنت فاستر علة الامر يافتى ... فهل زيّ خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلي والفصال قديم
فغرنيق ربي قد أتاني مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر الميت صف لي مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعيم والامر فيه جسيم

وللختم سر لم يزل كل عارف ... عليه اذا يسرى اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
هذا قال ولكن الفؤاد شاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار أن تلحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا أو أشمسوا فوق عرشه ... وكان لهم عند المقام لزوم
فربما يبدو عليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة ... عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد ... طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فناء الزمان ودالها ... على فاء مدلول الكور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء اسم غذائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهر أو يهبت نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل ... كثير الدعاوي أو يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة ... الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي ... به لم ازل في حالتي اهيم

(وقال ايضا في الباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب	امورا قالها الفطن المصيب
وحقق مارمى لك من معان	حواها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى	ويتعب جسمك الغذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فمالى	اروم البعد والمعنى قريب

(وقال ايضا في الباب عينه)

فما ابالى اذا نفسى تساعدنى	على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملكك الأدنى اليك تجد	فى كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة	واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارد اتسعى لمفسدة	فى ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

(وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث فى النفس	بان وجود الحق فى العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس	ويا زمزم الآمال زم على النفس
سرى البيت نحو البيت يبغى وصاله	وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حرقتى يوما ببطن محسر	وقد دلنى الوادى على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس ندامة	على مشهد قد كان منى بالاس
وما خفت بالخيف ارتحالى وانما	اخاف على ذى النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتى	لانعم بالزلفى والحق بالجنس
جمعت بجمع بين عينى وشاهدى	بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الامانى بعد ما كنت فى منى	وطوفتها فانظره بالطرد والعكس
ففى الجمرات الغر فى رونق الضحى	حصبت عدو الجهل فارتد فى نكس
ركنت الى الركن اليمانى لان فى	استلام اليمانى اليمن فى جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتى	فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا ... تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بقعة الحجر الذي ... تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه ... على نحلا يغدو الزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي ... تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا ... بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل ... تسير بها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت ... بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا ... تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر ... ومسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه ... اريد أرى ذاتا تعالت عن الحس
فدك الجبال الراسيات جلاله ... وأصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا ... بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته أبقى ولا ادرك النهى ... وغودر في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى ... بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون ... لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته ... لما تمسكه وجد وتمكين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم ... يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعت من الاشواق داعية ... همت لها نحو قلبي سحب الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة ... اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية ... والبرق مختطف والماء مسنون
وأخرجت كل ما تحويه من حبس ... ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة ... الا وفيها من انوارك تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنتين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألتي الرئيس الى التوحيد مقدمه ... وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري ومافيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه ممنون
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض وممنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفحته ... علي من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال مملكتي ... اخفان عن علمه في عينه الطين
فكان يحجبه عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعند ما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازلنه حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه القرض والدين
فعند ما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري الا له اذا ... ما لم يكن فيك يرسوك وصفين

فاعرف الهك من قبل الممات فان ... تمت فأنت على التقليد مسجون
وان تجليت فى بشرقى مشهده ... علما تنزه فيك العال والدون
ولاح فى كل مايخفى ويظهره ... من التكايف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سرّ الله فيك ولا ... تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ماحييت به ... فالسرّ ميت بقلب الحرّ مدفون

(وقال ايضا فى باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السرّ ولا تفشه ... فالبوح بالسرّ له مقت
على الذى يبديه فاصبر له ... واكتمه حتى يصل الوقت

(وقال ايضا فى باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل ... وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة ... وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع ... يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ... جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة ... ولا مكان خفى السرّ
خطبت سرّا لم يغيره كن ... فقيل هل هيمك الفكر
فقلت مالى قدرة فارفقوا ... عليه فى الكون ولا صبر
فانّ بالفكر اذا استوى ... فى خلدى تيقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا ... شفع يرى فيه ولا وتر
فقيل لى ما يحتنى زهره ... من قال رفقا انى حرّ
من خطب الخنساء فى خدرها ... متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها ... فى ليلتى حتى بدا الفجر
فلم اجد غيرى فمن ذا الذى ... انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج فى ضوئها ... القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من ... صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكاما ... كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ... فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته ... بعلمي فلم تعمر على المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي ... ولا جاء شتريز ببطشي رافع
فكنت كموسى غير اني رحمة ... لقومي فلم تحرم على المراضع
لغزت امورا ان تحققت امرها ... بدالك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق اذبتني ... وانما يوقف الاديب
اشهدني ذاته كفاحا ... فلم اجد شمسها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما ... كنت انا العاشق الحبيب
ارسلني بالصفات كيما ... يعرفني العاقل المصيب
فيا خذا السر من فوادي ... فمغتذي باسمه القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود ... ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه ... من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها ... وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم ... لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الى من ... حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا ... لما امرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام نفسي ... يسمى وهو حي بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير ... فريد الذات من بيت فريد

لقد أبصرته حتما كريما ... بمشهده على رغم الحسود
كما أبصرت شمس الليت منه ... مكان الحلق من حبل الوريد
لوان النور يشرق من سناه ... على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما ... طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء ... على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان ... سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا ... وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان ... دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي ... ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما لما تجاري ... اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشى الذئاب عليه من قد ... مشى في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي ... على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين ... جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب علي صدقا ... تضرع للسهيمين والشهيد
وسله الحفظ ما دام التلاقي ... وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني ... عصاما في المودة بالودود
وأن تبقى على ردا جسمي ... بكعبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني ... كما اخفيت باسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا ... كستر ك نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي ... بتوفيقي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما جل عتبي حل غيبي ... على عيني فصيره حديما

وعند شهود ربی دب حبی | علی قتلی فغادره سلیما
ولما فاح زهری هب سری | علی نوری فصیره هشیما
ولما اضطرامی لاح نار | من الرحمن صیرنی کلیما
ولما کنت مختارا حبیبا | وکان براق سیری بی کریما
مطوت ولم ابال بکل اهل | ترکت فعدت رحما رحیما
وکنت الی رحیم البعد نجما | دوین العرش وقادا رحیما
ولما کنت مرضیا حضورا | وکان امام وقت الشمس میما
لحظت الامر سری من قریب | علی کفر یصیره رمیما
وکنت به لفرد بعد ست | لعام العقد قواما علیما
فلو اظهرت معنی الدهر فیه | لاعجزت العبارة والرقوما
ولکنی سترت لکون امری | محیطا فی شهادته عظیما
فغطیت الامور بکل کشف | لعین صار بالتقوی سلیما

(وقال ایضا فی باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبنی عنی بلسان انی

من انتقاصی الی کمالی | من انحرافی الی اعتدالی
ومن سنای الی جمالی | ومن سنائی الی جلالی
ومن شتاتی الی اجتماعی | فمن صدودی الی وصالی
ومن خسیسی الی نفیسی | فمن حجاری الی اللآلی
ومن شروقی الی غروبی | فمن نهاری الی اللیالی
ومن ضیائی الی ظلامی | فمن هدای الی ضلالی
ومن حضیضی الی استوائی | فمن زجاج الی العوالی
ومن دخولی الی خروجی | فمن محاقی الی هلالی
ومن طلابی الی نفوری | فمن جوادی الی غزالی

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي الوصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي ... فلست عن هاجري بسالي

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس مايسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي غنمي ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لنكر قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ايسى الى ليسى ومن ليسى الى ايسى
بسعد فيه تأليف كما فى شنه يحسى
ومن حلسى الى صدرى ومن صدرى الى حلسى
فلولا باقل ما لاح نور الفضل فى قس
ومن شمسى الى بدرى ومن بدرى الى شمسى
لاظهار الخفايا فى بطون نواشئ دبس
ومن فرس الى عرب ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ورمز حقائق نكس
ومن انسى الى فرعى ومن فرعى الى انسى
لعيش دس فى موت بحس او بلاحس
فلا تهتم يا نفسى لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال فى ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيلى بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان يخبطه من المس
فان الناس ما زالوا من التحقيق فى لبس
فسر الله موجود مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب)

يخاطب ذاته بذاته بالسنة صفاته

فلو ارانى اذا اتانى سرا وجهرا انا بذاتى
وقلت انعم فقلت طوعا وكان منى لى التفاتى
فنيت عنى بعين انى وعن عداتى وعن ثقاتى
وعن وعيدى وعن مزيدى وعن نعيمى وعن عداتى

وعن شهيدي وعن شهودي ... وكنت لي بي نعم المواتي
فيا أنا ردّني بعيني ... اليّ حتى ارى ثباتي
فردّني بي اليّ مني ... فلم يقم بي سوى صفاتي
فصال كفي على عصاي ... وصال عودي على صفاتي
فسال نهر البروج منها ... عشرا وثنتين معلمات
فقلت لي يا انا وزدني ... مني ثباتا على ثباتي
هذي علوم الحياة لاحت ... على وجودي من النبات
فاين سرّي اللطيف مني ... ما اودع الله في الذوات
فزدتني ما طلبت مني ... فدام شوقي الى مماتي
فصرت اشكو الغرام مني ... اليّ كيما تبدو سماتي
الى جفوني من عين كوني ... فزاد جمعي على شتاتي
وصلت ذاتي وحدا بذاتي ... من اجل ذاتي مدى حياتي
ولم اعرّج على جفائي ... وطول هجري وسيئاتي
انا حبيبي انا محبي ... انا فتاي انا فتاتي

(وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيواني)

لي الارض الاريضة والسماء ... وفي وسطي السواء والاستواء
لي المجد المؤثل والبهاء ... وسرّ العالمين والاعتلاء
اذا ما أمّت الافكار ذاتي ... يحيّرها على البعد العماء
فما في الكون من يدري وجودي ... سوى من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا ... هو المختار يفعل ما يشاء

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثاني ... مسكني روض المعاني
انا عين في العيان ... ليس لي غير المثاني

فينادي يا ثاني ... وأنا لست بثاني
ينتهي الى وجودي ... كل شيء في الكيان
انا اتلو من تسامت ... ذاته عن العيان
لي حكم مستفاد ... في الاقاصي والادانى
ليس لي مثل سوى من ... شأنه يشبه شاني
فانتقد ان كنت تبغي ... ما أتى به لساني
من رقائق تدلت ... بحقائق حسان
لقلوب قد تولت ... عن زخارف الجنان
طالبات من تعالى ... عن تصاريف الزمان
فهو الفرد المعلى ... ماله في الحكم ثاني
وهو الذي اجتباني ... وهو الذي اصطفاني
وأقامني عديلا ... بين دن ودنان
فأقاصي كل قاص ... وأداني كل داني
وأوالي كل وال ... وأعاني كل عاني
فأذا هويت سفلا ... فبروج السريان
واذا صعدت علوا ... فلتحليل المباني
فانا اعطي المعاني ... وانا اخلي المعاني

(قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لي المقام الارفع ... والحسن والنور البهي الاسطع
امضي الامور على مراتب حكمها ... في العدوة الدنيا وعزي امنع
انا فيضة السامي ونور وجوده ... وأنا الذي ادعو الوجود فيخضع
وانا الذي مازلت قبضة موجدي ... فالوجود وجودي والخلائق توضع
نحوي لتطلب مالها من شربها ... منا فأعطي من أشاء وأمنع

ادنو فيبهرني جمال وجوده | انأى فيدعوني البهاء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة | لكن لها قلب العلى يتصدع
واذا بعدت فامرة مقسوة | والنور من ارجائها يتشعشع
فأنا الاميراذا بعدت فشقوتي | في امرتي وسعادتي اذ أنزع
فأسرّ اوقاتي وأسعدها اذا | عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان البهاء)

فانا الذي لاعين لي موجود | وانا الذي لاحكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها | عرفا وباب وجودها مسدود
ما صيّر الرحمن ذكري باطلا | لكن لمعنى سرّه مقصود
هو أنّني وبها به اسرارهم | عرفانها صراطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم | فأجلهم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السرّ المستوي | خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه | خالقي لما بناني
فانا صخر ومنى | تتفجر المعاني
وأنا مع العوالي | مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى | جسمه عن العيان
والذي اجبت ربي | طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي | لتصاريف الزمان
كفؤاد أمّ موسى | فارغا من المعاني
فهو الخلي حقا | من حقائق البيان
فانا اصل المعاني | وانا اس الاغاني
وانا سرّ امام | فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم ‖ شانه اعظم شان
هام بے لما رآنے ‖ فی مقاصیر الجنان
لا اسمیه فانے ‖ خائف حد السنان
والذی یفهم قولی ‖ هو صخر بن سنان
اکرم الوجود کفا ‖ ثابت عند الطعان
فاناوالام والجدة والجدة المعانے
فی وجودنا من الجود معا بلا زمان
مثل ما لاح لعین ‖ فی الهوی برق یمانی

(وقال ایضا)

حروف المد واللین ‖ أتت فی حال تسکین
لتلوینی وتمکینی ‖ لتعرینے وتکسونے
ولی منها وجودها ‖ علیه الله یحیینی
ویفنینی فیفصینی ‖ ویبقینی فیدنینی
وان ضللت یهدینی ‖ وان مرضت یشفینی
وان جوعت اطعمنی ‖ وان ظمئت یسقینی
وان أقبلت یأتینی ‖ وان اعرضت یدعونی
فأوانی عالم النور ‖ وای فی عالم الطین
وأ الکامل البادی ‖ بحال العال والدون

(وقال ایضا فی تخصیص التسدیس دون التثلیث والتربیع)

اذا سدس الذات النزیهة عارف ‖ وأدرج فی بدر التمام ذکاء
والحق ارواح العلی بنفوسها ‖ وأعطاک من نور السناء ضیاء
وأحکم اشیاء وارسل حکمة ‖ وصیر أعمال الکیان هباء
فذاک الذی یجری الی غیر غایة ‖ ویطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطى صباحا حياته ويقبضها جودا عليك مساء

(وقال ايضا فى العلم الالهى من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره فلم الف الا بهتة وتحيرا
فعدت الى الاكوان ابغى شهوده فلم ار فى الاكوان علما مقررا
فيا مدعى علم الاكاسير ليتة تقرر فى الاوزان وزنا محررا
يوافق اوزان الطبيعة كونه على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا
فيقلب عين البدر شمسا منيرة ويغشى بهرا ماشموسا وأقمرا
فقال له الميزان لست بحاصل لمن ظل طول الدهر فى مفكرا
ولكن حصولى اتفاقا فانى عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

(وقال ايضا فى باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق النارا والله يظهره فى العين انوارا
لابد منه له حفظا لشرعتنا ولو تسرب انفاقا واغوارا
يشوه الوجه منه عند رؤيته وثم يخطف اسماعا وابصارا

(وقال ايضا فى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ولذاك اضحى اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم على النهى وبه يكون الكشف للابصار
فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ابصارنا لتقدس الابصار
فيه الرعود وليس يذهب صوتها اسماعنا لتنزه الاسرار
فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا احراقها لعناية الآثار
فيه الغيوم وليس يهلك سيلها اشجارنا لتحقق الايثار
مابعده شئ سوى مطلوبنا رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته تبدو الى الانوار فى الانوار
والنور يدرج مثله فى ضوئه كالشمس لا تفنى ضياء النار

فترى البصائر والعيون جلاله ... وجماله فى الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق ... تخفى على العقلاء والنظار

(وقال ايضا فى باب السبحات الوجهية)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر ... فالنور يذهب بالاعيان والاثر
وانظر الى من وراء النور مستترا ... ترى الضياء فآمن فيه بالبصر
وقل لقلبك امسك عنه شاهده ... فعند ردك تلقى لذة النظر

(وقال ايضا فى باب التلوين فى الدور الفلكى)

هذى المنازل والفؤاد السارى ... فيها بحكم تصرف الاقدار
دارت به الافلاك فى فسحاتها ... والكون فى الادوار بالاكوار
فاذا تحل بمنزل تهفوله ... شوقا اليه مطارح الانوار
فيمدها بالفيض فى غسق الدجى ... حتى يشر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا ... جهة اليمين ومغرب الاسرار
ويحل ادريس العلى بوجه ... فى اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره ... كالشمس تنفى سطوة الاقمار
فالزمهرير مع الاثير تحكما ... بالبرد والتسخين فى الاطوار

(وقال ايضا فى المطالع الالهى والغارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطين نازا بنا ... والثريا كللت بالافق
دبر القلب بهقعات على ... شوله طالعة بالمشرق
هنعة الانعام فى افلاكها ... ذرعت بلدتها فى الغسق
نثرة الذابح للطرف رات ... بلعا يشكو كمين الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت ... علمها وسط خباء ارزق
صرف المقدم عواء له ... مؤخر يثقله فى الطرق
وسماك سبحت ارجله ... فى رشاء طالع كالزورق

وقال

وقال ايضا في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النسر غفره ‖ فانظر الامر يا فتى
بطن الطرف في الزبانى فقلنا الى متى
والثريا بزبرة ‖ كللت وجه من اتى
دبران بصرفة ‖ قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها ‖ شولة جيهانتا
هنعة في سماكها ‖ والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة ‖ اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه ‖ ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع ‖ ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود تراه ‖ مسمتا
زبرة عند شولة ‖ في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم ‖ مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على ‖ مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح ‖ في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا ‖ عزيزا ولا فخر لدي ولا زهو
تركبت وجود الشفع يلزم بابه ‖ فغيبتنا تو وحضرتنا تو

(وقال ايضا يخاطب النوز بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه)

خلعت عليك اثوابي ‖ وكان الترك اولى بي

لان القوم ماقاموا | من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي | سوى كرمي واحبابي
فما سيفي له نابي | ولا طرفي له كابي
سأركضه وأنكصه | وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو | شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي
فداب القوم اشراكي | كما توحيده دابي
فرب واحد خير | من الملاك والارباب
جعلت منزلي قبري | واكفاني من اثوابي
وأغلقت من اجل الله | دون القوم ابوابي
فما انا منهم وحزبي | ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم | لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله واهتجا | ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته | ومن معارفه في قلبه سرجا
فطل يفتح من ابواب رحمته | على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد | أني امام العالمين محمد
لكن انا وقت نراقب كونه | فاذا اتى فالسلك فيه مهند

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا الحي لا اكنى ولا اتبلد | انا العربي الحاتمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه | واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد | حرام على الادوار شخصان يوجد

أقابل عضات الزمان بهمة | تذل لها السبع الشداد و تخمد
سؤيدنا فيه على كل حالة | اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية | اتتني وحادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده | ماشاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا | عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا | لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري | لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي | يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قد تاه علمانا علينا | فما لنا في الوجود قدر
اذ نابنا صيرت رؤسا | مالي على ما اراه صبر
قد اودى الله مثل هذا | فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي | فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال ايضا في باب رضى الله بسخطه ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي | فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني | فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه | توالع حبا بالاله ولم يسط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه | بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحفي بجانبي | يغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد اتى فاتيته | وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا ولا | تعرج عليه واعف عن سيء فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمی ولوحی فی الوجود یمینه | فقلم الاله ولوحه المحفوظ
ویدی یمین الله فی ملکوته | ماشیئت اجری والرسوم حظوظ

(وقال ایضا فی باب المقام المجهول المذکور)

انا عنقاء الوجود المشترک | قدست ذاتی عن حبس الشرک
انا مثنی والمثانی صفتی | وانا الثانی لسر مشترک

(وقال ایضا فی واعظ طریف اسمه عیسی)

عجبا کیف تترک القلب میتا | وحیاة القلوب فی الفاظک
انت عیسی القلوب تنشرها من | جدث الجهل وهی من حفاظک
فالحظ القلب لیلة السبت یحیی | سره فالحیاة فی ألحاظک

(وقال ایضا مجیبا الشیخ عبد الله الغزال)

وافی کتاب ولینا الغزال | منی علی شوق له متوال
وفضضت خاتمه الکریم فلم اجد | غیر الجمال مقیدا بوصال
فأخذته فالا وسرت مبادرا | فوجدت ما اضمرته فی الفال
فتنزل الامر العلی لخاطری | بحقائق الامر العزیز العالی
فظهرت مرتدیا بثوب جلاله | بین العباد مؤزرا بجمال
کلتا یدی یمین ربی خلقه | والله قد اخفی علی شمالی
وخطوت عنه خطوة وتریة | منه الیه بأمره المتعالی
فلحظت ما قد کنت قبل علمته | فعلمت انی لم ازل عن حالی
فالعین عین مشاهدی فی علمه | ما دام فی کون وفی اضمحلال
فاذا تخلص عن کیان وجوده | بالموت عاین غیر ما فی البال
ویکون یشهد فوق رتبة علمه | بشهوده فی عالم التر حال
فکان ما یبدیه عز جلاله | من ذاته للعلم لمحة آل

(وقال ایضا فی باب الحماسه)

اذا فل سيفي لم تفل عزائمي ... فلي عزمات شاهدات صوارمي
والا فسل عنا القنا هل وفت لنا ... وا سيافنا يوما بقدر عزائمي
لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم ... وما زال مذ قلدته في تمائمي

(وقال ايضا في هذا الباب)

لنا همم ان الثريا لدونها ... نعم ولنا فوق السماكين منزل
تقدمت سبقا في المكارم والعلى ... وفي كل ماينكى العدى أنا اوّل
ولم الف صمصاما بقدر عزائمي ... ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل
كذلك جودي لايفي الغيث والثرى ... اذا كان اموالا به حين ابذل
اذا التحم الجمعان في حومة الوغى ... وكانت نزال ما عليها معوّل
نصبت حسامي للردى في فرنده ... شعاع له بين الفريقين فيصل
له عزمة لا تبتغي غير كبشهم ... فليس له عن قمة الهام معدل
حملت به لا ارهب الموت والردى ... ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل
ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا ... الى موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... انا في العلى المجد القديم المؤثل
وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى ... الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

(وقال ايضا في باب التبرّي من التقليد)

نسبوني الى ابن حزم وانى ... لست ممن يقول قال ابن حزم
لا ولا غيره فان مقالي ... قال نص الكتاب ذلك علمي
او يقول الرسول او اجمع الخلق ... على ما اقول ذلك حكمي

(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)

كل وقت ادراك ليلة قدري ... وهي للانام في رمضان
هي خير من الف شهر واني ... انا خير منها بغير زمان
فضلها راجع الي وفضلي ... راجع للذي علية براني

فانظروا الخلق كله تجده وه ... أرضه وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى ... يوم امشى عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا ... منه والموت عند من لا يرانى
كل فخر فى كل شخص معار ... غير فخرى بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى ... كعلوم دليلها فى عيان
وتخلى لله دنيا واخرى ... فى عيانى وتارة فى جنانى

(وقال ايضا فى باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

اى امر من الامور يكون ... فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تحبه غير امر ... ادخلى جنة العلى يا عروس

(وقال ايضا فى باب الفخر بالعلم بالله المشكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله ... سواى من الرحمن ذى العرش والكرسى
واشهدت من علم الغيوب عجائبا ... تصان عن التذكار فى عالم الحس
فيا عجبا انى اروح واغتدى ... غريبا وحيدا فى الوجود بلا جنس
لقد انكر الاقوام قولى وشنعوا ... على بعلم لا الوم به نفسى
فلا هم مع الاحياء فى نور ما ارى ... ولا هم مع الاموات فى ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره ... وافقدهم نور الهداية بالطمس
علوم انا فى عالم الكون قد سرت ... من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تحلى بها من كان عقلا مجردا ... عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
واصبحت فى بيضاء مثلى نقية ... اماما وان الناس منها فى لبس

(وقال ايضا فى المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك ... بفنائك لا بشهودك لك

(ومن المفارد ايضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ... ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنح اضواء و نور كمو	لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عينا واحدا	فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم	ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدى وجود الوجد ما كان يكتم	ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا	بسطوة جبار و رحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح على ولي	ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي	وكنت بعلي و عرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي	لانه بين آلام و لذات

(ومنها ايضا)

لولا وجود النفس الانزه	ما لاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار	على شخوص مزجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثرياز	والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين	وبتناهي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي	امر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي ... كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني ... عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن ... من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة ... وفي نفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها ... ليلقاه منها بالتقى الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر ... سخط على حكم القدر
الساكنون لحكمنا ... قوم اعزاء صبر
فهو لنا وانا لهم ... وهم المراد من البشر
لا تركنن لغيرنا ... واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم ... عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري عليه ... من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا ... من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا ... عند الاقامة والسفر
فارجع قعودك تسترح ... فتكون من اهل الظفر
فالله ليس بغائب ... وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي ... اجر السرور من الكريم المرسل
فاتى به ختم الولاية مثلما ... ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر ... ورثا اتانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة)

باحبذا المسجد من مسجد	وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة	فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد	لولاه لم نعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره	في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا	اعلن بالتأذين في المسجد
فهذه عشرون مقرونة	بأفضل الذكر الى الموعد

(وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الايمن)

وبالجبل الايمن يمين ربي	قد اودعه به الروح الامين
الى ان جاء ابراهيم يبني	مكان البيت ناداه الامين
لدى وديعة حبست زمانا	مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترجح	فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل	ليشرق عن سجدتك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي	واني لوالد الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي	اتاك الجد والعز المكين
ولبتك المشاعر والمساعي	وقال بفضلك البلد الامين
الا يا أيها الحجر المعلى	تغير وجهك الغض المصون
سوادك من سويدا كل قلب	ويمسك من قساوتها يكون
يهون علي فيك سواد عيني	اذا بخلت بأسودها العيون

(وقال في ذلك ايضا)

يمين المؤمن الركن اليماني	أبايعه لاحظى بالامان
يمين ما لها حجب تعالت	عن الحجاب والحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء	يصيرني الى دار الهوان
فأنعم بالكثيب وساكنيه	على مرأى من الحور الحسان

تنادي من اريكتها تأمل ... جمالا ماله في الحسن ثاني
فليس الزهد في الاكوان شيأ ... لان الكون من سر العيان
فلا الوي ولا ارعيه سمعي ... فاعجب بالمعان عن المعاني

(وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت)

يطوف بالبيت من يدين له ... لكنه خارج عن البشر
كانه في طوافه جمل ... يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل حنين وقد رآه فتى ... من اعلم الناس من بني عمر
فقال هذا الذي اقول به ... في حق هذا الانيس فازدجر
لكنني قد وجدت معذرة ... كان عليها في سالف العمر
كان له متقطع يطوف به ... ومن اتى عادة فلم يحسر

(وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه)

اطوف على طوافي بالمعاني ... فقال الهاتف ... فغايتك الوصول الى المعاني
فكم من طائف ما نال الا ... فقال الهاتف ... ملاحظة من الحور الحسان
وكم من طائف ما نال الا ... فقال الهاتف ... عيانا من عيان في عيان

(فقال ايضا)

ما يتقي الله الا كل ذي نظر ... مسدد مجتبى قد خصه الله
يقطع الليل بالتسبيح مبتهلا ... مولاه دامعة في الليل عيناه
يقول يا سيدي يا منتهى املي ... ما للعبيد رحيم غير مولاه
الله كرم من هذي سجيته ... ونعته فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها ... ولا بكت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله ... الله عدله الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه ... طابت بذكرك اعراف واقواه

(ومن ذلك)

ثوب التقى والهدى البست فاطمة | وما ارى للباس الخير من عوض
البستها خرقة علياء جامعة | تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في لباس ما لبست | منى من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون انا | بتنا وربي فيها قد قضى غرضي
فلتشكر الله لا ارجو سواه لها | على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء | لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت | عن ضد ما فعلت على الانظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست | وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح في محرابها | فهي البتول اخية العذراء
وهي الحصان فما تزن بريبة | وهي الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشرها ملائكة السما | ليلا بنيل وراثة الانبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي | ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما | على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسيها على الشر | ط الذي يلبس اهل الصلاح
مقامها الفوز غدا والنجاح | في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما | عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة | قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة | تهدك حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلي حين علوا | وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم | وحصن تقديسه الذي ولجوا

وادخل من الموضع الذى دخلوا	تخرج بالحلية التى خرجوا

(ومن ذلك)

البست من هود ذاتى خرقة الخضر	ما بين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضى من صفته	محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة	به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئى فلنا	عليه شرط صحيح جاء فى الخبر

(ومن ذلك)

ألبسته خرقة التصوف	وما له نحوها تشوف
لعلمه بالذى يراه	من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى	عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون فى حماه	وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبى	اذ كان ثوبا على التعرف

(ومن ذلك)

ألبست بدرا خريقة الخلق	لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا	عدات يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ	جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلك فى لباس اخته)

ألبست بنتى دنيا	لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما	قد كلف الله تقوى
فان دار ك هذى	دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس	ماء الحياة لترو
ابن النفس فيه	أهنى وأمرى وأروى

(ومن ذلك)

لما تأدبت بي يا منتهى أملي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبرا تحققه يربي على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى ... فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي اتادب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها ... ولا تعرفها شخصا من البشر
لكي تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شيء من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها خيبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخضر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في غيبات الطواف وقد ... حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية ... عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي ... وأدبرت وانا منها على اثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها ... حبا له وأنا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة | عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها | وأنت منهن عين الشمس والقمر
ياحسنها غادة كالشمس طالعة | تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف نلبسها | خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما | كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت | باعتقاد وود وصفا
وأمرناها بأن تلبسها | كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما البستها سبحت | حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة | ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا | يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية | تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره | بل اتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه | في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا | من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها موارده | وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها | أخذتها عن مربٍ صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءت خرقتنا | بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم | على الشروط التي اودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف

ألبستها من رغبتي ... فيها ومن تخوفي
على امكنار راغبي ... منها ومن تشوف
ألبستها بمكة ... في الحج بالمعرف
ألبستها ثوب تقى ... توقني تشرفي
لانها معشوقة ... لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة ... الطالب المنظرف

(ومن ذلك)

ألبست بنتي سفري ... خرقة أهل الادب
ألبستها ثوب تقى ... من كل خلق معجب
وقلت يا بنت اسلكي ... طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي ... الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها ... من كل شيخ منجب
اقول هذا وأنا ... محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا ... لباس تقوى وفيه بعض ما فيه
اذ ايصح له من اصله نسب ... صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر يسامي فخر ذي نسب ... تفجر العلم منه في نواحيه
خليلبس الولد المحفوظ خرقتنا ... على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها ... محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد ... ثوب التصوف معلما
بشروطها مستوثقا ... منها بذاك ومحكما

ما يقتضيه وسلمت	فمنحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت	من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ	كان المهيمن انعما
بهما على مملوكة	وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع	اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي	قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي	لباس شخص منهما
في خرقة فرحيته	فتلم الاله قد احكما
فنهار قوم نصبها	الملك لله فما
عاينت رقما مثله	في العالمين منهما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الابخل	بديني وسرّي فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه	هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما	تحققه علمي الاعلم
انا الشمس ابدو بذاتي اذا	اشاء ويظهر في الازعم
اذا شئت ذاك لما يقتضي	مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي	ويفقد في العالم المظلم
اذا لبست خرقتي ذاته	تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقي للنفس خير لباس	يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى	لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم	اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف وكعبة وبفاس	

من سادة مثل الشموس ائمة | الله اكرمهم بخير لباس
بهدى هداتهم اهتديت لانهم | فى الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ | تلبس الخرقة الى
ثم لما اجبتها | لبستها وولت
نحو مصر ببنتها | تبتغى سد خلة
عند ما تم تانوت | تركتها وانسلت
تبتغى ارض جلق | بامكنار وذلة
لبنات لها بها | حين ملت وملت
وأتت عند ما أتت | شاهنا سوء فعلة
وتعالت لانها | بهوا ها استقلت

(وقال ايضا)

البست زينب ثوب الفضل والدين | من يدمن هو مسكين ابن مسكين
هو الفقير الذى قد باع متجرا | اضلاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها | اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاعله | فانما الخير فى التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا | خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا | زمن الرمى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها | من اذى النفس ومن كل عنا
يوم تجزى كل نفس سعيها | ولنا ايضا هنا كم وهنا
وسألت الله أن ينبتها | مثل ما قال نباتا حسنا
فى أمان وانتظام بهدى | واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة مالها عديل | ملبسها الملبس الجليل
ألبستها خرقة المعانى | اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتي تحلت | فكل افعالها جميل
ونسبتي مالها حدوث | اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

لباسي لباس المتقين وانني | عرى من التقوى اذا كنت كاسيا
دعاني منادي الحق من بين اضلعي | فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى تركي الاجابة لم يقم | وراح وخلى القلب في الحال خاليا
ولو غير داعي الحق نادى من الحشى | اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ | ولكن لها سترا على عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذي | قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة | وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح لناظر | شديد سديد البحث عن طرق السوا
فواحيها ان لا يراك ملاحظا | لكون من الاكوان ما دمت تجتبي
ومندوبها ان لا يراك مفارقا | لوصف الهي متى كنت تحتبي
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا | فتنزل من اعلى السماء الى الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا | فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم | على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

واما اصول الحكم فهي ثلاثة | كتاب واجماع وسنة مصطفى

ورابعها منا قياس محقق	وفيه خلاف بينهم مرّ وانقضى

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأوّلها الايمان بالله ورسوله

وأركانها خمس عتاق نجائب	تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فأوّلها الايمان بالله بعده	رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة	فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة	وايده بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا	وحج فهذي خمسة ما بها خفا

(ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعده سرّ الطهارة واضح	يسير على اهل اليقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة	اذا جاور البحر اللدني واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته	ولم يفن عن بحر الحقيقة تازكا
اذا استجمر الانسان وتر فقد مشى	على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا	وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل	بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم	اذا لم يلح سيف التوكل منتضى
اذا ولد المولود قابض كفه	فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
ويبسطها عند الممات مخبرا	بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه	وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمته رأسه	ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفكّ من رق العبودية التي	تسحرها الاغيار في منزل السوى
وان لم يرا لكرسي في غسل رجله	تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن ... بريا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ماشم ريح اتصاله ... وستنثر أودى به كثرة الردى
صما خاه ما ينفك يطهران صفا ... الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

(ومنها في المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الخرموق وهو مسافر ... على طهره يمسح وفي ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا ... بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا خلاف بين متحقق ... يقول به اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سرا لا ابوح بذكره ... ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين ... لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

(ومن هذه المقصورة في التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه ... تيمم يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى ... وصيره شفعا فنعم الذي اتى

(ومنها في الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم ظهوره ... كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
ألم تر أن الله نبه خلقه ... باخراجه بين الترائب والمطا
فذاكر الذي اجنى عليه ظهوره ... ولو غاب بالذات المرادة ماجنى

(فصل منها)

فان نسي الانسان ركنا فانه ... يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة ... فلم يأنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العبادات سائر ... وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذي ... توارى عن الابصار أعظم منتشا
وهذا ظهور العارفين فان تكن ... من اجرائهم تخطى بتقريب مصطفى

(ومنها في الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته ... سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يخطى بالمناجاة دائما ... وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان امامه ... وان كان مأموما فقد بلغ المدى
فحريها التكبير ان كنت كابرا ... والا فحل المرء اوحرمه سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا ... لرجعة العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية ... وأسرار غيب ما تحس وما ترى

(ومنها في انواع الصلاة وأحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه ... غريب وحيد الدهر قد طب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة ... وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا ... فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا ... لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره ... تفز بالذي فاز الحضارة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه ... ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع بضعة ... وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته ... لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتكبير العروبة قاصدا ... تحز قصب السبق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه ... حجاب ملاك النفس دونك يافتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ‖ حجاب وجود الطبع في مضمر الحشى

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقي يحول ثوبه ‖ تحول عن الاحوال علك ترتضي

(صلاة الاستخارة)

اذا يستخير العبد مما يهمه ‖ يصلي ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ‖ بصرف وانفاذ على حكم ماري

(ومنها ايضا في الزكاة)

وتثمين اصناف الزكاة محقق ‖ ليحمل عرس الاستواء بلا مرا
ويقسم ايضا في ثمان وصنفهم ‖ هو العرش للرحمن في قوله استوى

(ومنها ايضا في صوم رمضان)

وأما زمان الصوم فهو سمي من ‖ قد اوجبه في خلقه الحق والتقى

(ومنها في الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ‖ وجاء بشير القوم قد بلغ المنى
ايا صاحبي عرجا بي على الصفا ‖ نطوف به او بالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا ‖ ينزه يوم الحشر في موقف السوى
فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ‖ وأخر يسعى بين مروة والصفا
فهذي عبادات المراد تخلصت ‖ وان ليس للانسان غير الذي سعى

(ومنها)

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي ‖ يصحح فيه الورث في ليلة السرى
اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ‖ الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده ‖ من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها في كوائن)

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى ‖ نسيم الصبا برق يدل على الغنا

وفي رمضان صحة يهتدي بها ... قلوب رجال عاينوا الامر في العمى
اذا لاح في كنز الفرات مغرب ... له الطائر الميمون والنصر في العدى
ويقدم ذو النامات عسكره الذي ... كمنطقة الجوزاء لكن في لاستوا
يسمى بحيي الازد أزد شنوءة ... فيحيي به الدين الحنيفي والهدى
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله ... فان الكلاب السود تولغ في الدما
على كبشهم يا تاح نور هداية ... بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ومنتسب يعز وسفيان نفسه ... بذي سلم لما تمرد أو طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته ... الى بلدة بيضاء سامية البنا
فيفتح بالتكبير لا بقواضب ... تسل على الاعداء في رونق الضحى
فما تنقضي ايام خاء وتائها ... مكملة الا ويسمعك الندا
اتى الاعور الدجال بالدعوة التي ... تنزله دار الخسارة والشقا
فيمكث ميما لا يفل حسامه ... وتاتي طيور الحق بالبشر والزها
وفي عام جيم الفاء تنزل روحه ... من الماية الاخرى دمشق فينتضى
هنالك سيف للشريعة صارم ... بدعوة مهدي وسنة مصطفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا ... ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله في الارض مدة ... ويأتي نفاق الموت لكفر بالردى
بناه له عيسى بن ايوب رتبة ... حباه بها رب السموات في العلى
يخر به رايا ويبقى رسومه ... ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فيهلكهم في الوقت رب محمد ... وتاتي طيور القدس ينسلن في الهوا
فتلقى عباد الله في بحر سخطه ... ويأتي سماء ينزع النتن والدما
فيمكث ميما في السنين ونصفها ... على خير حال في الغضاضة والرخا
ويمشي الى خير الانام مجاورا ... لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعده تمشق ارض بدخها ... ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة ... لبعث فحقق ما يميز ويتقى
فهذى امور الكون لخصتها لمن ... يتقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادى شرح وقع كوائن ... ولكن قصدى شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار بيدى عيونها ... الى كل ذى فكر سليم وذى نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه ... يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قد حال بيننا ... له مكنة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه ... ومنبع اسرار تراءت لذى حجى
ركضنا جياد العزم فى سبسب التقى ... وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضى الصديق فلو ترى ... ركائبنا للغب تنفخ فى البرى
علوت على نجب من السمر ضمر ... رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا ... تصان عن التذكار فى رأى من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة ... يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذؤابها ... افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نقرأ وتار بأيدى كواعب ... عذاب الثنايا طاهرات من الحنا
ومن نافثات السحر فى غسق الدجى ... عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه ... لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد ... سوى الحور والولدان فى جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا ... من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر ... وفض ختام المسك فى سجة الضحى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا ... اسر به الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة ... على نجب الاوراق يقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا نزلوا ... على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا ... رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله ... سلام على أهل المودة والصفا
سلام عليكم منكموان نظرتمو ... بعين سوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يستدرونه ... رجال ابت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتموبه ... فقام خبير القوم يمنحني القرى
ألا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي ... وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فمنه قوم في الفراديس مذأبت ... قلوبهموان تسكن الجو والسما
ففي العجل السر الذي صدعت له ... رعود اللظى في السفل من ظاهر العجم
وأبرق برق في نواحيه ساطع ... يجلله من باطن الرجل في الثوى
فأول صوت كان منه بأنفه ... فشمته فاستوجب الحمد والثنا
وفاجأه وحي من الله آمر ... وكان له ماكان في نفسه اكتمى
فيا طاعتي لو كنت كنت مقربا ... ومعصيتي لولاك ماكنت مجتبى
فما العلم الا في الخلاف وسره ... وما النور الا في مخالفته انهى

(ومنها)

نزلت الى الامر الدني وكان لي ... بذلت العلى سرا على عرشه استوى
فعدت الى الكرسي انظر سنته ... فقال يساري من يبرزخ ما اعتدى
فأرعبني وعد من الله صادق ... من العالم الاعلى الى عالم الثرى
وأودعني من كل شيء نظيره ... فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة ... فأسرف عند الصبح يحمدك السرى
على كل كوماء عظيم سناسها ... طويلة مابين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمة ... وأنتجت كيرالا مرلم انتج الضوى
نزلت بلاد الهند أطمع ان ارى ... اريبا له بحر على ارضها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى ... أتممنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان الاصباح للملهم ... وان وجود النوران اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدي الدجى ... فألفى نساء ماربين على الطوى
فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا ... فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذرّله قرن الغزالة تشارقا ... ولاح له سرّ الغزالة وانجلى
وخر سريعا للمعلم خاضعا ... فعاين سرّ النون في مركز السفا
وأغرس لما ان تيقن انه ... لدى جانب الاعلام غث ومجتوى
وأطبق جفن العين غيرة واصل ... لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعده جاءت ركائب قومه ... عطاشا فحطوا بالاياب وبالاضا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا ... طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو انّ في الملك ثانيا ... يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عيني رجالا تبرقعوا ... ولو حسروا اضحت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر ... الى سفر يسمو وفي الغيب ماسما
ومن واصل سرّ الحقيقة صامت ... ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال في بيت مقدس ... فلا نفسه تظمأ ولا سرّه ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه ... ومنزله في الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبرّز ... له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة ... قد انزله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات في القلوب طوالع ... تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سرّ الذهاب قيم ... قد انحله الشوق المبرّح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا ... على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسرّ يظهر ضدّه ... عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفضل حق وجوده ... ولكن مايرجوه فى راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... يقابل من يلقاه من حيث ماجرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى ... فصار ينادى بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التى حدا ... بأجسادها حادى المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذى ... تأزر بالجسم الترابى وارتدى
وستيقظ بالازعاج لعلة ... اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلى بقلبه ... فلم يفن فى الغير الدنى ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم ... له همة تفنى الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الاتم حقيقة ... ولولا ابو العباس ماانصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة تارتوى ... ومن ذائق لم يدر مالذة الطوى
ومن عزمة والمكر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل فى مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد ... فأبدى له الوجد الوجود ومازها
ومن ساتر علما وهو اشارة ... الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه ... يطير ويسرى فى الهواء بلاهوى
ومن باسط كفيه وهى بخيلة ... ولولا وجود البخل مادح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله ... تتوج بالجوزاء وانتعل السهى

(وقال ايضا)

زمن يسر بقوتى وشبابى ... قصدا ليلحقنى بدار تباب
فيحل تركيبى ويفسد صورتى ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال مابينى وبين صحابى
انى اقمت حبيس بيت موحش ... فى غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا منتهيئا للقاء من ... يؤتى الى به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم ... فهوا هموفى رؤيتى بأياب
انى لاسمعهم وان خفتوا بما ... نطقوا وما استطيع ردّ جواب
ويكون ما كبتت يداى وما به ... نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها ... يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازى بالاحسان حسنا والذى ... هو سيئ يعفو وينظر مابى
ظنى به ظنّ جميل ما انا ... فى الظنّ بالرحمن بالمرتاب
انى رضيع ما فطمت لجوده ... كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمى والرضاعة مسكنى ... وجميع ما عندى من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالى ... علمت ما لم يكن يخطر على بالى
منى علمت الذى فى الكون من صور ... وما به صور فالكل امثالى
يرانى بى مثل ما انى اراه به ... نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت فى شئ يقوم به ... كانه فى الذى يبدو من اشكالى
علمى صحيح وحالى قد يكذبه ... فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عينى بلا شك ولست ارى ... الا الذى هو فى قيد وأغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى ... هذا الذى جاء فى سمعى من اتالى
اذا يرانا فلا شك يداخلنا ... انى اراه فانى انائب الوالى

(وقال ايضا لزوميته)

يقول لى الحق المبين فاننى ... انا الردم فانظره تجده بمالكى
فان كان ما قد قاله عين فهمنا ... فلست ارى فى العالمين بهالك
وانى انا الوجه الذى قال انه ... يدوم ويبقى فى جميع المسالك
مهينا جليلا ثابتا غير زائل ... وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا عرشه الاعلى وكرسي علمه ... لذلك يلقى نفسه في المهالك
بذا جاء نا النص الجلي مخبرا ... بالسنة الارسال عند الممالك

(وقال ايضا)

ليس الى العلم بي سبيل ... مالي الى العلم بي دليل
والله اني عجزت عني ... فلا ابني ولا رسول
ولا العقول التي فرضتم ... تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد ... قيل له اعلم وما يقول
ان كان في العجز عين علمي ... به فقد بانت السبيل
قد حرت والله في وجودي ... فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه ... والحكم لي حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا ... به فمالي بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا ... فما لنا نحوه وصول
فما لنا بالاله علم ... الا الذي اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا ... مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه ... ربا بهذه الافول
اثبته حجة على من ... اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثنى ... فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذي تراه ... من نسب كلها اصول

(وقال ايضا)

ألم تدر أني واحد وكثير ... واني بما ادري به لبصير
واني شكور بالذي انا اهله ... داني كما قال الاله كفور
ولكن لما عندي من العلم بالذي ... اذا أنا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهري بدهري فلم يكن ... لي الدهر الا صاحب ووزير

كذا جاء في القرآن اياك نستعين ... ولم يأت الا والمقام خطير
روائح دعوى واشتراك فكيف لي ... بتوحيد فعل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق ... كما قاله دانه لعبير

(وقال ايضا)

انى افدت من استفدت علوما ... منه ولم اك بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق ... ان التعلق لا يكون قديما
بالذات يعلم لا بأمر زائد ... ان كنت علاما وكنت حليما
لا تنظرن العلم امرا زائدا ... فتكن جهولا بالامور طلوما
لا يحجبنك ما ترى من فائت ... فالحق كلم عبده تكليما
يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه ... اتيان امر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله ... صلوا عليه وسلموا تسليما
قد قال في القرآن في مزبوره ... ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه ... وهو التعلق فافهموا التحكيما
انظر الى الضدين كيف تماثلا ... حتى يقال من اللديغ سليما

(وقال ايضا)

العلم بالاحكام لا يظهر ... الا على ألسنة الرسل
والعلم بالآيات لا ينجلي ... الا لمن يمشي على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده ... شهود عين المثل لا الشكل
فانه لم ينف الا الذي ... سميته بالشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ ... خليفة في عالم السفل
والله قد عين نوابه ... في نشأة قامت من الثقل
لم يقبل الروح له صورة ... مجردا عن نسبة الاصل
ألا ترى كيف نهى عبده ... عن البتيرا وهي في النفل

وقدم الشفع على وتره ... في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها ... في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه ... الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله ... عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها ... شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بأن الحال دائمة ... الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكم ... وما تقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعد نرتبه ... ولا يقيد في شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله ... لان حرصك لم يخطره بالبال
المكر يصحبه لو كنت تعقله ... وليس يحذره الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم ... افرح بما ضمنه تفصيل احوال
النص بالدون اولى بي واحسن لي ... في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم ... قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرد لي عن مثل صورته ... جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يبخل من هذي سجيته ... برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة ... هنا فلا تصغين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم اني لست اذكره ... لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الا هويته ... والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم ... مستترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لا اكتراث بها ... فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض ... من النفوس اذا ما لم يكن زاجر

او كالذى قيل فى عين الحسان اذا ... امرضن فى نظر يا طرفها الفاتر
تلهى حيث لا احظى بجنتها ... عن التألم وهو الموءلم الحاضر
ان التألم يعطى الشخص نشأته ... لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت ... لذاتها انفس سرورها ظاهر
بما ينعم ذا به يعذب ذا ... اعنى به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذى قلناه قلت به ... وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربى من تغيير انفاسى ... كالجود منه لما عندى من افلاس
فراعه لى منى بالزمان فما ... فى الكون الا وجود الجن والناس
لما ينافى وجود الشئ من ثقل ... فلو يخف لكنا اتاج فى الراس
لكننا منه كالنعلين فى قدم ... من التقلب او كالشامخ الراسى
فى نشأة العجل برهان لذى نظر ... فى السامرى وما فى الامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

انى لاقسم بالذى تدريه ... فى كل ما امضيه او أجريه
لو بيع من منع المشرع بيعة ... لحق الخيار بمبتاع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف ... فلذاك حكم كلنا مدريه
انا تعبدنا بشرع محمد ... وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل انه قد اخرجت ... للناس فى تنزيه او تشبيه
ان الذى قال الزمان بفضله ... حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره فى حاله ... فى كل ما يبغيه او يمضيه
انى اتبعت لكل صاحب علة ... استحكمت منه التى تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا ... انى لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته ... فى نفسه منى فما ابغيه

جهل الحقائق من يحاط امرها ... والعالم المسعود من يلغيه
انى جعلت لكل حق موطنا ... يدرى به الشخص الذى فى فيه
درر البيان مسرحا ومقيدا ... فله التحكم من وجودى فيه

(وقال ايضا)

الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يمهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذى ... عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول نزاهة بجلاله ... حتى ترى نحو الطواغت تسفل
طابا له لما غات من اجله ... حارت مجيرة تعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمائل
ودبور تأتى خلفه لتسوقه ... لصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد ... جاءته نكباء وتلك المعدل
فدرى بها ان الذى بالهه ... من منزل النكباء اصبح يعدل
وهو الكنوز لعلمه بظهوره ... فى كل شئ وهو علم مجمل

(وقال ايضا)

يا موضع الكوماء مهلا ان من ... تبغيه بالايصاع خلفك قائم
فارجع اليه ولا تفارق سيركم ... فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك فى السرى وخليفة ... فى الاهل بعدك فاعتبه يا نائم
المصطفون ثلاثة مذكورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذى سموه مقتصدا وذاك ... التال فى ورث الكتاب العالم
والثالث المذكور فيهم سابق ... بالباء لا بالى وذاك الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتى ... متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة ... جار وذاك هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذى نظم الوجود عقودا ... هلا اتخذت عليك فيه شهودا
عد لا من الاكوان من ساداته ... المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره ... عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته ... وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذى شهدت له ... صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذى فتح الخزائن جوده ... لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته ... الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر أحكامهم فى عينه ... لما تعين مظهر العبيده
لا وجه اعظم من غنى فى نعته ... بغنى تقيد عندنا بحدوده
واذا يكون الامر هذا لم يزل ... سلك القلادة ثابتا فى جيده
انا لنبصره ونعلم انه ... حال بنا وحلية من جوده
انا جعلنا ما علينا زينة ... لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا اوفيته الزمته ... ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالى استناد ولا ركن ولا وزر ... الا الى وانى العين والخبر
لى التحكم فى عينى يحققه ... علمى وكشفى فيمنى النفع والضرر
لولاى ما كان للاسماء من اثر ... انا المسمى فى الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين أنا ... فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة ... فلا يفرق الا الحق والصور
ألا ترى ليديه اذ توجبتا ... على خميسة من تدعونه بشر

قد فرق الله اعيانا فقال لنا | هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور | عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني | بالعلم بي لا به فانهض على اثري
ترى الذي قد رأينا من منازله | في كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمة | تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده | ربا كما هو في القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه | حتى نراه بجلى الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا | يزال من فكره عقلي على غرر
في آل عمران جاء النص يطلبني | بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا | يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لالي والنهار معا | لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر | مسدد ولتكن تمشي على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به | على البراق الذي انشأت من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى | تركته وامتطينا رفرف الدرر
عند التقائي به اذ كان ينزل بي | الى السما ءينا جيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال لنا | اذا به عن يميني طالبا اثري
لما تأملته لم ادر صورته | وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده | مني التغافل بالتحويل في الصور
لانه عالم انى اميزه | لما تكفلني من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له | مشاهدا ناظرا فيه الى كبري
لذاك اخبرنا بانه معنا | على مكانتنا في بدو او حضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة ... بسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من اهوى تعرفني ... بما انا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار أرقبه ... لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن ... يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا ... المصطفى المجتبى المختار من مضر
فقلت اعرفكم حالا وأشهدكم ... عينا واظهركم لاعين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فيهم بذكركم ... الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو وأسرد آيات علمت بها ... في شأنكم عنكم ما قلت عن نظر
مالي التحكم في نفسي فكيف لنا ... فيه التحكم والرامي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له ... فيه التصرف الا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحى اليه به ... لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر ... ما ليس يدركه غيري من النظر
ولست منه بلا شك على خطر ... مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حاله الشم اعلى منه منزلة ... اعني المقلد لا الادراك بالنظر
للذوق اخذ شريف لا يكيفه ... في فعله غير أهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة ... مذاق جارحة اخرى ابو البشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق ... تعينه الا دلة للعقول
سوى عمل بمشروع وأخذ ... بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس ... ادل من الدليل على دخول

(وقال ايضا في نظرة الصعق المكي والموسوي)

الفضل للسابق فى كل حال | بالفضل حاز واقصب السبق
وما لوسع الخلق ان يبلغوا | تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس | اقعدها فى مقعد الصدق
فعم كل الخلق افضاله | ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا | كلمحة العين او البرق
وعنده خروا له سجدا | لكن يجوز وانظرة الصعق
من فاز بالاسماء فى خلقه | قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال | اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا | شرب صاد وجد الماء الزلال
يشبه المعجز فى معدنه | بالاشارات لامر لا ينال
بالكتساب انه من قول من | قال بالامكان فى عين المحال
ما انا القائل بل قال بنا | بين الفرقان اعيان المحال
هو ظل للذى تعرفه | ولهذا حكمه حكم الظلال
ما كمال الشخص الا ظله | ان بالظل له عين الكمال
ولهذا مده الله لنا | فنراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا | وكذا نحن جلال فى جمال
انما العلم به العلم بنا | فلذا نجهله فى كل حال
فى رجوع الظل علم واضح | حكمة الظل ترى عند الزوال

(وقال ايضا)

استغفر الله من علم افوه به | فان قائله منهم على خطر
وهو الصحيح الذى لا شك يدخلنى | فيه ولكننى منه على حذر
وقد أتيت به لحكمة حكمت | على فيه على ما جاء فى الخبر

من العلوم التى قد عز طالبها ... ولم ينلها لما فى الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما ... حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت ... له من الله ذى الآلاء فى السمر
فاسمع فديتك انى قد عزمت على ... ابراز ما كان فى الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكبير والغير ... فقل له ذاك مجلى الحق فى الصور
فما ترى العين الا واحدا ابدا ... والكبر جاء من الاحكام فى النظر
ان الوجود على الايهام نشأته ... مثل الشهادة حال الذر فى الفطر
والحكم منى بهذا القول صورته ... ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه ... وما ترى العين يكنى عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدور بها ... وما يولده من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة ... كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر ... ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له ... فيه شريك كما قد جاء فى الاثر
وأين مثل رسول الله سيدنا ... فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد فى جهالته ... وليس يدرى الذى قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلى مخلقة ... ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة ... القول ما قلته فانهض على اثرى
والله لو لا شهود الحق ما نظرت ... عينى الى احد من عالم الغير
انى يتيمة دهرى ما لها شبه ... من الفرائد فى نحر ولا بحر

(وقال ايضا)

كل بيت محتم ... فيه سر مكتم
ليس يدرى به سوى ... من به الكون يعظم
هو علم عنت له ... اعرب ثم اعجم

كل ملك متوج | يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل | وبه العدل يحكم
بقضاء محقق | ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من | جاء بالحق يحترم
ويلبي الذي دعاه | لها حين يقدم
وفؤادي حرانه | وهو بيت محترم
اغلق الباب دون من | جاءه وهو محترم
يجد الناس بابه | وهو بالسد محكم
وهو من خلف بابه | ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جدد السعد منزلا | جامعا للفضائل
خير مأوى ومنزل | لعلي وسافل
اي بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا تمتعوا | فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صورني في كل صوره
كمثل بسمله من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لو ان هذا الذي اخذت عنه
من كل ما لاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فعل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي مشام رجال الله أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عيّ غداة تزجى السواري

(دور)

أهيم وجدا بمن القى عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس يدنيه شتى على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق ظرف الدهر عن عينكم فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذ آمنت جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب ظرف لكم لولا الذي اخبر في سري

عند تجليه لنا طالبا ... في ليله يعطى الى الفجر
انت الذى اخبرتنى بالذى ... فهمت به فى السر والجهر
على لسان السيد المصطفى ... الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج ... بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما ... تأتى به الانفاس فى الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما ... تلاه فى القرآن ذى الذكر
لاتذكروه بالذى تنظروا ... فالفرع يعطى قوة الشجر
ذكرته يوما على غفلة ... بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى ... طعم الذى اعلم بالخبر
وجدته كالمن فى طعمه ... والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتى ذكره دائما ... والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندى على ضده ... يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره ما بين اذكارنا ... بين الليالى ليلة القدر
سبحان من صيرنى عالما ... من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتى ... فقدرته فى القرب بالباع والشبر
فيحيى فؤادى بالوصال وباللقا ... ويقتلنى بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا ... ويبسم عن درو يسفر عن بدر
ويجرى لنا نهرا من الضرع طيبا ... ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمده بكونى لانى من اربع ... خلقت بها فى النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين فى كل حالة ... ولا ادر معناه ولا ادر لا ادرى
أتيت اليه من طريق ذلولة ... مسهلة تكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدى كواعب ... يملن علينا من هوى لامن السكر

فلما تاملنا وجودنا	باسمائه الحسنى فقمت بها اجرى
الى عالم الاكوان اخبرهم بها	كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر

(ومن نظمه فى التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن	قال لنا	اتبعوا	رسلنا
اعلمن	ان بنا	يندفعوا	نحونا
فالزمن	قول انا	ان شرعوا	سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمال من قال لا افرعه النابت

(دور)

سادتى	الترمذى	عرفكم	حيلتى
قادتى	جاء الذى	صيركم	جملتى
عادتى	من كل ذى	علم لكم	بغيتى

يا موال انتم على ما قلت للصمامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا	للعين ما	اظهره	الطالع
وارتدى	حسن الدمى	مظهره	الطامع
وابتدا	يطلب ما	يستره	الطابع

من خلال هن حلى كل فتى ثابت فى ليال هن على الحاصل الفائت

(دور)

كم اقى	يطلبنى	من خلته	المرتقى
والفتى	تجذبنى	خلته	للقا
ومتى	تجتبنى	خدمته	والتقى

فى الظلال حال الطلا يخبر عن باهت فى جمال خلف ملا ناطق وصامت

(دور)

قد بدا ماشاله الواقف فی زعمه
وغدا اذ ناله العاکف فی حکمه
منشدا ماقاله السالف فی نظمه

الجمال وقف علی ظبی بنی ثابت لازوال فی الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ایضا فی نظم التوشیح ذی المنقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعیان لاحت علی الاکوان للناظرین
والعاشق الغیران من ذاک فی هجران یبدی الانین

(دور)

عقل والوجد اضناه والسهد قد حیره
لما دنا البعد لم ادر من بعد من غیره
وهیم العبد والواحد الفرد قد خیره

فی البوح والکتمان والسر والاعلان فی العالمین
انا هو الدیان یا عابد الاوثان انت الصنمین

(دور)

کل الهوی صعب علی الذی یشکو ذل الحجاب
یا من له قلب لو انه یزکو عند الشباب
قربه الرب لکنه افک فاتوا المتاب

وناد یا رحمان یا بر یا منان انی حزین
اضنانی الهجران ولا حبیب دان ولا معین

(دور)

فنیت بالله عما تراه العین من کونه

فی موقف الجاه وصحت أین الاین فی بنه
فقال ما ساهی عاینت قط این بعینه

اما تری غیلان وقیس ومن فدکان فی الغابرین
قالوا الهوی سلطان ان سل بالانسان افناه دین

(دور)

کم مرة قالا انا الذی اهوے من هوانا
فلا اری حالا ولا اری شکوی الا الفنا
لست بمن مالا عن الذی یهوے بعد الجنی

ودان بالسلوان هذا هو البهتان للعارفین
سلوتهم ما کان عن حضرة الرحمن ولا یکون

(دور)

دخلت فی بستان الانس والقرب لمکنه
فقام لی الریحان یختال من عجب فی سندسه
انا هو یا انسان مطیب الصب فی مجلسه

جنان فیا جنان اجنی من البستان الیاسمین
وحلل الریحان بحرمة الرحمن للعاشقین

(ومن نظمه فی التوشیح المضفر ذی المنقال)

(مطلع)

عد عن جنات عدن وارتسم فی الصدر الاول
تخفض القسط وترفع وتولی ثم تعزل

(دور)

بابی معنی شریف بابی معنی غریب
بنته بیت کثیف حجبت فیه الغیوب

حکمه

حكمه فيه لطيف | رأيه فيه مصيب

بطل خلف مجن | امتطى أغر أرجل
فترى المتعالى الارفع | تحته السماك الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفيس | نفس غيب المتمنى
فهو الملك الرئيس | وهى ملك ليس يفنى
وجد المجسم المخسيس | احرفا جاءت لمعنى

وعنى بذاك عنى | وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع | أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعانى | بقلوب العارفينا
اشرقت ارض المثانى | فتنة للساكنينا
وبدا سترا لمثانى | لعيون الناظرينا

اذ خفى فى نشر كونى | نوره لما تنزل
لسراج ليس يسطع | بمثال ليس يهمل

(دور)

حضرة العلى تزين | ومقام الوارثينا
جدول بها معين | لذة للشاربينا
فهى الصبح المبين | تجعل الشك يقينا

وهى تجلو كل دجن | مع بقاء البل والطل
فسناها الوتر الارفع | من سنا المهاة اجمل

(دور)

يا لطيفا بالعباد | ارنى انظر اليكا

قال زل عن كل واد ... يعقد الامر عليكا
ما انا غير المنادي ... فالتفت لناظريكا

كيف لا وانت مني ... بمكان السر الاكمل
فبسمع الحق تسمع ... وبأمر الامر تنزل

(ومن نظمه ايضا في التوشيح وله منقال)

(مطلع)

تاهت على النفوس القلوب ... فسر عاذل ورقيب

(دور)

في سبح اسم ربك الاعلى
غصن زها فعز وجلا
سواه كالحمام المحلى

فيممت حماه الغيوب ... واشعلت هناك حروب

(دور)

في الطور طار عني فؤادي
فلم ازل عليه أنادي
اضنان هجرك المتمادي

فقال لي الوصال قريب ... يا ايها الصفي الحبيب

(دور)

في النجم صح لي العرش ملكا
وقيل خذه قهرا وملكا
فقمت فيه عبدا وملكا

فمن سماه زهر تصوب ... ومن رآه زهر يطيب

(دور)

فی الحجر حجر عبد تولی
عن سر تور علم تجلی
فخاز سبعة لیس الا

منها بدا وفیها یغیب | یصاب تارة ویصیب

(دور)

فی لم یکن أتانی الرسول
فلاح فی المحیا السبیل
وکان لی بذاک دلیل

ان الوجود سر عجیب | یدعو لنفسه ویجیب

(وقال فی النظم التوشیحی)

(مطلع)

حاز مجدا سنیا | من غدا لله برّا تقیا

(دور)

بقدیم العنایه
لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شیّا فشیّا | حین خرّوا سجدا وبکیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات المحبوب

تتوالی علیّا | فیریني الحق طلق المحیّا

(دور)

زلزلت ارض حشى
وفنى عين نفسى
وبدا نور شمسى

وغدا الروح حيا | | للكبير المتعالى نجيا

(دور)

فى الفنا عن فنائى
يبدو سر الردآء
ذو السنا والسناء

صمد اسرمدا | | عن جميع الخلق اضحى غنيا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعى شمس القلوب

واحد بين ذيا | | قلت منى أخبر وفى عليا

(وقال ايضا)

سبحان من يعلم لا يعلم | كما انا اعلم لا اعلم
فلا تقل من بعد ذا انه | بما انا فيه به اعلم
لانى لا علم لى بالذى | يعلمه منى فلا اعلم
فان يكن فى العلم فضل بنا | صح الذى قال، هو لا علم
لذا ك ابدى حرف حتى اذا | نعلم امرا لم نكن نعلم
فهو على الوجهين علامه | الحادث المنصوص والاقدم
فيحدث النسبة من كوننا | لاجل ذا الواقع لا يعلم
كرحمة الصحو اذا أقبلت | وبعد ذا أعقبها الصيلم

فالشئ يمتاز بآثاره ... والحكم في المقابل لايعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا ... وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه ... ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قد ردّدت ... من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى ... خرّت له من حينها الانجم
واندرجت انوارها عنده ... اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها ... مشرقة والحسّ لايفهم
لايدرك النور سوى نفسه ... بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادراكنا ... معنى وحسا هكذا فافهموا

(وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك مني ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم ... كمسيح النصاري بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني ... انا والله في جنان الخلود

(ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا ... كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ايضا)

الحق للرحمن في العرش ... وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل ... حمدة ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا ... يسلم في البحث من الهرش

وكل حمد ليس فيه انا ... يقبله الله بلا ارتش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا ... بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اغنا منا لم يكن ... يقضي سليمان من النقش
فبطشه الاقوى على عزه ... ينزل في الشدة عن بطشي
لمزجه برحمة لم تضق ... فهي لدى بطشي كالخدش
الفيته في وزن اعماله ... يربي على الاوزان بالنش
اخلصت ودي لمحب الهوى ... فليس في ودي من غش
وليس ذا عشك فلتدرجي ... واين عش النسر من عشي
نبشت عنه عند اسمائه ... حتى رأيت الامر في النبش
خادعني عند التجلي كما ... خادع ابراهيم بالكبش
اظهره في صورة ابن له ... فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن ... كالنص في الامر الذي يفشي
اني واياه كليل اتى ... نهاره لليل اذ يغشى
بالله يا نفسي كذا فافعلي ... اذا اتى يبغي السوى غشي
حتى يرى فعلكمو فعله ... كمثل موسى في عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله ... ليحصل المطلوب بالفقش
اخبرنا حكمة اماكه ... كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها ... لكي يرى الاعين من يعشى
هيهات هيهات لما تبتغي ... واين فرغانة من الش
لقيت شخصا عند وادي القرى ... فقلت ذا محمد الاوشي
ولم يكن فقلت مكرا بنا ... فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذي ... ذكرته مع الهدى يمشي
تمسكوا منه بأهدابه ... والقوا الذي ذكرت في الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلى ... فضل على الاغربة الحبش
فى صاحب الفيل لكم عبرة ... وهادمى الكعبة بالنكش
لله سر لوبدا ما اهتدى ... به رجال الاعين العمش
والله ما اخفيته عنهمو ... الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة ... تراهمو كالحمر الوحشى
لهم نفور ولهم وقفة ... تردهم عن بطشة الطيش
العرش فرش للذى يستوى ... عليه وهو السقف للفرش
فما ارى شيئا بلا نسبة ... فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ايضا)

اسبح الله باسمائه ... من كل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده ألسن ... فبين مفقود وموجود
فحامد يجرى باطلاقه ... وحامد يجرى بتقييد
وكلهم فى حمده محسن ... وان اتوا فيه بتحديد
وليس فى الوسع سوى ما بدا ... فانه جمع بتبديد
لو كان فى الوسع لقلنا به ... ولم نقل فيه بتجريد
والله انى عابد للهوى ... ليس له فأين توحيدى
حكم الهوى صيرنى عابدا ... لربه فذاك معبودى
انى لما جئت به منصف ... لست كمن قد ضل فى اللبيد
ولم اقل عجل لنا قطنا ... سخرية يا خير مشهود
لا بد من يوم لنا جامع ... ما بين منحوس ومسعود

(وقال ايضا)

يا من اذا أبصرته ... أبصرت نفسى واذا
أبصرنى أبصر ايضا نفسه ... معوذا

منه به فليستني ... لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أسأله ... فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي ... صير قلبي جهبذا
لذا ترافي كلما ... اذكره منتبذا
فالحمد لله الذي ... اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ... وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وآية ... لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها ... وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا ... فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة ... لا هلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم ... فيحكم فيهم حكم من هو يغفل
فاهماله اهماله عن مصابه ... ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل ... سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق ... وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ... ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن ... بذلكموا الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي ... اتتهم به ارساله وتعللوا
فزادهموهما وعمى وحيرة ... ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا ... مقالتهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه ... الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم ... فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق ... وهذا الذي مازلت مني تسائل

وقال

(وقال ايضا)

اذا أخذ الفرقان من كان يتقى ... جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا
فما بعد ذا من غاية يطلبونها ... سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا
ففي جنة المأوى وجودا محققا ... وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة ... محال عليها فالتزم ذاك تعزيرا
تبارك انت الله في كل صورة ... كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا
وأنت شرعت الله اكبر من كذا ... فحير اهل الفكر قولك تحييرا
لذا ك ترى اهل الحقائق شمروا ... ذيولهم عن اخذهم فيه تشميرا
وأدلة اهل العقول بفكرهم ... ولو سلموه مثلنا كان توفيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة ... بزهرانه فيها مدمره تدميرا

(وقال ايضا)

وجوده منتج كوني لتعلمه ... والعلم بي منتج للعلم بالله
فكوننا من دليل العقل مأخذه ... والعلم مأخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه في الحق مغلطة ... الحق ما قلته في الامر ياساهي
عناية الله بي اذ كان يعلمني ... مثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه ... وليس يعرفه ساه ولا واهي
الحق يسألني ما ليس يدركه ... الا بنا مدرك من حس اوباه
بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت ... الكشف عندهم في فكرهم واهي
لولا التفكر كان الناس في دعة ... في العلم بالله لا بالامر الناهي
وليس يعبده الا منزهه ... في كل عين من امثال واشباه
اذا اتاكم رسول الحق يمنحكم ... اسماء مرسله فلا تقل ماهي
خذها ولا تعتبر فيها مقايسة ... ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

(وقال ايضا ذوقية مجنسة)

تغيرت لما أن تغير لي المجرى ... لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا ... الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها ... وأحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة ... خلعت بها عن ذاتنا النهي والامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا ... بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل ... بنا ولساني عينه في ازالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا ... محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما نريده ... فلا بد لي منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي ... فأدركت ما خلف الحجاب وما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة ... وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه ... فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي ... اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته ... وما كنت في زهدي وفخري مختالا
اجر رأذيالي كما قال عقبة ... وما كل مختال يجر رأذيالا
ألم تدر أني في الجهاد مقدم ... اصيد اسد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت بيت الحق جئت بليا ... وهللا وان جئناه لم ندر اهلالا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب ... بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية ... الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا ... بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذي اذا ... بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى له الذى ‖ كان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه ‖ ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا ‖ نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل فى ذكا ‖ رجعت وهى فى المدى
الامام الذى اذا ‖ أبصر العين اسندا
اقتداء بمن اذا ‖ اصلح الامر أفدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذى ‖ لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه ‖ علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن ‖ ضل فى القول ما هدى
وتحفظ من عصبة ‖ لم يكونوا ذوى ندى
انما الشح مهلك ‖ وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه ‖ مانعا منعه جدى
انما الشح للنفوس التى تقبل الردى
فاذا انا تخلصت ‖ فهى للحق كالردا
فاحمد الله يا اخى على ما به هدى

(وقال ايضا)

ما لقومى عن حديثى فى عما ‖ ثم قالوا نحن فيكم عما
صدقوا فى نصف ما قالوا وما ‖ صدقوا فى نصفه الثانى لما
يقتضيه حكم ما جئت به ‖ من علوم جهلتها الحكما
عز علم الذوق أن يدركه ‖ عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذى ‖ طلب الحال اذا ما حكما
تضحك الازهار بالارض اذا ‖ بكت الزهر التى فوق السما

وكذا العلم الذى اظهره ... عندنا تضحك منه العلما
علماء السوء لا كانوا ولا ... كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذى ... قلت فى نظمى هذا فى عمما
انما الكيس من دان به ... نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذى قال لنا ... انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذى نعرفه ... كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله ... فى نزول واستواء وعما
واذا كان وجودى عينه ... لم ازل فى عين كونى عدما
اعلم الله الذى نحن به ... من امور لوحه والقلما
حين اجرى لحياة نهرا ... من بخار فيه سماه دما
عجبا انى على صورته ... ولذا اصبح امرى مبهما
قله التنزيه عن وصفى وقد ... جاء فى القرآن علما محكما
هو فى الارض اله قادر ... ومعى فى كل وجه ايما
وأنا لست كذا فاعتبروا ... كونه فى كل وجه وسما
اهملوا ما اهملوا انهمو ... عندنا والله قوم حكما
حين ابقونا وفى عقدهمو ... انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا ... عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا ... اكذب الله الذى قد زعما
فى كتاب الله اذ جاء به ... مخبرا عنهم لهم ستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عنى وعن واحد ... فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولى واسماؤه ... لما كنت عنى وعن واحد
فيا من هو النعت فى عينه ... ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا فلم استطع ... كمارامه الصيد بالصائد

تراوغ عن سهمه قاصدا ... واين الفرار من القاصد

ومن اعجب الامر انى به ... صدرت ولم يك عن وارد

وكيف الصدور وما فى الصدور ... سوى مقبل عنه او شارد

تعاليت لما تعاليتمو ... وما انت بالواحد الواجد

انا واحد واجد كونكم ... ولست لعينى بالفاقد

انا ثابت لست عن مثبت ... كما انا عن موجد ماجد

فان غناه وان افتقارى ... دليل لذى النظر الفاسد

وكيف الغنى والذى عندنا ... من اسمائه بالغنى شاهدى

فان غناه بأعيانا ... محال عليه لدى الناشد

ولكنه مثل ما قاله ... غنى عن العالم الراصد

وذاك الغنى بلا مرية ... واياك من نفثة العاقد

تعالى عن الفقر فى ذاته ... علوا لحفيظ على الراقد

تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد

فنعتى الاقامة فى موطنى ... كما نعته عنه بالوافد

فينزل ربى الى خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد

اليه ولكن لايأته ... كما جاء فى الحكم النافذ

يقر ويجحد اقراره ... وأين المقر من الجاحد

أزينه وهو لى زينة ... كما زين القلب بالساعد

طردت الذى لم ترد قربه ... وسميت عبدك بالطارد

اذا امتحن الله عبادة ... نفوز بمعرفة العابد

كما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد

دعانى الى رفده جوده ... فجئت مع الوفد كالوافد

وكان معي حال ما جئته ... وما كل من سار كالقاعد
فسيري به مثل سيري له ... فأنعت بالسائق القائد
اذود الردى عن جناب الهدى ... لا علم في الناس بالذائد
وما ذدته عنه الا به ... فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

انا المختار لا المختار أني ... على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمي اخا قريش ... بأوضح ما يكون من الدليل
أبايعه على الاسلام كشفا ... وايمانا لألحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى ... ابينه لابناء السبيل
سرى في النور حتى كان ادنى ... من القوسين في ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى ... على كتب وذلك بالمسيل
وأين العرش من واد بقاع ... كما اين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذي لم ... يزل يهدي الخليل الى الخليل
أقول لمن يدل على وجود ... تحققه ببرهان الافول
اصبت تلك حجتكم على من ... يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بأن شمس السما أسنى النجوم بكل قيل
دليل الكشف في كون مقيم ... وعند الفكر في رسم يحيل
فهذا عابد ربا بكشف ... وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لي ... وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه ... وسبحان العلي مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه ... مع الانصاف بحثا من عديل
لقد كفر الذين له اقاموا ... عديلا بالغداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم

كم رأينا براية ... من طلول دوارس
ما رأينا من عادة ... في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت ... نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت ... قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها ... صورة في الكنائس
انما حركت الهوى ... اهتزاز النواقس
قلت من انت انني ... خالطتني وساوسي
قالت اعلم بانني ... من حسان الفرادس
لست انسا لكنني ... مظهر للنوامس
وانيسي الذي اراه ... انيسي مجالسي
ظاهر فوق تحته ... في صدور المجالس
انا من كل زينة ... رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي ... منكم غير لابس
انا من حبها كما ... قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى ... طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه ... في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره ... ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات ... به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة ... للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك ... في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة ... وان فيه لما يدري لآيات
وهو الذي ينتفي ان كنت تعقله ... وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صورا فى العين قائمة ... الا بوجهين من نفى و اثبات

ان الامور لتجرى نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادرى بغايات

الامر كالدور او كالخط ليس له ... فى الامتداد انتهاء كالكميات

بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات

ان الوجود لدار انت ساكنها ... بالوهم فى عين ما يحوى من ابيات

وما هنالك ابيات لذى نظر ... وانها صور أولاد علات

ان الذى اوجد الاعيان فى نظرى ... لصانع صنعه بغير آلات

لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بأنه صانع جميع ما ياتى

وانها صور للحس ظاهرة ... لكنها بين احياء وأموات

والكل حى فان الكل سبحه ... بذاك أعلمنى قرآنه فات

بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتى

لو لا معارضة قامت بأنفسهم ... له فأعجزهم برهان اثبات

الصدق اصلك فى الاعجاز أعلمنى ... بذاك فى مشهد رب البريات

فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من الخفيات

ذاك الهدى للذى قد بات يطلبه ... وليس يدرى به اهل الضلالات

فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى ... ولا تقل انه من المحالات

وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات

وقم به علما فى رائس مرقبة ... فان فيه لمن يدرى علامات

واحذر جهالة قوم ان همو غضبوا ... فانه يهلك اصحاب الجهميات

يا طالب الحق والتحقيق من كلمى ... اودعت ما تبتغيه طى ابياتى

صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتى

(وقال ايضا)

ان قلبى و خاطرى ... صيرانى كما ترى

أقطع الليل ساهرا ... أهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمر السيد لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظري ... في سماء وفي الثرى
ما أرى غير سيدي ... دون شك ولا امترا
أعظم الناس فرية ... من على ربه افترى
احضروه في كل ما ... يعلم الخلق او يرى
واحذروه فانه ... عين من عينه يرى

(وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر لصف فيه ما جرى)

اذا انا بالفرع الشديد لبابه ... وقد راضني اذ كنت حشوا ثيابه
فلا تك ممن لا يقوم لفرعه ... فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع ... وما كان هذا الامر الا لمابه
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا ... وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد ... يردونه عن وجهه ودنابه
اليه على كره وان كان عالما ... بخير يراه منه عند أبابه
ووقع في توقيعهم كل مالهم ... من الخير ان عادوا بعض كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله ... وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا ... على سيرهم لولا رجيم شهابه
فأفزعهم رجم النجوم أمامهم ... فحادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا أن السلامة في الذي ... دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه ... واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا ... يروعه بالفعل صوت عقابه
فيا خذ سفلا لا يريد فريسة ... ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها ... على منزل لا أمن فيمن ثوى به

(وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح)

لا تعجلن فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض على قدر
واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... وار كن اليه ولا تركن الى النظر
واعلم بأن ذوي الافكار في عمه ... فكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر
وما له ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالاثر
وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في مثبتيها هم على خطر
لا نعت اشرف من علم يفوز به ... يقول من فاته يا خيبة العمر
يمشي به آمنا فالعلم محفظة ... لمن يحصله من وقعة الغرر

(وقال ايضا)

عجبت لانسان يراحم رحمانا ... فأوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للغيب طوفانا
فعارضه علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وأنزله في الارض وجها خليفة ... على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى أتى بها ... ولكنه بالحال كوّن محانا
وشرفه باشيخ اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخي النقص يخسر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلا بد أن يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كمثره ... من اذكاره في كل شيء وان هانا

فما هان فى الاذكار الا لعزة ... يميل بها عنهم مكانا و امكانا
و آخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... و ما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغى ... مضاضلة يأتين رجلا و ركبانا
فيظهر فضل الحمد اذ كن سوقة ... و كان وجود الحمد فيهن سلطانا
تأمل فانى اعلم الخلق بالذى ... اتيت به علما صحيحا و ايمانا

و قال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما و بين ما بايدينا من الاسماء الحسنى و هى اسماء أسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التى تبدى ... هى الكثيرة بالاوتار و العدد
و ما اسمائه الحسنى التى خفيت ... عن العقول سوى حقيقة الاحد
و ان اسماءه الحسنى التى بقيت ... لنا و ان جهلت من اعظم العدد
و لا ظهور لها فانها نسب ... فكيف اجعلها فى الدفع معتمدى
و الناس فى غفلة عما ذكرت لهم ... فيها و عن سبل التحقيق فى حيد
فليس يفقدها و ليس يوجدها ... و الفقد و الوجد فى سلم و فى لدد
فليت شعرى اذا مر الزمان بها ... هل يبقى للكون من خلد و من ابد
و كيف يبقى و لا دور يعد به ... و الدهر يعرف بالادوار و المدد
و ما تسمى به الحق العليم سدى ... الا من اجل الذى يعطيه من مدد
ها ان ذى حكمة تجرى بصورتها ... مع الزمان و لكن لا الى امد
لا بل الى أبد الآباد جريتها ... هل فى الزمان زمان فاعتبر تجد
و الله لو علمت نفسى بما سمحت ... من العلوم التى اعطتك فى الرفد
بذاتها و هى لم تشعر بما وهبت ... من العطايا لما تمت و هى لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهة المقصود جانبها ... كما الوفود لمن لو شاء لم يفد
ان الورود الذى فى الكون صورته ... من النفوس التى لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا اداة امتناع الشئ لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره ... اذ المنفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا احمده وقد
لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين العجائز انا ومذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند
في كل طالعة عليا ونازلة ... سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الى روعاتي فان لها ... ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا سماحة الرحمن فيك لما ... رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه ... لما سرى الجود في الادنى وفي البعد
ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به أحد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا ... وجودنا لفعله مظهرا
لو أننا نعلم ارواحنا ... بالوجه في الصبح اذا أسفرا
كما علمنا بالجسوم التي ... عينها الليل اذا ادبرا
كنا به نعلم اعياننا ... لكن جهلنا ها لامر طرا
من ظلمة الطبع وأغلاطه ... فاعتم لليل وما اقمرا
والبس الانجم انوارها ... لما رأى عسكرها شمرا

حين رمت بالرجم ارواح من ... يسترق السمع كما اخبرا
انظر الى الارض وخيراتها ... وما بها الرحمن قد اظهرا
لابد أن يصبح عمرانها ... كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية حين لم ... يغير الناس بها المنكرا
عمّ بلاء الله سكانها ... فاهلك المقبل والمدبرا
بذا أتانا النص من عنده ... في محكم الذكر كذا اسطرا
فقال فيه واتقوا فتنة ... وتمم القول به منظرا
سبحان من اخبرنا أنه ... كان على الاخذ بنا اقدرا
هذا الذي جئت به واضح ... في سورة الانفال قد حررا
وبعد ذا ترجع افكارنا ... الى أمام ماله من ورا
لافعل في العالم الا له ... فان ما سميته منكرا
فحكمه ذلك لا عينه ... فلتعتبر قولي حتى ترى
به وان شئت بأعياننا ... لتشهد الاسماء والمحضرا
يبدو اليك الامر من فصه ... كما بدا لمن به اخبرا
مثل رسول الله في وقته ... والوارث المختار بين الورى
فالحمد لله الذي قد وقى ... من شر ما يمكن ان يحذرا
لولا كتاب سابق فيكمو ... نبذتمو لفعلكم بالعرا
ما شرع الرحمن اذكاره ... الا لكي تعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقى ... لما به الرحمن قد قدرا
تعوذوا منه به اسوة ... بسيد يعلم ما قدرا
من يعرف الحق واسراره ... يكن لما جئت به مظهرا
من لم ير الحق بأنواره ... يكن لما اذكره منكرا
العمى لا تدرك ابصارنا ... الا ظلاما وهي شيء يرى

وليس يدري بالذي قلته ... الا الذي في غيبه قد سرى
فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذي في غيبه احضرا
او ضحت امرا ليس يدري به ... الا الذي في شانه قد جرى
او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد دري
يسري به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلف ولا القهقرى
ما هو كالخنس في سيرها ... بل هو كالبدر الذي ازهرا
اظهر عين الشمس في ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

عين الدليل على اليقين ... الزيت والنبراس للناظرين

(دور)

لانه النائب في ستره ... وهديه الغائب في كفره
وسهمه الصائب في نحره

حقا اقول يا غافلين ... معارف الاكياس على فنون

(دور)

لله ما احلى ... طعم المذاق
بالمنظر الاعلى ... عند المساق
آياته تتلى ... على اتساق

ليل طويل صبح مبين ... كانه الياس في المرسلين

(دور)

لوان ادريسا ... اذا عرضا
عليه يوسى ... ما مرضا

وجاءه عيسى مع القضا

على السبيل يبدى الانين من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه مازالا في زعمه

كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أتلا
وقال للسائل هذا سلا
انشدت للقائل اذ عللا

مالي شمول الا الشجون مزاجها في الكاس دمع هتون

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

سألت جود فالق الاصباح هل لي من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مسئول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح تسعى في الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفي براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلناله فهذه الاشباح ضيق و انفساح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لى قل لى

املاله وصفف الاقداح فى البيت الضراح

(دور)

فى الراح راحة الروح ياصاحى
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح فيه من جناح

(دور)

فاح الندى من عرف محبوبى
اذ كان ما بدا منه مطلوبى
فصحت يا منماى ومرغوبى

حبيبى ان اكلت التفاح جئ واعمل لى آح

(وقال ايضا فى نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

رأيت سالاح بافق مبين من العلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة المثلى
هلال بدا بالافق الاعلى

طبعت

طعمت الهدى بالمورد الاحلى

وما انا فيما ذقته بالظنين | لعلمى بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سيناء
وعندى صدا الماء زيراء
فقال الصدا ينبئ ابناء

ليعلم ما جئت به بعد حين | من الصدق للوعد

(دور)

تمنيت ان اشهد بالله
ولم اعلمن ان به جاهى
فقلت لمن خص بانباهى

لقد علم الروح المخير الامين | بما لكم عندى

(دور)

وفيت لكم بالعهد ازمانا
وكان بكم ذاك الذى كانا
وما قلتكم صدقا وايمانا

اذا كان مثلى فى هواكم يخون | فمن يوفى بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوى يردى
طلبت اتصالا قال يابعدى
فأنشدت حالا للذى عندى

أحين رجوت الوصل منكم أحين | اعذب بالصد

(وقال ايضا)

لما رأيت منازل الجوزاء ... خفيت على حقائق الانباء
وعلمت ان الله يحجب عبده ... عن ذاته لتحقق الانشاء
ان الدليل مقابل مدلوله ... حكم التقابل مفسد الانشاء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد ... اعيانها من حضرة الاسماء
فاذا بدا بالوجه أظهر كونها ... بالنسخة المشهودة الغراء
زلنا عن الامثال لابل ضربها ... لله اذ كنا من الجهلاء
اين الذراع وبقعة وتحيتي ... من فرض قدر فوقهم متنائي
في اطلس مافيه نجم ثابت ... يبدو ويشاهد نوره للرائي
وله الرطوبة والحرارة اذله ... طبع الحياة وسره في الماء
عصر الشباب له وليس لكونه ... في الرتبة العليا برج هواء
والدالي والميزان امثال له ... فالحكم مختلف بغير مراء
حكم المنازل قد تخالف طبعه ... كيف الشفاء وفيه عين الداء
حار المكاشف في الدجى حينا له ... مثل المفكر اذ هما بسواء
الامر أعظم ان يحاط بكنهه ... ومع النزاهة جاء بالانواء
حرنا وحار العقل في تحصيله ... اذ ليس منحصرا على استيفاء
لو لا ثبوت المنع قلت بجوده ... المنع يذهب رتبة الكرماء
لا تفرحن بما ترى من شاهد ... يبدو لعينك عند كشف غطاء
من شانه الملر الذي قد قاله ... في محكم الآيات والانباء
القصد في علم الامور كما جرت ... ما القصد في حمل ولا جوزاء
ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت ... والبعل من تدريه بالايماء
عنها تولدت الجسوم بأسرها ... وتعاقب الاصباح والامساء
فهي الاميمة للكثيف وروحه ... وهمو لها للنشئ كالابناء
وهم الشقائق ينسبون اليهما ... بالفعل لا بالالتحام النائي

من دان بالاحصاء دان بكل ا ... دلت عليه حقائق الاحصاء
لا تلق ألواحا تضمن رحمة ... وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم ملبيا ... صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له ... غلب الرقاب وآمر الامراء

(وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المحير الممتزج)

(دور)

هذا الوجود العام ... علمي به اولى
لانه انعام ... من سيد مولى
ويومه من عام ... في الشمس اذ تجلى

ترى البصير ... بلا نصير ... يعطي البشير
اعطاء ذات ... بلا صفات ... سوى السمات
فانهض الى ... ماوى الاولى ... من عند لا

تبصر وجود الواحد الاعلى ... يعطي العلوم ... من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا ... لذكره الزاهر
احييت ناموسا ... من قبره الدائر
ولم اكن عيسى ... لانني الاخر

حلو الضرب ... لذي نسب ... بلا سبب
أحيي الصدا ... من الصدا ... وفي الصدا
للمصطفى ... اذا عفا ... عين الشفا

من كل ما يبلى ولا يبلى ... هذي الرسوم ... آياتها تتلى

(دور)

ابدي لي الله ... في سر اضماري

نورا به تاهوا من خلف استاری
قوم به باهوا یدرون مقداری

فی زعمهم وحکمهم بعلمهم
انی انا وما انا الا انا
بکل حال ان المحال عین المحال

فقل لمن یقول بالاولی ان الفهوم من سبح الاعلی

(دور)

هذا الذی قلنا الحق ابداه
لما اتی عدنا ولم نقل ماهو
وارسل المزنا فسالت امواه

ولم یکن الا بکن لیعلمن
ان الامور عند الصدور من الشکور
تجری بلا حصر الی وادی العلی

فما تری الا الذی ادلی الی العلیم بالحجة الاولی

(دور)

انی انا العبد کما هو الرب
ولی بذا عهد الفقر والذنب
من قربه بعد وبعده قرب

اعمی الورے فانظر تری ماذا ترے
تری العبر لمن نظر علی سرر
یبدی العجاب خلف الحجاب ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملی کاس الندیم بالمورد الاحلی

(وقال ایضا)

فی

في فؤاد العارفين بصر ... ماله في المؤمنين خبر
حظه علم ومعرفته ... ليس يدري ما يقول حير
يعرف الاشيا مشاهدة ... ماله في علم ذاك نظر
يثبت الاشيا لموجده ... ادبا وما أراه من اثر
كالذي جاءت مسطرة ... وهي سر في قضا وقدر
عالم بكل ما نسبوا ... فعله لله اذ لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا ... عالم ان الا له ستر
واقتدى فيه بموجده ... وعفا عما جرى وصبر
واذ عاه الحق فيه كما ... جاء في نص الهدى وغفر
فهو ذو علم على حدة ... قابل بما الوجود ظهر
ما نرى فيه منازعة ... مثبت ما قد بقي وغبر
أخرس اعمى معلقة ... يده فلا يزال بشر
انه في كونه عدم ... مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العين ذاك له ... ويقول البدر لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن ... لا تكن واسكت وقل بقدر

(وقال ايضا)

مالمن أبصر في ... غير ما أبصره
فله مني الذي ... بعد ذا اذكره
شبحي قام به ... وانا استره
بل هو المعنى الذي ... لم ازل اظهره
وبدا منه لهم ... خبر اكبره
وأبى العقل الذي ... ما اراه مخبره
ان ايمان الورى ... في الورى معبره

فبه اسمعه وبه أبصره
قدمی ساعیة وهی بی تظهره
ویدی باطشة فأنا مصدره
فاکتم الامر الذی قلت لاتشهره
طاب ذوقا عندنا جملة مخبره
مثل ما طاب لنا خبرا أکبره
انه لیس بهو والهو لایحصره
فاذا قلت انا فانا اشعره
اننی لست انا وانا مظهره
ان ذا الهو المقام الذی یبهره
ان تجلی بأنا فأنا افقره
او تجلیت به وهو لاینکره
قام بی نعت الغنی وانا انکره
ثم عن هذا وذا علمنا یخبره

(وقال ایضا)

الاصل قد یثبته فرعه والفرع لایثبت الاصل
الاصل لااصل له فاعتبر قدر الذی لیس له اصل
الفرع قد یرجع فی علمنا اصلا ولاینکره العقل
کعلمنا بالله من علمنا بنا کما عینه النقل
حتی یری حمدی له مطلقا لیس له جنس ولافصل
نادانی الحق بقرآنه یا فاعلا لیس له فعل
فقلت لبیک کذا علمنا فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولکن بنا دقیقة جاء بها الفضل

لکل

لكل ذى كشف وذى فطنة | خصصها جودا بها البذل

(وقال ايضا فى الانسان الكامل)

رأيت الذى لابد لى منه جهرة | ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته | كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتى على ما يأتى للفصل والقضا | وقد كان قبل الخلق فى ذلك العين
وما جاء فى كل معنى وصورة | لا مرسوى ما يتقيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا | لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه | اذا كان فى الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروى من الماء مرتو | فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه | تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولى انه عين ما يرى | من الكون الا قوله لى بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذى | يكفينى من فرضه كان فى عونى
ويا عجبا ان المعين هو الذى | يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن فى الغيب عين لصورة | لما كان للعين التصور فى العين
وما زينة الاعيان الا برهبا | وقد ظهرت للعين فى احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها | فأنت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لى ما انت الا هويتى | فأين الذى قال المنازع من بونى
لقد حرت فى امرى وانى لصادق | تقابل ألفاظ تترجم عن عينى
وما عجبى عن واحد عنه واحد | كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاى لم يكن | ولا بد لى فى كون ذاتى من اثنين
حقيقة ذاتى من حقيقة ذاته | ولا بد من ذاتى فلا بد من تين
وانى من الاضداد فى كل حالة | كما هو مثل الغمر فى اللون والجون
اذا كان عينى عينه فمن الذى | تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذى قد قيل فيه مداين ... وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة ... عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا فى اللون وهو شاهد ... وأين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد انت للاقوام حتى كأننى ... عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الغال فيما علمتمو ... وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حدا لحاجب باهم ... وقد قيل هذا اللفظ فى العرف للقين
ولو كان فى الداعى الى الله غلظة ... لفروا ولكن جاء باللين والهين

(وقال ايضا)

وجودى عن الامر الالهى لم يكن ... عن الذات والتكوين لى فاعقل الشانا
وهذا الذى قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو أمر يخصنى ... وانى كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرنى منى يرى العين واحدا ... ومن يرنى منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم به وزنى فيخسر ميزانا
وان لنا فى كل حال ومشهد ... دليلا على علمى بنفسى وبرهانا
وعلمى بنفسى عين علمى بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست ترانى فى مجالس علمنا ... أفتق اسماعا أبصر عميانا
واهدى الى النهج القويم بوحيه ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن نادينا نفوسا به أتت ... من الملأ العلوى رجلا وفرسانا
يلبى منادى الحق من كل جانب ... فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء امام الخير بالحكم فيهما	وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للاخر اتضع	ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى	بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترني ادعى على كل حالة	اكون عليها بالتقلب انسانا
وسوّاه شخصا قابلا كل صورة	فعدّل اجزاء ورتب اركانا
وأظهره جسما سويا معدّلا	بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
وأودع فيه النفخ روحا مقدسا	ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

السدّ مني		كاني من اني

(دور)

رأيت ربي	بالمنظر الاجلى
دعوت صحبي	للمورد الاحلى
رآه قلبي	في الصورة المثلى

فما يثنى		الا اذا يثنى

(دور)

الى الكثيب	دعتني اشواقي
نحو الحبيب	دعاء مشتاق
فيا طبيبي	هل لي من راق

فقال خذني		ذلك في عدن

(دور)

رأيت صوني	يطلبه كوني
وقال عيني	ان به عوني

ولیس بینی عنه سوی بینی

فقال اُثن | قلت اذا تثنی

(دور)

من لی بذاتی من لی بایلافی
وفی مماتی حسکم لایلافی
فقلت آتی قال بأوصافی

ایاک اعنی | بالذکر اذکنی

(دور)

من کان مثلی یبلی ولا یبلی
فقال کلی انک من اهلی
قد قال قبلی من لیس من شکلی

اخلفت ظنی | یا کعبة الحسن

(وقال ایضا فی نظم التوشیح)

(مطلع)

کل شیٔ بقضاء وقدر
والذی یقضی به حکم النظر

هکذا المعلوم
سرّه مکتوم

(دور)

کل من اشهده سرّ القدر
ان بالحکم الذی فیه ظهر
عجبا فیمن له نعت البشر

ربه یعلم
عینه یحکم
وهو لا یفهم

والذی یشهده نور القمر
والذی غیب عنه واستتر

فهو المرحوم
ذلک المحروم

(دور)

شاهد النقل الذى حيرنى ... وبه أحيى
ودليل العقل قد صيرنى ... منكرا أشيا
فترانى عند ما خيرنى ... اكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر ... ظالم مظلوم
فاذا سرحت من سجن الفكر ... قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلى فى التدلى قلت به ... فابى عقلى
والتجلى فى التحلى منه به ... قال لى قتل لى
انت منى عين ظلى فانتبه ... ما لهوى من لى

ان جرى الامر على حكم البصر ... قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر ... ينتفى المرسوم

(دور)

لو أن مابى من شئون العباد ... وكل ما يجرى
يكون بالسبع الطباق الشداد ... يسكن عن دور
ان الذى كان لسبى مراد ... لصاحب الامر

الصبر أولى بى من اجل الظفر ... وانه موهوم
فاشرب رحيقا عند وقت السحر ... مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التى ... ما زلت الغيها
فقلت للنفس ترى قبلتى ... بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن جملتى ... وذاك يطغيها

ليتنى رمل على شط البحر ... يا ابنى او أطوم
وترى عينى مد تطلع سحر ... لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاى قد حيرت سرى ... وقولك بالتفريع اذهلنى عنى
لانى لا أدرى بماذا تجيبنى ... مع العلم ان الاصل فيما اتى منى
و والله ما تجنى على و انما ... نفوس الورى منها على نفسها تجنى
فلم او فلم فالامور كما ترى ... و ما هو عن حدس و ما هو عن ظن
و لكنه علم صحيح محقق ... اتين به الارواح فى ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم ... فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما ... فويل لدهر أنت فيه المقدم
فأخسر خلق الله من باع دينه ... بدنيا جهول غيره و هو يظلم

(وقال ايضا)

الهى اذا ناديت فاسمع انتمو ... و لبيك من لبيك انت المترجم
توحدت الاشياء اذ كنت عينها ... و ما ثم الا سامع و مكلم
بكن و هو قول الله و الامر أمره ... و قد جاء فى القرآن معناه عنكمو
أجره اذا يبغى سماع كلامنا ... فيتلو عليه التلاوة منكمو
تقسمت فى الاحساس من هو واحد ... عزيز تنزيه الذات لا يتقسم
باخباره عن نفسه لا بعقلنا ... فيعلن ما عقلى به يتكتم
نظرت اليه من قريب و انى ... بجدى بعيد و الحدود توهم
اذا كان من سميته الغير عينه ... ففى نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون ... علم الشئون ... لو كان يكفينى

(دور)

لکن سری یبغی الزیاده
عن الامر وهی العباده
وذوالامر منه الافاده

فان یبدو فی کل حین مازلت فی هون

(دور)

لکن یبدو وقتا ویخفی
ومایعدو من کان احمی
فهوالفرد البرّ الاوفی

فی مجلاه یانفس بینی عن کل مکوین

(دور)

خیرالناس من کان اعلم
ووسواسی لوکان یکتم
عن وسواسی ماالحق انعم

علی قلبی بمایقینی من کل تزیین

(دور)

جل الامر انی فقیر
وفی الفقر خیر کثیر
وفی الوفر مکر یفور

مایدری بی عند الکمون الا الذی دونی

(دور)

ماحیانی الا الوجود
وعنانی الا المزید
قداغنانی بمارید

يفرح بي اذ يلقيني من هو على ديني

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه ... ما زلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا ... منه الى قلبي فأغنيه
خوفا على قلبي ان الردى ... يلحقه اذ كان بطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه ... رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء ... وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت ... وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها بأني غير شيء ... وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت علي بذا كتابا ... وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد شد في كوني امور ... بريك بها المطرق للطريقه
امورا أبطن الرحمن فيها ... عجائب مكره الغر الانيقه
لها غور بعيد ليس يدري ... لذا قال اللبيب هي الغليقه

(وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره ... وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي ... قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي ... انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني دائما ... في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم ... انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله ... والذي تجمل ما اجمله

فاذا قبحت فعلا لم اقل ... ادبا انك بى تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا ... بك ربى ادبا اوصله
وانا الفاعل فى هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسمى الدهر فى تحصيله ما ... عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد ... حزته كشفا وما اهمله
فيرانى فى الذى اعلمه ... انه بى وبه أعجله
فاذا اخلصه لى قلت لا ... انما منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انى ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد فى اليسر والعسر
فان كان عبد أطلق العبد حمده ... على كل حال منه فى نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده ... كما جاء فى الانعام والفضل فى اليسر
بذا جاءت الاخبار فى حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه فى الاحزاب فى محكم الذكر
وفى غيرها فاعلم بانك مقتد ... به متأس مؤمن بالذى يجرى
نصحتك يا نفسى على كل حالة ... فقومى له فيها على قدم الشكر
فان الذى يدعى عن الخلق فى غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولى منه فى الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لى فى تجل وفى ستر
فأصحو اذا عم التجلى وجوده ... وان خصه بالذات انى لفى سكر
يخاطبنى من كل ذات عناية ... بما شاءه فى كل نظم وفى نثر
فنثرى الذى يدريه ما هو من نثرى ... وشعرى الذى ابديه ما هو من شعرى
هويته من كل شئ وجوده ... وصحت به الاثار فانهض على اثرى
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق انى فى خسر

فما انا س لا بين ها د ومهتد ... فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذي اشارات لمن كان عالما ... بما قلته في السر كان او الجهر
الهي لا تعدل بقلبي عن الذي ... شرعت من الايمان بالنهي والامر
فما عندكم الا وجود محقق ... وما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا ... تنافي براهين النهي من ذوي الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا ... مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته ... من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما وعقدا وحالة ... هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة ... منزهة عليا عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا في اناث سواحر ... ترآئين لي ما بين سلع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لافي رأيتهم ... رجالا بكشف صادق متواتر
ولكن اناثا قد حملن حقائقا ... من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهمو الروح الذي قد ذكرته ... وانهمو ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا نقل ... بان الذي قد جاء ليس بخابر
وما خص نوعا دون نوع لانه ... رأى الامر يسري في صغير وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني ... وقفت على علم من البحر زاخر
تحسيته ماء فراتا وانه ... لملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا ... ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تبينت ان الحظي برؤية مؤمن ... صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذي يأتي بصورة تاجر ... ملي من الارباح ليس بخاسر
فلم ارا لا خالعا ثوب ماجن ... ولم ارا لا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد ... وما غائب في الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناولته منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منثرها ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا ... مجلى فننظره وليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط ... لكن على كثب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لاخلاق لهم ... بقوله احسنوا فيها ويشهدنا
مقامهم وهموا عن عينهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعاينا

(وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا ... ونادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فأورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تحلية للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففي قولكم لما دعيت مذممما ... وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم و اسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لوانك في ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدى في الشريعة واعتدى
اتاك عتاب الله فيه ولم تكن ... اردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرف ... وقمت به في موقف العدل منشدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا ... تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا ... وجئت به فضلا مبينا لارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل أنت كونه ... وانت مضاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين السر والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذي اكنى اذا قلت كنية ... وأنت الذي اعنى اذا ما تجددا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي ... رويناه لم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه ... من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وأنت وجود الماء مهما تعبدت ... وأنت وجود الواو مهما تعبدا
فقل انه هو أو فقل ليس هو بهو ... واياك ان تبغي لنفسك موحدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذي أعطى عليك واشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا ... وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدحه الا به فكن ... لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فوالله لولا الله ما كنت مصليا ... ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا

فمن كان مشهودا به كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا
فكن من علافى الامر بالامر نفسه ... ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
فهذا مديح الاختصاص مبينن ... جمعت لكم بين الندا فيه والبدا
وأجريت فيه الخمر نهرا لشارب ... اذا ما تحسى جرعة منه عربدا
ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بها بين الانام مسودا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحى المبين انزالا
على قليب أمر ... حالا وقولا ان يكون فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى ... الى الذى ذكرته
اوهن منى القوى ... ذاك الذى سمعته
من ساكنى نينوى ... وذوقهم قد ذقته

فى نونه قد فسر ... كمثل ذى النون الا يمن ادغالا
لم يدر عين الخبر ... فظن ظنا واليقين ما زالا

(دور)

بالله يا من دعا ... قلبى اليه ليرى
امرا اليه سعى ... يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا ... لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر ... بحلية السر المصون ان جالا
هو القضا والقدر ... كانه الصبح المبين جوالا

(دور)

المورشان حكما عليهما النار التي
تقفيهما اذ هما صنوان فانظر حكمتي
سيلهما قد طما وناره من جملتي

ما ان لها من شرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفي مجاري العبر ان لها من اليمين ادلالا

(دور)

لما اتى طالبا يبغي الازار والردا
ولي به هار با رب الندى والندا
فجاءه غالبا تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر سناه يعطي كل حين اشكالا

(دور)

بحر العمى في عمى يدري بذاك المرتدي
وجاء مستفهما فيما به الوحي بدي
اوضحت ما ابهما في ناشد او منشد

اذ الاله نشر رحمته في العالمين ارسالا
أزال حكم الغير وجاء اصحاب اليمين ارسالا

(وقال ايضا)

انى لا ذكر من يأتي فيذكرني بافضل الذكر في نفس وفي ملأ
ذاكر الاله الذي عمت عوارفه اتى به السيد المعصوم في النبأ
كما اتى نبأ من هدهد صدقت اخباره لنبي الريح من سبأ
فالذكر يحجبني والذكر يكشف لي خبأ السماء وخبأ الارض في نبأ
صدق ويعضده ما لا افوه به فيه وافي في خصب من الكلأ

اشاهد العين فى ضيق وفى سعة ... لما جلوت مراة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلى مجالسه ... مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان مامنع السؤال من بخل ... لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذى ابصرته عجب ... فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال ياحالى اذا سألت ... آياته البينات المغرّ عن نبئ
بأننى من بلاد أنت ساكنها ... ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان أوجدنى الرحمن من ملأ ... فالفردا وجدنى من قبل فى ملأ
انى وجدت علوما ليس ينكرها ... الا الذى هو فى جهد وفى عنأ

وقال ايضا فى حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور ... بينها تباينها
ان اخفاها تماثلها ... لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها ... اذا ماجاء ساكنها
يثلثها لتربيع ... الهى مساكنها
ويحفظها لحكمتها الذى ... منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت ... منازلنا اماكنها
وبالايمان يحجبها ... عن ادراكى مصاونها
لها شطر من الفلك ... الذى تبدى ضنائنها
تولدها اذا نكحت ... بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس ... فمن عندى بنائنها
لقد أعيت خبيرا القوم ... اعجازا معاينها
وأين بيان معربها ... وعجمتها تراطنها
لقد بانت لاعيان ... تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها ... وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى | الى ربى معاطفها
تحل بنا ملائكة | اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم | اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من | يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر | وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها | لقد أبداه كائنها

(وقال ايضا فى النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فجاز به كتابا كان فى وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص فى النوم لم جازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فجازه | ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يجز الذى | قد كان لكن بالثبوت يجوز

(وقال ايضا فى حروف لو ولولا وان)

قد حرت من عدمى بالكون ما ثبتت | فى العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا | وقامت الحجة الغراء لله
ما للمحالات فى العين الثبوت وقد | اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده | شهود وهم باحكام من الله
لو لم يرد لم يكن وقد أراد فكان | ولو فلس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم | والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت فى العين صورتها | فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها | وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا تحقق لو وان لنحيط به | خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت الاكوان فاحكم بها جودا من الله
ضاق انطاق على من ليس يعرفها | ولست تعرفها الا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها ... تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد في الاكوان كائنة ... وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم ... واشكر الهك لا تشكر سوى الله
انى اتيت علوما في قصيدتنا ... تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا ... تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شئ تسر به ... الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به ... من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور انت تحذرها ... الا وعصمتكم فيها من الله
قصدى حضورك لا تغفل وكن رجلا ... لله بالله في الله مع الله
فكن كسهل وامثال له علموا ... في أن كون وجود الله لله
يا برد ها حكمة ذوقا على كبدى ... الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما ألقى اليه الا باقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول

(شرحه منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه ... ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به ... فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد تردّدت الالباب حائرة ... في موجد بين مشروط ومعلول

(شرحه منه ايضا)

فما انا علة في الحكم ثابتة ... الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه في كل آونة ... تجده ما بين منصور ومخذول

(شرحه منه ايضا)

النصر في الحاق ايمان يقوم بهم	ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر	والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب	تعقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده	فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حامله	فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به	فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته	فان عين الهوى بالوصل ممحول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل	الروض منها اذا استنشقت مطلول
لذاك يخرج ما فيه على صور	شتى تراها فتبديل وتحويل
لا تسكنن الى صورة تشاهده	فيه فغايته في الحس تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به	علما اتاك به من صدقه القيل
الله اعظم قدرا ان يحاط به	علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا اكيفه	فكيف اعلمه والعلم تحصيل
وليس عندي منه ما اعينه	الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته	من اسمها عالما اعطاه تنزيل
كفى يسرح ما عقلي يقيده	فيثبت عقلك بالانكار معقول

فصاحب

فصاحب الفكر بالاوهام في جبة | وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

(وقال ايضا يذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام ميم وذلك ما اردنا | من انزال الكتاب على وجود
الف لام ميم بحيّ ليس يفنى | لما يعطى الفناء من الجحود
الف لام ميم بصاد عند صاد | لوارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة اتينا | بصدق الوعد لا صدق الوعيد
الف لام را لقد عظمت امرا | يشيب لهوله رأس الوليد
الف لام را مبشرة تجلت | بسجدتها على رغم الحسود
الف لام ميم ورا لوميض برق | يبشرني باقبال الرعود
الف لام را أنست به خليلا | الى يوم النشور من الصعيد
الف لام را بميزان صدوق | فصلت به المراد من المريد
وكاف ها يا يرى بعهن عين | الى صاد تطأطأ للسجود
وطا ها ما رأيت له نظيرا | اذا حضر المشاهد بالشهيد
وطا سين ميم يضيق لها صدور | وروح الشعر في بيت القصيد
وطا سين جاء مقتبسا النار | وكلمه المهيمن بالوجود
وطا سين ميم قتلت به قتيلا | لينقله الى ضيق اللحود
الف لام ميم لأوهن بيت شخص | توقع بالذباب من الصيود
الف لام ميم غلبت الروم فيه | ليغلبني بآيات المزيد
الف لام ميم ليحفظ بي وصايا | سريت في الكون من بيض وسود
الف لام ميم ينزل من مقام | الهي الى حال البعيد
ويا سين قلب قرآن عظيم | له التمجيد من كرم المجيد
وصاد شكركم اياه شرعا | وعقلا سار يا طلب المزيد
وحا ميم غافرا ذنبا مبيرا | حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم فصلت آيات قول ... فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه ... بتنزيه المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا ... يسحرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنة العذاب قوم ... اليم في عقوبته شديد
وحاميم قد جثت لقدوم شخص ... حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع ... ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بنحر ... نزول الروح من جبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته ... ليعلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان ... علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا ... اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد ... فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود ... لأوثق ما يكون من القيود

(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على ... ما كان منه من الاحوال في الناس
مما يسر هموما يسوء همو ... وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه ... من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدته وطلبت العون منه كما ... قد قال شرعا على تحرير انفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا ... وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به ... خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله ... نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خاق به من دون خالقه ... لكفروه وما في القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل ... لدا هذا الذي قد قال من آسي
وما جهلت سوى اوقاتها ولذا ... نهيت عنها وسواسي وخناسي

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى ‖ فازت بها فى سباق الكشف افراسى

(وقال ايضا فى الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر ‖ تساوى الدنى الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بأنه ‖ اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقهم للقوم ثم اعاده ‖ الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء فى كف سيد ‖ وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم ‖ وهذا الذى قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال ووقت معين ‖ فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه حميمثلا ‖ فيبصره حميا اذا كان من مصر
وجاء الذى متلى غريبا مقررا ‖ يقول الذى قالاه ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل ‖ بأنى على حق يقين من الامر
لقوة ايمانى بما قال خالقى ‖ وصدقى الذى قد قرر الله فى صدرى

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم ‖ بمريم بنت عمران التى كملت
بما رآه الذى لله كفلها ‖ من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفى محرابها طبق ‖ فقال ماذا فقالت ربه عجلت
خذها اليكم فان الله اطعمكم ‖ لتسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها ‖ لهمة من ابيه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالتها ‖ بذى مقالتها لو أنها سئلت
لقد نظرت اليها وهى سافرة ‖ فما به فصلت به لها وصلت
فانظر اليها وسلمها لخالقها ‖ فان نفسك تجزى بالذى عملت

(وقال ايضا فى الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا ‖ عليه فى كل حال انكم صبر

ولا يزال وجود الحق عينكمو ... في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذ انتقلتم الى الاخرى فان لكم ... فيها شئونا يراها من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها ... يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالنشئ اطلبه ... فيها المنافع ما فيها لنا ضرر
قد خص بالضر اقوام ذوو اعمه ... في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم ... فيما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا ... حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرهمو ... قد زينت لهمو فيهم وما شعروا
لو انهم صبروا ما كان حالهمو ... الا السعادة والاسعاد والظفر

(وقال ايضا في الوفاء تقليدا لسان البشير من روح العقود)

يا ايها المؤمنون اوفوا ... فانكم في الذراع وقف
زينتموا اذ كتبتموه ... لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم ... فهو لما يحتويه ظرف
والحق بي قد اشار نحوي ... فقلت ماذا فعال لطف
مني بمن كان لي جليسا ... فيه معان وفيه ظرف
ما كنت اجني علي الا ... حتى ترى العين كيف تعفو
فانه سيد كريم ... لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما ... بانه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه ... على الذي قال لنا معلما
بانه يعلم اسرارنا ... وجهرنا والمكسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا ... اينية اثبتها في العمى
وشاب لي ربا بسرى اذا ... كان معي في حالتي اينما

فياخذ المغرور ما قاله ... بأنه بشرى بما انعما
والحذر الخبير يدرى الذى ... جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذى ... قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبأمثاله ... يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذى لم يزل ... خلقا لكم اولم يزل فى عمما
كمثل فرعون واشباهه ... وما نحتم فاحذروا منهما

وقال ايضا فى مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجبارى من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطى عوارفا ... فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى ... قبول الذى قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب ... ولم يقبل الرحمن لم يكن الا حفى
واياك واستدراجه فى عباده ... فان لمكر الله فى خلقه عرفا
يراه الذى ما زال فيهم مقدما ... فيعزله حكما ليشربه صرفا

(وقال ايضا فى المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق ... فليس بعلم عنده وهو فى الذوق
لمن قاله بالكشف علم محقق ... به يقعد الانسان فى مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد ... تزيه عن الثوب المحير والريق
به يشرب الانسان ماء حياته ... به تفتق الاسماع ان كن فى رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بمطلعها الغرب المحقق فى شرق
كفار وقتنا والمنتقى وخليفه ... وقد عاد حكم الله فيه لذى السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه ... لانني في يديه
كما تعوّذ منه ... به القريب لديه
محمد خير شخص ... صلى الاله عليه
لو نلت منه مرادي ... قطفت من وجنتيه
ورد الحياء اعتبارا ... وجئت منه اليه
حاز الوجود كمالا ... من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن ... سواه من جنتيه
لله بدر تبدّى ... اليّ من مطلعيه
اعطان قرّة عيني ... منه ومن مشهديه

(وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها ... ارواح أملاك من الامناء
لرجال اهل ولاية معلومة ... معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم ... حصلوا بها في رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة ... لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم ... في ساعة مشهودة غرّاء
ورثوا النبيّ تحققا وتخلقا ... بمعالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم ... ابناؤهم وهمو من الآباء
انّ النبوّة يستمرّ وجودها ... دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوّة التشريع اغلق بابها ... فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة ... لا يشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فأنالهم ... نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن في حفاظ مصاون ... من حرّها جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت ... اعلامهم بسنا لهم وسناء

(وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعلق ... ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه ... امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة ... منه تكاد النفس منه تزهق
ولذا ك شيبت النبي مقالة ... هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا أراد نقيض ما امرت به ... نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه ... وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهم ... ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون أن يلقى بساحتهم ... خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم ... لذا أقاموا من التنزيه أسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا ... بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا ... حكوه كانوا له جندا وأنصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد ... لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا ينازعهم ... فيه لا دخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا ... بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا ... حلاهم الحق اسرارا وأسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح ... والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة ماماتها وبقاعها ... والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا ... بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتطعم من له ... ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل ... ومكبر ومعظم ومسبح

والكل يثنى بالذى هو اهله ... فالله يعطى من يشاء ويمنح

(وقال ايضا فى هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا أراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تتجلى ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغى اعلامه اعلاما
ويزيدنى علمى به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعظاما

(وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء برجمها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... فى عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضى الامد الذى ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا ... فى عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذى فيها من الوحى الذى حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضا من روح النحل)

الوحى علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذى ما عنده ... علم بما فيه من الافظاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... او فكره ليلذ بالاسماع
يدرى به من ذاقه طعما ولم ... يكفر به الا لضيق الباع

(وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته فى كل مؤتلف
فأحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألفها وستر حكمته ... لم تدر أمرا ولا نهيا فقف وخف
وفي أوامره ان كنت ذا بصر ... سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ... عصاه وعد اله فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ... في امر أمر هموا لا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجودا فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيء يعن له ... مما له عن الاصاحب الغرف
او من يجود اذا اثرى بنعمته ... او من يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عذرا بما صدرت ... او امر منه في القربى وفي الزلف

(وقال ايضا من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص في طلبه ... وقد اقام له البرهان في طلبه
لقد تزكى بما زكاه خالقه ... لكن تصح له دعواه في نسبه
وانصف الخير بالاقرار معترفا ... بما درى منه من علم ومن نسبه
أعد ألفا ولم يحصل فاعلم ان النقص نعت له منه ومن تعبه
أين الثلاثة من الف اعدله ... فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم ويجهله ... الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها ... فكل علم يرى منه فمن ادبه

(وقال ايضا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا ... ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ... فكل ذي علة بشر حماه وسى
ورثت منه النبي المصطفى وكذا ... مع الذي عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ... وداود والكليم المجتبى موسى

(وقال ايضا من روح طه)

من يتخذ غير الاله جليسا ... اضحى عليه مقدما ورئيسا

وبحكمة يجري فان بلغ المدى | امسى لربات الجمال حبيسا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه | ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن | لسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتى | فابحت قلبى من اراد جلوسا

(وقال ايضا فى حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقوهم | بمن تبعوه فى حكم وحال
وهذى لاخفاء بهم لديهم | تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عينى | بعين القلب فى ظلم الليالى
سجدت لربنا معنى وحسا | سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتى | من الحاق الاسافل بالاعالى
والحام الأباعد بالأدانى | واظهار السوابق بالمسآل
وقلت له لقد اسجدت قلبى | لقلبى كالزجاج مع العوالى
وخاطبنى به فابى وجودى | قبول خطابه لصلاح بالى
فانى ما علمت من اى وجه | يخاطبنى فقال من السؤال
فقلت علمت انك لى مجيب | على قدر السؤال بشرح حالى
فانى ما اريد سوى ملاذى | بملذوذ التوالد والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم | زلزلة الساعة شىء عظيم
يحذرها الكافر فى كفره | كمثل ما يحذرها المستقيم
وانى ان قلت فيها بما | أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها | لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة | تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه | ظهور منعوت بنعت القسيم

(وقال ايضا في نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد افلح المؤمنون الصادقون بما ... رأوه في صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ... الا بشر بهم من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو ... فلا يصر فهم الا بترسيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو ... فلا اختيار لهم من غير تتميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ... اعيانهم وهو حال النون والميم
لذا ترى تبصرهم اذا تعاينهم ... في زينة الله في احوال تعظيم

(وقال ايضا في تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بأنجمها ... ليهتدي في ظلام الليل في الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة ... ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة ... لانه وسع المذكور في العاق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت ... وجد في سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها ... شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت ... انواره كانتشار النور في الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت ... عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهو حيث ما وقعت ... من الطباق التي اظهرن عن طبق
وأظلم العقل في افكاره نظرا ... وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدي من طبيعته ... بالاكل من جرض والشرب من شرق
وأظلم المولد المخلوق من نطف ... مكنونة بثلاث جئن في نسق
فليس من نور الا قد يقابله ... ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا صل مان في مقالته ... باثنين وافترقوا في ذا على فرق
والكل جاء اليه في تفكره ... من الاله امور فيه لم تطق

لذاك ما اختلفت فيه مقالتهم ... ما بين قول بتقييد ومنطلق
وكل من قال قولا في عقيدته ... فانه جاعل التقليد في العنق
سمعا وعقلا فما ينفك ذو نظر ... من التحير للتهييج والحرق
لذا ترى كل من قد كان ذا فطن ... وقفا على عرق مفض الى حرق

(وقال ايضا في روح الفرقان)

الفرق بين القديم الذات والحدث ... يبين للسكر المحجوب في الجدث
فاصبر عليه ولا تحفل بصولته ... ما دام في عالم التقييد بالخبث
الدهر ينقله لو كان يعقله ... الى اسم شيخ من اسم الكهل والحدث
هذي شبيبته هذي كهولته ... هذا هو الهرم ما ينفك عن حدث
فما ترى طيبا يلذ مطعمه ... الا ترى ضدة الممنوت بالخبث
اين الحبائب من جمع الاناث من الذكران اذ جمعوا الحنا على خبث
فليس ثم سوى فرق يبينه ... ما قلته فاسترح فيه او اكترث

(وقال ايضا من روح الشعراء)

الشعر ما بين محمود ومذموم ... لذا اتى ربنا فيه بتقسيم
في كل واد تراه جائلا ابدا ... يهيم فيه لايصال وتعليم
فانه يطلب التعريف من شبه ... في عالم الخفض عن مزج بتنعيم
فما تراه على نجد لذاك اتى ... بالواد في لغتهم بكل مفهوم
فان مدحت به من يستحق علا ... وان مدحت به ضد التفهيم
هوى لذا قلت فيه ما سمعت به ... الشعر ما بين محمود ومذموم
كذا هو القول شعرا كان او مثلا ... فلا يقال تعالى الشرب للهيم
لو يعلم الناس ما القرآن جاء به ... فيه لقالوا به في كل منظوم

(وقال ايضا في الاسم العظيم الاعظم الالهي من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظيمة ... واعظمها في العقل ما ليس يعلم

هو الاعظم المطلوب فى كل حالة ... بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما ... تكون عنها فافهم ان كنت تفهم
بانك مفطور على الحالة التى ... تكون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا اليها وذلة ... لانك عبد بالاصالة معدم
لقد غنموا عن آصف بالذى اتى ... به سليمان النبى المحكم
لذا قال فى دست الامامة ايكم ... لتعلم من هذا العلى المعظم

(وقال ايضا فى ثلاثة عينها واحد من روح القصص)

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشئ بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر بأنه ... عين الذى يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده انه ... اذا تحققت به المدرك
تفنى من العالم اسماؤه ... وعينه العين التى تدرك
فان تشاقلت به اوبنا ... فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدى الى ... من وحد الامر هو المشرك
وانه لولا انا لم يكن ... حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم لى ... كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده ... اسماؤه فانه يؤفك

(وقال ايضا فى اشتقاق البيوت من المپيت من روح العنكبوت)

مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كپيت العنكبوت
ضعيف مالهم سندا سواهم ... لذا اشتقوا البيوت من المپيت
ولولا الليل ما علموا مپيتا ... تنبه كالقوى من كل قوت
هنا سمى ضراحهم بپيت ... وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال ... على حال النقص فى الثبوت

وفي تقليبهم عين البيوت ... على التقليب في الامر الشتيت
وما قوت النفوس سوى قواها ... وان العين عين كل قوت
وسهل ما له قوت سواه ... وأين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا ... وسهل ما يراه سوى المقيت

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن ... لها اثر في نفس كل جهول
ومالم تكن تعتاد فهي لديهمو ... اذا نظروا فيها ادل دليل
وأما فحول القوم لا فرق عندهم ... لقد خصصوا منها أقوم قيل
اذا جاءت الايات تترى تراهمو ... سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو ... وانهمو فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم ... فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة ... وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع الحكم فيهمو ... لتعمى قلوب قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة ... لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فأول مظلوم بها عين ذاته ... وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق ... فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وأفعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى يفرغ منها والافليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني ... فبيني كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني ... ما لاح عيني لغير عيني
فكونه ما رأيت فيه ... اكمل من صورتي وكوني
يا لبين أوصلت كل بين ... فقام شكر البين بيني
قد أحس الله في وجودي ... عند أداء الفروض عوني
اشهدني فيه علم ذاتي ... في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي ... ما بين انفاسه وبيني

(وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف ... ورث النبي الهاشمي محمدا
عم المقامات الجسام عروجه ... وبذاك اضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته ... ومن اجله الروح المطهر أسجدا
لابيه آدم والحقائق نوم ... عن قولنا وعن انشقاق قد هدى
فجوامع الكلم التي اسماؤها ... في آدم هي للمقرب أحمدا
جمع الاناث الى الذكور كلامه ... باخص اوصاف الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق ... مثل الذكورة لا تكن متردّدا
الحدّ يجمعنا اذا أنصفتني ... هن الشقائق لا تجب من فندا
لا تجبن بالانفعال فانه ... قد كان عيسى قبلها فنأبدا
قولي وعيسى لا يشك بكونه ... روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته ... ان يصلح العطار ما قد افسدا
مثل اتاك ولا أسميه لما ... قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله ... فالدهر للذات النزيهة كالردا
الكاف في التشبيه يعمل حكمها ... وتكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذى قد جاء ليس كمثله	فى سورة الشورى فخاب من اعتدى

(وقال ايضا من روح سبأ)

ان لنا فى سبأ أية	يعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحيه	ولم تجد شيئا له يستند
حتى اذا فزع عن قلبهم	فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
فابحث على حكمتها جاهدا	بالذكر لا بالفكر حتى تجد
من الذى اجلى اليك الذى	اصعق منك الروح قبل الجسد
كمثل موسى حين ابدى له	فى ذاته الرب الذى لم يلد
لذاك لم ينتج له قصده	فابحث على حكمته واتئد
ولا تكن فيما ترى طالبا	بعقلكم دون الهدى تستند
فانما الشرع سبيل الهدى	عليه عول غيره لا ترد
من يعرف المعنى الذى صغته	من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فى حكمنا	يجرى على حكمته لم يزد
يدور بالحكمة دولابه	فماؤه يسقى جميع البلد
لذا أتى فى وسط ذكره	والوسط الافضل فى المعتقد
به اتى القرآن فى فضلنا	وهو لمن يطلب اقوى سند
فمن يقل سكن انا صاده	اقل له هذا وهذا ورد

(وقال ايضا فى كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة)

ان الغنى لله منا كما	منه انا الفقر الذى يعرف
اذ قد تسمى الله فى خلقه	بما سمعتم وهو المنصف
فكل من يسأل عن حاله	فانه هو ان تكن تنصف

(وقال ايضا فى يس من روح يس)

اذا كنت قرآنا فقلبك يا سين	وان كنت فرقانا فمالك من قلب

فان وجود الحق في قلب عبده ... ومالك من قلب فمالك من قلب
الا انه الله الغني بذاته ... عن العالم الكوني أو عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فاني قائل ... ومن شاء فليمطق فحسب الهوى حسبي
اذا كنت مفطورا عليه بصورتي ... فكيف يضاف الجسم مني الى الترب
لقد جاء في النص الجلي لذي حجى ... حديث هبوط الجبل منه الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا ... وشرفني بالتاج والقرط والقلب
وأسمعني بالقرط وسواسه كما ... اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا ... الى الاثر العالي ولم اخش من عجب
اذا كان لي مثل ومثلي فليسني ... وليست له حربا وما هو من حربي

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في قربه من ربه لا تفضلوني على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد لله وقد رأى ... من الله انعاما لمن هو كافر
على رغمه والله يعلم امره ... وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتعجبه العادات اذ كان حكمها ... على بابه يجري وما الحق ظاهر
يعاقبه بالقبر في ارض غربة ... نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نمشي بأعراف الجياد اكفنا ... لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء في الانباء عن خير مرسل ... بأصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد ... رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد ... من النوع ان شئتم والا من الجنس
وما فيه ان انصفت في القول مبثت ... له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر ... يلوح لذي عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما ... باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة ... وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ... بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه ... بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته ... في التذاذ دائم فيه مقيم
زهير عند محرور جدي ... وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته ... انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المومن

العلم أفضل ما يقنى ويكتسب ... والعلم أزين ما على النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على ... قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة ... بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه ... ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته ... فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه ... الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به ... لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت سيئا يبتغي ضررا ... فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع أذاه بما توليه من حسن ... وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته ... ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه ... ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله ... حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوي مماثله ... في النفس من كل ما تعطى حقيقته
فما من اسم له الا ويأخذه ... منه ولكن بما تعطى سليقته
ما يبتري في الذي جئنا به بشر ... الا الذي عندنا اختلت طريقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه ... وقد تعود على الداهي فليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته ... كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كنى بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان

(وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن في الايعاد صورته ... كقبحها عند وعد الجود الكرم
ان الكريم الذي يسقى الدواء لما ... فيه من الكره كي يبرى من الالم
وهي الحدود التي جاء الرسول بها ... دنيا وآخرة لكل ذي سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص ... وان تألم فالعقبى الى نعم

(وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به ... وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده ... وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته ... الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذي بالشرع تعرفه ... ليس الاله الذي بالفكر تدريه
العقل نزه والتحديد يأخذه ... والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا ... بربنا ولهذا همتي فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة ... والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة ... والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لافرق بين نزول الوحي بالملك ... او يلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله ... من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم ... الشان في المنزل المنعوت بالحبك
فخذه علما وتحقيقا تزر به ... من واهب العقل او قل ضامن الدرك
الكل من عنده لا يشترى احد ... فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده ... كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا ... للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه ... ميتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا ... للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فقدا ... فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا ... انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى ... غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردا اليه ... في الذي قد أتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى ... غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى ... غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا اتيت اناجي ... ونهاري عند المساء الصباح
لو ترانى اذا وصلت اليه ... من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال ... انا فيه من ضيق او انفساح

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة | على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خاتمه | فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد | اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده | وانما بايعه في الامام
وقد اتى او صنح من ذا وذا | في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلت | بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير وأربابه من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس | ما حجر الامر على الناسي
ما شافعي من رفع حجري اذا | فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله | ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى | من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد | لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه | يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته | لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل | اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا | ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك | وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتموا الى قسما | فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس ... من كل ما يحدثه دور الفلك
وما لمخلوق به معرفة ... الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا ... هو الذى سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل فى مهلكة ... تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذى ... تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشى اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر ... لكنه فى جانبى اظهر
لانى بالجسم حصلته ... مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد ... زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسدا سائحا سهما ... لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا ... اذكره يشهد فى المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا ... وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به ... ويربح السوقة والمتجر
يعطى ولا يأخذ وهو الذى ... يظهره فى عين المظهر

(وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا ... لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر فى الغرب انواره ... فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن ... اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل ... اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى ... بأنواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره ... بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده ... لجهلهمو دونهم مغلقا

اقاموا حيارى على بابه ... وما احد منهم حققا
وهل زى باب كريم دعا ... الى بابه احدا اطبقا
فكيف بباب الذى لم يزل ... رفيقا بنا راحما مشفقا

(وقال ايضا فى الانواء والاهواء من روح القمر)

يقرب الامر اذا انشق القمر ... لانه فى اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدى بان ذا ... اذا رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذى رأيته ... لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدى خيرها ... ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها ... صبيحة اليوم الذى فيه مطر
وأصبحت ارض الهوى مخضرة ... تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من انعرافها ... فقلت للانواء ما هذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا ... من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكروا زدنى شكره مجتهدا ... واحذروا من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل ... هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا ... بما به يجرى القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه ... منى فانى منذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستغزنى ... شيطانه فقلت هل من مدكر
قلت انا فقال لا اصغى الى ... ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر ... فى مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له ... يا أيها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعطى البشر ... حمد شكور شاكر شكر الشكر

(وقال ايضا فى اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان فى قبة العدل ... ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فأول حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا أهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل
فان كان ذا فضل فيوصل فضله ... وما ثم من وصل وما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فما ثم الا الحق اذ أنت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى ونشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن شيئا يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق
فلاحظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في عينه لحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجودا ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان الاله هو الموحي بذاك الى ... قلوبهم وهم لا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم ... لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم ... كذا اقتضته به مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من الاله الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا ... ويزعمون غدا بأنهم زعما
روحا وقد غدرت بهم مواكبهم ... فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا ... وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا ... وهم بأفكارهم في حيرة وعمى

(وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده ... اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهدي ... لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا ... من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه ... بقرب ان كان او ببعده

(وقال ايضا في الباب منها)

اذا سمع الله العليم مقالتي ... وأن مدى امري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره ... ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول في ويفتري ... على بشئ ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله ... ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا ... محال وفرض ما اليه سبيل

(وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه ... فلم أجد سورة تدا الا لتي
في زوجها جادلت خير الانام وقد ... أرسلت من اجلها بأدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء هيمني ... سترتها ولذا اجملتها قبلتي

(وقال ايضا فى حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا ... لظهور الروح فى البدن
وبدت اعلام قبلتنا ... فنفت عن مقلتى وسنى
طلبا للاجتماع بها ... انها من جملتى سكنى
جعل الرحمن آخرها ... عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قارئها ... ابدا فى السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها ... للذى فيها من الحسن

(وقال ايضا فى سبب الابتلاء حيث كان لا احاشى من روح الممتحنه)

لولا الدعاوى ما ابتلى من ابتلى ... من كل شخص من رسول او ولى
لا تبتلى ما تبتلى واستسلمن ... الى الذى يقضى به الرحمن لى
فانه اعلم بى منا بنا ... ومن يكن اعلم بى فهو العلى
علم البلاء خبرة فاحكم له ... بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومى للذى عرفته ... بكل ما يطلبه لا تألى
ان كان قول الله حيّ نحوما ... يعطى اللسان فاطلبى لا تحملى
وليس يدرى سرّ ما اذكره ... فى شعرنا الا خبير قد ولى

(وقال ايضا)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له فى كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب ... فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر فى ذاك بين ... وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق ... يقوم بسرّ العبد يجهله القلب
لان له التقليب فى كل حالة ... به فتراه حيث يحلله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا ... على كل حال يرتضيها له الحب

فان كان في وصل فذاك مراده ... وان كان في هجر فنار الهوى تحبو
شكور لما يهواه منه حبيبه ... فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذى ... أتته به الامال اذ تدل الحجب
فيهوى شهود العين في كل نظرة ... وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاقه علما به وعلامة ... له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه ... فليس له فيما افوه به شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته ... وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عني ولا في داخل ... كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته ... ولكن صغير القوم في بيته يحبو
فلو كان يمشي في الامور منفذا ... لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة ... اذا سكن الاطوال او سكن العرضا
وما ذاك الا همنا بتكلف ... وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة حسة ... وما عندها ظل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد
وضعته واعلم بتعيين الروي وكسبه كما القي اذ لم يكن لي في اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما لهم وغير الربيع من مثل
قلوبهم كالنا فقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم ... فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منبئ بحقيقة ... وما هو هجو جل عن هجوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انى بصورة ... حويت بها جودا اختصاص على الكل
فيا نفس جودى بالسماح على فتى ... قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله ... وما هو بالانسان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها ... وجود مديح او هجاء بلا فعل

(وقال ايضا من روح التغابن)

اذا كنت فى شئ ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذى قد قال بالزعم مخطئ ... كذا جاء فى القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا ... مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حسكم الله فى كل حالة ... فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتحيير أعطاه حيرة ... فلا تتصرف فيه الا على علم
تكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا ... بأسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى ... ولا تك ذا قلب خلى عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته ... فيخلو عن الكيف المحكم والكم

(وقال ايضا من روح النساء الصغرى)

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا ... بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه ... سيحدث فى معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه ... مع القول بالتعديل لم يستطع صبرا
تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا ... بأعينهم من غيرهم احدثوا أمرا
فينكرهم فى الحين دينا وغيرة ... فيرهقها المتبوع من أمرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم ... تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن فى كل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله ... سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل فى الامور على الذى ... يكون بها اولى كما انه يدرى

وقد جعل الله العليم بأمره ... لكل الذي يجريه في خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم ... كما جاءت الارسال من عنده تترى
واني لهم في كل ما قلت وارث ... ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجري على الله الكريم جعلته ... لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها ... بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ... ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة ... سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وما ذاك الا عن وجود تحققت ... به المرأة الدنيا ومرتبة علیا
وقد صح عند الناس ان وجودها ... من النفس في القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها ... وما كسرها الا طلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا ... فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى
فما همها الا الطبيعة وحدها ... فكانت كعيسى حين احيي بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه ... وهذي تولاها الاله وما شئنى
فان كنت تدري ما اشرت به فقد ... أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي ... له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري
بما هو غوث ثم ان كان عالما ... به فاختصاص جاء في ليلة يسري
تبارك ملك الملك جل جلاله ... وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانة ... تبارك حتى ضمه القلب فى صدرى
ولم أدر ما هذا ولا ينجلى لنا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسرّ
وما عجبى من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذى ... تفجر ماء فى اناس له تجرى
وكل اناس شربه عالم به ... يميزه ذوقا وان حل فى النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه فى اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا وأشكالا وآيانة تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يتلى
عليه الذى ألقاه فيه مسطر ... لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذى قد جاء فى المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لا خفاء بهم ... أئمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

(وقال ايضا فى روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضى امده
وكل ما ينقضى منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهى ابده
ولو يعد الذى يكون من حدث ... فى يومه ما انتهى فى يومه عدده
لو كان لى سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضى اننى سنده

وقال

(وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم ... لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا بأحوال فغطوا ثيابهم ... لسر بستر والسميع الذي وعى
ولو أنهم نادوا ليكشف عنهو ... غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذي اشارات لأمة احمد ... وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة ... كريما اماما حرمة الحق قد رعى
لوان اله الخلق ينزل وحيه ... على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته ... ولما أتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا ... تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا ... حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جدّ ربي عن وجودي ... فاعجب اذ دعاني للسجود
فذلك لي فان الله اعلى ... واعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان ألقى رشيدا ... وما في القوم من شخص رشيد
فبيني ان نظرت وبين ربي ... كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق ... وأين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه ... ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك ... فيظهر في القريب وفي البعيد
فنحن به فأثبتني فقيرا ... ونحن له فأين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه ... فلما ان تحصل في القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتي ... فقلت انا فقال ابى وجودي

(وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني ... انا نائب فيه بأصدق قيل

ولو لم يكن ملكي لما صح ان اري ... موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالتنا له ... وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه ... بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده ... فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر ... بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده ... وممن فقد حرنا فكيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة ... ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب ... فرهن نفسي ما الذي اوجبه
ما اعجب الامر الذي قلته ... على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده ... من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به ... فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي ... برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال ... اهل التفكر هكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها لحياتها ... فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا ... في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم ... ولا احس به للخفة القوم
يوم الصيام له ثقل يحس به ... من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا ... نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته ... الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من ... وجود حضرة ما يأتي به النوم

وقال

(وقال ايضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب ... فضاقت بما جاءت على مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها ... من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به ... شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا ... وما الشان الا في صدوق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ... وتعضدها امثالها في السحائب
وتاتي بما يقضيه بين عباده ... لينتصف المظلوم من ظالم غاصب

(وقال ايضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا ... فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف
وكل لبيب القلب في الامر حازم ... اذا جاءه خيرا اليه يهفو
فيأخذه علما من الله زينة ... ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ... وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة ... وذلك في المعقول والعادة العرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج ... وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة ... على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها ... علي بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد ... نزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقينا محققا ... فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

(وقال ايضا من روح هذه السوره)

ان سيرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته ... تفنى الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه او لا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورائه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

(وقال ايضا من روح سورة النازعات)

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وافعا لها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعاداته ابدا يقدم
فأسماؤه ما لها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهما الصيلم
يصح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليا لكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن قام عن غيبة طالبا | هدى نفسه ذلك المسلم

(وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص مبتغى | فى كل موجود تواضع اوطغا
والمبتغى المعتوب فى اعراضه | عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القيادله طمعا به | من اجل اتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم | للفضة البيضا اذا سقب رغا
فكذا تعين قصده فيما جرى | وهو المراد وذاك عين المبتغى

(وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله | بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا | تعم واحكم به فيه من الله
كما أتى فى صريح الوحى فى ملل | اذا تمل يمل الله والساهى
لا يعرف الحق الا من عقيدته | ونحن نعرف حق الله بالله

(وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

انى لاعلم ان شيئا ما هنا | ويقال لى ما أنت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن | بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه فى هذا وذاك مقلدا | والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنفى فى الرمى الذى شهد واله | ثبتا من الرامى لامام النائب
لا يمترون ولا يشك بأنه | لم يرم الا الحق فى يد حاجب
فالحكم فى هذا وذاك كمثله | فى قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره | الا الذى يأتى بصورة ذاهب

(وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا | من حيث اسماء له وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا | بحقيقة الاطلاق فى الاثبات

فالرب رب الاعتقاد ولديهمو ... وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عبد في الاله علامة ... وبها تجلى نفسه اذ ياتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا ... جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق ... وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا ... مابين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا ... وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد ... وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وعد الذي ... اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده ... يوفى له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة ... فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي ... شهودا له آتى فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي ... يقر به عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد بدو ومشهود ... والخلق مابين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا ... الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت ... له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا ... وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع ... من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به ... كذا أنا في وجودي عند أسمائي
لله في الماء اوصاف منوعة ... تغني شاهدها عن حكم ايماء

قد جاء في خلقه ما قال من عرق | تكفي الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها | بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به | في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا | ألست بكم وكان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة | عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته | فلا ابالي ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني | فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجى فقدي عوارفه | قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة | فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى | كمثلها في اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم | ويأخذها الشقي هناك منهم
كما ناب السعيد هنا زمانا | تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا | وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام | به كفوا هنالك لم يعنهم
بني اذرأيتهموسكارى | فمل معهم وبشرهم وضنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا | على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقول ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء في يسرى | حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بنفعه | وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليله | وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره | مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت فى قوم ولم اك عينهم | وسرّ هم سرّى وجهر هم جهرى
فما انا فيهم ذو وفاء وانني | اذا حقق الاقوام شانى لفى خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لى فى سورة البلد | بانه خلق الانسان فى كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد | من نشأتى سوى روحى مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرتة | تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات فى الجنان على | اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند فى ذاك أسرده | للسامعين وان الامر فى سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها | تزايدت القلوب بما تلاها
تراها فيه حالا بعد حال | ومجلاها الهلال اذا تلاها
وانى من حقيقته بسرّى | كمثل الشمس اذ تعطى سناها
فما انا فى الوجود سواه عينا | وما هو فى الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها | وهذى ارضنا لما طحاها
من اجلى كان ريب فى شئون | وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكمو جودا اليكم | لنعطى نفوسكم منها مناها
ويلحقها بذات منه لما | علمت بانها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا | وليلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بسرّ كونى | وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل المحسوم اذا ولت منازله | فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته | ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت | من الغصون بأوراق غلائله

وما تبسم الا كي يفرحنا ... فلاح يانعه اذ راح ذابله

ان التقي الذي في الروض مسكنه ... هو الصدوق الذي عدت فضائله

كما الشقي الذي في الارض مسكنه ... هو الكذوب الذي تردي رذائله

وصاحب البرزخ الاعراف منزله ... زمت لرحلته عنا رواحله

اليسر شيمته ذا والعسر شيمة ذا ... لولا عطاء الغني ما نيل نائله

منه تعالى وما كانت مقالته من ... قد كان منطقه عينا يقابله

كان التولي له من اصل نشأته ... فمن تولى تولته اباطله

من نازع الحق في شئ يكون له ... فلن ينازعه الا مقابله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يقتر المنعم النعماء اذ شاء ... على الذي شاءه ومثله جاء

امتن جودا فأعطاه غني وهدى ... معنى وحقا وايجادا وايواء

من جوده كان شكر الجود في خبر ... كان الحديث عن النعماء نعماء

رفقا من الله للجل الذي عجبت ... نفوسنا فيه اذ أنشأن انشاء

ان المنازع في الامثال ذو حسد ... ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء

وقد يكون لنا خيرا نفوز به ... لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار في شرح الصدور ... عيانا في الورود وفي الصدور

وليس له امتنان فيه اني ... ارى اثر الامور من الامور

فان الحكم للمعلوم عقلا ... وكشفا في الجنان وفي السعير

فحكم الشئ مقصور عليه ... وما أداه ذاك الى القصور

ولكن الاديب اذا رآه ... يقول بذاك من خلف الستور

ويدخل محرما بلدا احراما ... ويلبس للملابس ثوب زور

فيأخذه العليم بما ذكرنا ... ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه | بما دارت عليه رحى السرور

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

ارى فى التين علم الحق حقا | وعلى انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامى منه | به قد جاء فى النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا | وذلك عندنا البلد الامين
يجول به العليم بكل شئ | بظاهره وباطنه سكون
لقد أيدت بالتحقيق فيه | وقد أعطت معالمه الشئون
وعلم الزيت عن نظر صحيح | وفى تين الهدى العلم المتين

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

يرى الحق اعمالى بما هو ذو بصر | وما عندنا من ذاك علم ولا خبر
ولما أتى الشرع الذى خص بالهدى | به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه | مزيد وضوح العلم فى عالم البشر
فذلك قول لاخفاء بنقضه | وان كان مدلولا عليه بما ذكر

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

أرى ليلة القدر المعظم قدرها | ترفع منى فى الشهود ومن قدرى
وذلك شطر الدهر عندى لانها | تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ترحل عنى تبتغى عين موجدى | وقد سرت امرى وقد شرحت صدرى

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

اذا طلعت شمس الفناء لذى حجى | اكورها حقا اذا هو لم يكر
بكونى اذا ما كنت خلعا فانه | نزيه عن احكام تكون عن الاكر
اذا كان قد جاء الحديث بانه | لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير
ولكنه بالذات عند اولى النهى | غنى بنص الذكر فى محكم السور

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها ... وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة ... وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها ... وأخرج لي ما قد أجن ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها ... بساحتنا حكما فكيف تراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه ... كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته ... وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جلية امره ... فقد جئتكم اعطى فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك ... فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان أصبحن جامدة ... فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبسيتة اجزاء مفرقة ... في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورتها ... وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة ... وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه ... بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه ... بالشر في منزل بالدرك مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته ... جاءت الى به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها ... الا بلم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها ... بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده ... ولو بغيت فيقيني فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه ... بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من ... في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا ... الخوف يهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه ... الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه ... والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا انت كاسبه ... او كان خيرا فخيرا انت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع ... وما لها اثر في القلب ينطبع
اذا يحس باصوات اللهيب بها ... يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه فيه وليس له ... الا الغنا فلهذا ليس يتضع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه ... لانه بدل منه فيتسع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه ... فلذاك ما حصب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه ... بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته ... لم يلتفت فبجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان التقرش تأليف والفته ... برب فلهذا الا من يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم ... من الخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو ... فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين ... فيعان في حكم النهى ويعين
فالامر ما بيني وبين مقسمي ... فهو المعين وانني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... وانا الامين ومالدي امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا ... والشرع جانبه اليه يلين

وقال

(وقال ايضا من روح سورة الكوثر)

العلم بحر ما له من ساحل ... عذب المشارب حكمه في الانامل
يا مجمع جاء من الذي اعطاكه ... يا سلطن المسئول غير السائل
لما دعاه دعاله في نفسه ... بالمخبر الاعلى الكريم القائل
واستخلص الشخص الذي قد ذمه ... بهواه لما ان دعا بالحائل
ليصيد من شرك العقول صيودها ... بشريعة جلت عن المتطاول
فلذاك لم يعقب واعقب من له ... كل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون)

من يدترع يطلع صونا على الحرم ... وليس يدري به الا اولوا اللمم
قوم تراهم اذا الرحمن فاجئهم ... سكرى حيارى به في مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمن ربهمو ... في صورة النون لا بل صورة القلم
لذاك يجلو وقافيهمه ... وثم يوضحه التفصيل في الامم
اذا تسطره في اللوح تعرفه ... اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لكل صنف من الاصناف دينهمو ... ولي نادين شرع الله في القدم
اذا عملت به ربي يميزني ... في اهله اهل هذا الذكر والحكم

(وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ... ومن بعده فتح له النفس تعمل
فقوموا له واستغفروا الله انه ... رحيم اذا الخطاء يأتي فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد ... ويختص بالنصر المشاهد مفضل
تقسم قلبي في هواه وانه ... لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤيته علمي تغني عن عين ناظري ... وما رؤيتي الاخرى عن العلم تعدل
فما تعطي ابصار سوى شخص ما رأت ... ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظري ... كما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا ... اقول به حكما لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها ... جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه ... فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها ... اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت انا ... كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت او الى من ... تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد ... انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت ... بذاتنا منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا ... كيف انا منبه بالخلاص
فانني طالب امورا ... أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا ... قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا ... النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكننا ... فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به ... يغني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا ... في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تاثير ما ظهرت ... به الطبيعة في الاركان من مدد
لي النقاء بها ما دمت اسكنها ... واللبث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة ... الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه ... لذي انظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها ... نموت ونحيي ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت ... باحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا ... وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري ... وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سورة القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى علي اليبس من كل جانب ... وأقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى ... وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي ... وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه ... بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادي بروحي للبرازخ والثوى ... ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى ... وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلولم اكن بالحق كنت مقيدا ... ولولم اكن بالخلق كنت على خطر
فحتى يخليني بما في من قوى ... وخلقي يخليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته ... من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته ... من العلم بالله المريد وما أمر
كأني طعمت التمر في طيباته ... وفي العلم ناذقنا سوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله ... علي بتصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ ... وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر ... جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر ... والذي يرتضي القدر

من امور اذا بدت ... اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما یراها سوی من له بصر
والذی یدرکونه ... انما ذلک الاثر
مثل اسمائه العلی ... التی عین البشر
وهی بالذات فی حمی ... مانع ما له خبر
نسب کلها لها ... نسب فی الذی ظهر
من وجودی ومن ... بلوغی الی غایة العمر
وانتقالی ماینتهی ... هکذا جاء فی الزبر
من نعیم مؤبد ... فی جنان وفی نهر
عند رب مؤید ... فی الذی شاء مقتدر
او عذاب مرمد ... فی ضلال وفی سعر
نسأل الله عفوه ... فالکریم الذی غفر

(وقال ایضا)

ان الوجود وجود الحق لیس لنا ... فیه مجال اذا ما کنت اعنیه
انی لاشهده والحق یشهدنی ... انی اشاهده بما انا فیه
فلیس للکون الا ما یشاهده ... وما نعت بمعنی من معانیه
لذا اکون به فی ظاهری علما ... وباطنی ألم مما اعانیه
بینی وبینک عهد منک قرره ... شرع أتانا فنوفیه ونوفیه
فما تری العین من شیء تسر به ... الا وفی الحال یخفیه ویحمیه
فلست ادرک من شیء حقیقته ... وکیف ادرکه وأنت موفیه
بل عینه ولذا قام الدلیل لکم ... علی قطعا فقبدیه وتخفیه
وما علمت بهذا الامر من جهتی ... بل بالکلام الذی سمعت من فیه
فانه عین نطقی اذ أکلمکم ... مع اللسان وهذا القدر یکفیه

انى لاخفى امورا من حقائقه | مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا | اقاسى منه الذى منى يقاسيه
شوقى شديد وشوق الحق اعظم من | شوقى كذا جاء فيما كان يوحيه
انى خليفته داود وأضوأ من | قد كان فى قبضته الرحمن يبديه
هبت علينا رياح الجود من كرم | أتت به رسله لدى تجليه
فنالها العارف النحرير من كتب | بما يكون عليه من تحليه
ان كان فى ملأ فالحال يخجله | لذا يرى مائلا الى تخليه
ان الجهول الذى للغير يثبتها | وفى منكرها جهرا يباريه
وان يرى انى بالورث املكها | لقام من حده للنور يطفيه
فما لنا حيلة ترجو الخلاص بها | الا لنسأل من اطغاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولى | عليم بالخفى وبالجلى
رعاك الله من شخص تعالى | عن الامثال بالنعت العلى
صدوق الوعد انزله كتابا | فاسمعيل ذو الخلق الرضى

(وقال ايضا يخاطب صاحبا له فى حالة تخصه فى العلم الالهى)

فلا تتعب ولا تتعب | وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا | فلم تعثر على المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فالاول الحق بالوجود | والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كونى | فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق | ولم تزل فيه فى مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لا تكن | ألا ترى لم يكن الا بكن

فهو بما أظهر ما عنده | منا ومنه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذى اظهر الاعيان لو ظهرا | ما زاد حكما على الامر الذى ظهرا
هو الجلى الخفى فى تصرفه | فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا | لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته | وهو الذى عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته | بذاك سمى فى ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمنى | وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابى لم يكن احدا | غيرى فلم اتعب الاباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق فى احد | الا رأيت له فى كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انني مولى لمن انا عبده | فانصره عن امره وأنا ضل
وان سهامى لا تطيش وانها | تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التى | بها يدمغ القرن الكمى المنازل

(وقال ايضا)

ان التحكم فى الاشياء للقدر | وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على تحكمه | لا حكم فيه على الارواح والصور
الا ما عيانها فاعلم طريقته | الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندى | فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدى | اذا ما خنت فى عهدك
فوعدى صادق منى | اذا صدقت فى وعدك
وما أتيت الا من | فساد كان فى عقدك

وقال

(وقال ايضا)

سافر عسى تستقم ... فأمركم قد علم
أين عفو اسمه ... من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة ... فى اطلس تحدث الايام دورته
ولا تزال الى مالا انقضاء له ... فاحفظه لا يخجلنك اليوم سورته
فما لغيرته فى الخلد من اثر ... لكن تؤثر فى الاركان غيرته
لولا تحركه لم ندر ما زمن ... ففيه حيرتنا وفيه حيرته
وما استقامته الا تمايله ... فانه عورة والكل عورته
فما ترى فى وجود الكون من اثر ... الا وفيه اذا حققت صورته
فكل منزلة فى الكون ظاهرة ... وانما هى فى التحقيق سورته
فلا تذم من دهرا لست تعرفه ... فالدهر من شهدت بالملك فطرته
به تواصلت الاشياء وانصرمت ... فسيرة الدهر فى الاشياء سيرته
وليس يدرى بها الا الذى حسنت ... مع المهيمن فى سر سريرته
ما التفت الساق بالساق التى تليت ... الا تقول قد التفت غديرته

(وقال ايضا فى سير الجوارى فى البروج والمنازل وذكر اسمائها)

للكيوان الثبات بغير شك ... كما للمشترى علم النبى
وللمريخ ارماح طوال ... اذا اجتمع الكمى مع الكمى
وللشمس الامانة فى مكان ... كما قال الاله لنا علىّ
وللزهراء ميل هوى وحب ... فويل للشجى من الخلى
ونش عطارد مريخ لطف ... يضم به العلى الى الدنى
بأمر البدر يكتب ما اردنا ... الى الدانى المقرب والقصى
ويقطع فى بروج معلمات ... يكن لسير ما حرف الروى

فمن حمل الى ثور ويعلو ... الى الجوزاء فى الفلك البهى
الى السرطان من اسد تراه ... بسنبلة لميزان العوى
وعقرب صدعه يرمى بقوس ... من النيران من اجل الجدى
ليشويه فيطفيه بدلو ... كحوت دلالة العبد النجى
وليس لهذه الابراج عين ... من الانوار فى النظر الجلى
ولكن المنازل عينتها ... من الفلك المكوكب للخفى
فمنزلتان مع ثلث لبرج ... كتقسيم المراتب فى الندى
وبان لكل منزلة دليل ... من الاسماء عن نظر خفى
كنطح فى بطين فى ثريا ... الى الدبران هقعة تحيى
ذراعا عند نثرة طرف شخص ... بجبهته زبرت على بنى
لتعلمه بصرفته فمالت ... بعواء السماك على ولى
غفرن له زبانات بأمر ... من الاكليل عن قلب نقى
فجادت شولة صادت نعاما ... ببلدتها لكل فتى تقى
وذابحها يخبرها بما قد ... بدا فى العجل من سر الحلى
فتبلعها السعود على شهود ... من اخيية وادلاء الشقى
مقدمها مؤخرها لفرغ ... يدليه الرشاء الى الركى
ليسقى زرعه كرما وجودا ... ليقرى بالغداة وبالعشى

(اما اسماء الدارى الجوارى)

فكيوان وهو زحل والمقاتل ❁ المشترى وهو بهرام والبرجيس ❁ المريخ وهو الاحمر ❁ الشمس وهى يوح والغزالة ❁ الزهرة وهى البيضاء ❁ عطارد وهو الكاتب ❁ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهى التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت

ثلاثة منهـا ناريـة وثلاثة ترابيـة وثلاثة هوائيـة وثلاثة مائيـة

(وأما اسماء المنازل وهي ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهي التحيـة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزبانى الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبيـة الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدى الينا ... اذا خفيت لذى الرصد الذكى
نجوم الرجم ارسلها الهى ... لتحرق كل شيطان غوى
وتظهر بالاثير من اشتعال ... فتهوى بالهواء الى الغبى
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوى
هى النيران فى الابصار نور ... كماء شراب ظمئان شقى
فسبحان العليم بكل شئ ... وموحيه الى قلب الولى

(وقال ايضا)

انظر الى ولا تنظر الى حالى ... واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذى صينت ... عنه ظنونى فى ترتيب احوالى
لوان لى سيدا فتا لانام جدا ... ولم اعرج على جاه ولا مال
المال مال الذى مال الوجود به ... اليه من كرم فلا تقل مالى
بل قل اذا جاء من يبغى نزا لكمو ... مالى من المال الا حظ آمالى
وقد علمت بان الجود من خلقى ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالى
لا تفرحن بشئ لست مالكه ... بل انت مستخلف فيه وكالوالى
مكانتى عند من اصبحت نائبه ... فى ملكه حاكما بقدر أعمالى
فان عدلت فان العدل شيمتنا ... لعلمنا او تفضلنا فلا مالى

الفضل فضل الهي ما انا قدم ... فيه لفقري وما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به ... ولا يليق بنا قصد لامثالي
فما انا غير من ترجى عوارفه ... وهو الغنيّ عن الحاجات والعالي
لما رأى من رأى حكمي ومملكتي ... وما درى انني ألعاطل الحالي
وقد رأى من انا فيهم خليفته ... يقول تقرضني من عرض اموالي
وما رأى انه قد جال في خلدي ... أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال
لذاك نطقهمو فيه بأنّ له ... فقرا الينا وما ربي من اشكالي
الغيت فيه الذي عليّ يلبسه ... بأن تشخص لي افعال افعي لي
لا اعرف اللغو في قول افوه به ... ان السديد من الاقوال اقوالي
اجلّ وصفي ان الله اهلني ... لحلّ ما عند اشكالي من اشكالي

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف هنّ كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا

تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها ... حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء أتت ... اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا
وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض لاعراب ما في لفظه ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا ... تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين تشبعها ... لكي يقضي منها اللافظ الوطرا
كواو وياء او ما جاء من الف ... حروف مدّ ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود أولى به والفقر أولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا
ما في الوجود سوى فقر وليس له ... ضدّ يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغنى وأنا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون منى انا
فالكون منى ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذى قلته قد كان قبل بنا
انا به كالذى ضربته مثلا ... وانه بوجود المعتقين بنا
قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا ... منه وما مسه من نشأتى عنا
مثل الشيجة كان الكون عن عدم ... ولم يكن عن وجود تحمل الامنا
عين النكاح بدا بالكشف يشهده ... بصورتيه ولكن الاله كنى
قد أشرقت ارضنا بنور بارئها ... كالنفس منه اذا سوى لها البدنا
والنفس فى الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الاله به لذاك علمنا
فلم ازل لوجود الجود أطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا
لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى ... فالكون منى به والعلم منه بنا
لولا النبى صحيح ما أتاك به ... نص جلى حكاه فى القران لنا
فى سورة الانبياء الزهر فى زمر ... أتى بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا ... لو شاء كان اصطفاء منه عنه انا
ولو يكون اصطفاء كان عن جسد ... فى ناظر العين لم يدرك به غبنا
لقد تجلى لقوم فى منا همو ... فعاينوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعانى التى التجسيل جسدها ... كالعلم يشربه فى نوه لبنا

(وقال ايضا)

اذا أشهدت انك فى شهود ... خلى عن مقاومة الشهيد
وانك ناظر فيه اليه ... به من كونه رب العبيد
وانك مبتغ طلبا مزيدا ... فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير ... يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا ... تعين فى السيادة والمسود
فما فى الكون من يدرى كلامى ... سوى من عينه حبل الورید

فيظهر نى فاظهره فيخفى ... فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق ... فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتى ... تصرف فى القيام وفى القعود
ليشهدنى جميع الامر منه ... وفيه فينطفى غيظا حسودى

(وقال ايضا)

الوحى بالشرع قد سدت مغالقه ... وليس ينكر ذا الا الذى كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه ... فى نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته ... الا هنا ولهذا حاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره ... به المهيمن فى رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه ... الا الذى يعرف الآيات والسورا
فينزل الشئ فى رؤياه منزلة ... بآية فهى قرآن لمن نظرا
فى جمعها والذى تحويه من عبر ... وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ... ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها ... وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبى رسول الله سيدنا ... فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا ... أتى الحديث الذى رويته اثرا

(وقال ايضا)

انى نذرت وما فى النذر من حرج ... بذل الذى ملكت كفى من المهج
لوجه ربى ان جاد الاله على ... قلبى بمعرفة الاوزان والدرج
فى العلم بالله لا بالغير ان لنا ... نفسا قد اعتادت التنزيه فى الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة ... بزينة الله فى الناؤيب والدلج
انى اسير اليه وهو يطلبنى ... فى كل حال بسر غير منزعج
وذاك انى فى سيرى اشاهده ... يسير بى نحو ذاتى سير مبتهج

فى

في كل حال فيفنيني مشاهدة ... عني وما عندنا في ذاكر من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن ما في اللدن من عوج
او مت الي وقد ظلت محفتها ... بكفها والذي في الطرف من غنج
لا تركبن بحار الست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج في اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك في الثبج
قد ضقت ذرعا بما تاتي شكايته ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بان الحق يطلبني ... وقد علمت عناه قلت بالداء
غرقت في عبرات ملا بحرها ... من ساحل فافهموا قصدي وايمائي
وقد احاطت بي الانواء واتسعت ... بحارها للذي فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفي فأطلبه ... هو العليل المعل السامع الرائي
سمعت بيتا رواه الناس في صفتي ... من قبل كوني فيه شرح انبائي
ما أنت نوح فتنجيني سفينته ... ولا المسيح انا امشي على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسي ... قد مضى عقلي وحسي
فانا روم لانسي ... شاهد أصلي وانسي
فليقم من شاء منكم ... اويرح رواح امس
ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلي وجنسي
نفرت منه طباعي ... ومضى عني انسي
أبغض الخلق الينا ... من تسمى لي بانسي
فاعذروني يا عدايا ... انا في اضيق حبس
لست من خلق جديد ... حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

اذا جاءت الارسال من عند مرسل ... الى كل ذى قلب بوحى منزل
علمت به مالم اكن قد علمته ... وعللته بى وهو خير معلل
فلولا وجودى لم يكن ثم نازل ... كما انه بى كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا ... بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أنى سامع وحى قوله ... فشاهدت من أوحى السميع لمقولى
فقلت انا عين المقول فقال لى ... تأمل فليس القول عنى بمعزل
فثبت عندى انه القول مثلما ... هو السمع فالامران منه له ولى
وانى وان كنت المبلغ وحيه ... الى كل ذى سمع فلست برسل
ولكننى فى رتبة القوم وارث ... بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد ... ولا تبتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن ... ولا تعملن يا صاح فى غير معمل
وما انقطع الوحى المنزل بعده ... ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح منى وفيه ... بشرق وغرب فى جنوب وشمائل
وما انا ممن قيد الحب قلبه ... بليلى ولبنى او دخول وحائل
الا ان حبى مطلق الكون ظاهر ... بصورة من يهواه منه تخيلى
وما لى منه ما اقيده به ... سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا ... على صورة مشهودة فى التبعل
فألقى اليها الروح روحا مقدسا ... يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ار الا بالذات كان وجودنا ... رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل ... بما هو الا ان يقول فينجلى
وقلت له لابد ان كنت قاطعا ... وجودى على التحقيق منك فأجمل
فانى ورب البيت لست من الذى ... اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله ... لمحبوبة كانت له عند حومل

وان كنت قد ساءتك مني خليقة ... فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمن وعيني ليس غير مؤمل

بذلت له جهدي على القرب والنوى ... وكانت حياتي بالمنى والتعلل

وهذا محال أن يكون فانني ... حقيقة من اهواه من غير فيصل

تولیت عنهم حين قالوا بانهم ... سواي فما اعطيتهم في تململي

أغرك اقبالي بصورة معرض ... كذلك اعراضي بصورة مقبل

فمكري مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادي يفعل

أبيت العز أنت فيه محقق ... على كل عقد كان الا تذللي

فوالله ما عزي سوى عين ذلتي ... فان شئت فاعلم ذاك او شئت فاجهل

ووالله ما عزي سوى ذلتي التي ... يكون لها فضل الكل موصل

كذا قال بسطامينا في شهوده ... بعلم صحيح ما به من تحيل

فان وصالي ليس لي بحقيقة ... وان فصالي حاكم بالتوسل

فمالي من وصل سوى ما ذكرته ... فقصري وذلي فيه عين التوصل

دليلي على ما قلت في ذاك انني ... اذا جئت اسكن قيل لي قم ترحل

وما هي الا من شئونك رحلتي ... وما الشان الا على قدر بر جل

فأسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمله في كل محمل

يسع حمله فالحال حالي وانه ... بريئ فلا تعدل به غير معدل

ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كونك فضلل

فما علمنا بالله الا تحير ... كذا جاءنا في محكم الذكر واسأل

فكن عبد حق لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تل

فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذي كان للولى

اراح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل

فما العلة الاولى سوى العلة التي ... هي القمر العالي على كل معتلي

انا اكرم الاسلاف فى كل مشهد ... اعين فيه من معمم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلى
وامى التى مازلت اذكرها لكم ... من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما ... فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا عن ولايتى ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فأنزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه فى كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهو
على حسب الوقت الذى يقتضى له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهو
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
وأعجب من هذا الكلام بفطرة ... فيفهم عنى ما اقول وأفهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وأدرى بأنى ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلى ناظم متقدم
تكلم منا فى الوجوه عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب وأعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاء هم به ... اذا جهل اللحن الذى هو مفهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فهى تحكم
فلا تفزعن الا الهيا فانها ... هى الحكم الا على الامام المقدم

الا من هنا قد جاء في اي صورة ... يشاء الهي ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة ... بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منعوا الا رسول محكم
وكيف يرى حق بغير حقيقة ... لها في وجود الحق حكم مترجم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته ... بها جوده يسدي الي وينعم
وما كون حقي غير كون حقيقتي ... ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ايضا)

هنيت بالشهر بل هنى بي الشهر ... وماله بالذي يجري به امر
له التصرف في الاركان اجمعها ... والحكم في يده والنفع والضرر
وماله خبر بما يكونه ... عنه الاله العليم الواحد البر
لو ان يونس والحيتان تطلبه ... يكون من مكة لم يدر ما البحر
لعلمنا بالذي اعطت معالمها ... من الذي اخبرت بكونه الزهر
فان ربك اوحى امرها بكذا ... فيها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بامر الله ليس لها ... الا الشهادة والتسبيح والذكر
بالسن ما انا فقه بما نطقت ... لان حاجبها الحكم والقدر
تثنى عليه بطبع فيه قد جبلت ... وما لها في الذي تثنى به فكر
بالله عالمته لله قائمة ... في الله جاهدة في امره الامر
قال الخليل بها ستر الحكمته ... وحجة للذي اودى به الفكر
وقد اتاها رسول الله وهو بها ... ادرى واعلم فهو العالم البحر
وماله في الذي يدريه من حكم ... مثل يعادله عبد ولا حر
القل دان له والكثر دان له ... فليس يعجزه قل ولا كثر
الله اعظم ان يحظى به احد ... وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر
الكبرياء وما تحصى عوارفه ... وليس يدري لها بحمهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا ... يدخلك فى ذاك اشكال ولا نكر
فعندها العجز عن احصائها عددا ... وعندها انها انائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها ... لو انتهت لانتهى فى العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهى ابدا ... كذاك نائله لا ينقضى عسر
الفقر بالذات ذاتى لصاحبه ... ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذى قال الاله لنا ... فينا ففى كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحدد نا ... مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذووا علم مقامهمو ... الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التى الافلاك مركبها ... لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد ... غيرى لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم فى محاربهم ... وما لهم فى سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم ... مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم ... فليس يحجبهم نفع ولا ضر
لهم من الفلك العلوى صورته ... ومن ثرى الارض ما يأتى به الزهر
من المطاعم والانهار مشربهمو ... الماء والعسل المحلى والخمر
ومشربهم لبن يأتى به بقر ... هذا شرابهمو مما له درّ
ويأكلون طعاما ما له صفة ... منزه الطعم لا حلو ولا مرّ
مقامهم ما هموفيه وحالهمو ... ما يشتهون فهم بهالل غرّ
لا يجهلون ولا تدرى مقاصدهم ... سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمى اذا نظروا ... صمّ اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم ... عمار أندية كثبانها حمر

(وقال ايضا فى نظم التوشيح وله رائس)

(مطلع)

يا صاح ان القلوب اضحت بسر الغيوب في نعيم

(دور)

ما عندي الا الذي
قد قاله الترمذي
للعالم الجهبذي

اني اذا ما اتوب اليه لا من ذنوب لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذي نالها
فلا تقل مالها

فيها السر الخبيب معنى بديع عجيب مستقيم

(دور)

بالله يا ظبية
ان كنت لي قبلتي
فانت من جملتي

فاعمل علية تصيب فانت فيه المصيب في العموم

(دور)

ان الصيود ترى
في جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يخيب عند اللبيب الاريب القويم

(دور)

لو ان بدرا بدا

لم يتركني سدا
وجاء في ابتدا

بكل معنى غريب فيه غذاء الاديب والنديم

(دور)

ان القلوب التي
عن الهدى ولت
ما هي من ملتي

تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقسيم

(دور)

لله نور بدا
في المرتدي والردا
به الولي اهتدى

شبابه كالمشيب اذا دعاه الخطيب القديم

(دور)

فما له من شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت في وفيه

اراه عند الكثيب من غير شك مريب كالحميم

(وقال ايضا في نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا من غدا لله براتقيا

(دور)

بقديم العنايه

لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شیا فشیا | حین خروا سجدا وبکیا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

وغدا الروح حیا | للکبیر المتعالی نجیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات الجیب

تتوالی علیا | فترینی الحق طلق المحیا

(دور)

یا لطیفا بعبده
وکریما برفده
ووفیا بعهده

اعط عبدا رزیا | انه ماجاء شیا فریا

(دور)

فی الفنا عن فنائی
یبدو سر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمدیا | احدیا ازلیا علیا

(دور)

من لصب کئیب
مستهام غریب
یدعو شمس القلوب

لو انادے الیا | قلب عبد لم یزل بی غنیا

(دور)

ضاع قلبی لدیه
مرّ عقلی الیه
مستغیثا علیه

واخذ من یدیا | قلت منی فاخبر و علیا

(وقال ایضا من نظم التوشیح المرموس)

(مطلع)

یا طالب العلم بالاسرار | هیهات لا تکشف الاسرار

(دور)

الا لمن اخذ الفقر دیرا
ودس فی ذاته الاکسیرا
یقلب العین والتصویرا

شمسا تلوح لذی الابصار | ولیس تدرکها الابصار

(دور)

یا سائلی عن مقام الروح
وهل تضاهی لنور یوح
اسلک هدیت سبیل نوح

ما زال یولع بالانوار | حتی تجلت له الانوار

(دور)

لما رايت بها ادريسا
شبهته بالنبي عيسى
محيي الصدا واخاه موسى

يهدي الى منزل الابرار | ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانواء
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار | علمت ما أعطت الايثار

(دور)

يا سائلي اين حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لي حظه في الاسم

من يبتغي العلم بالافكار | حارت في مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سري هو قولي | انني عين وجوده
واذا ابصر عيني | انني عين شهوده
وبذا يكون شكري | ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكوني | من يكن حبل وريده
فانا بين مراد | لحبيبي ومريده
عدم است وجودا | مع كوني من عبيده
بوجودي اثبت انا | ظر عندي عين جوده

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

انني انا النذير الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذا كتب

(دور)

تهت بالذي فيّ من مجلى
وانا به البصر الاجلى
مثل ما انا المورد الاحلى

لا اخاف من فجاة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده

امتطى الجياد السوابق التقى بهيّ الغرانق من المطلب

(دور)

اشتهي يريني اجلالي
عند ما يفصل اجمالي
انني لك النائب الوالي

اعرف الكذوب من الصادق والذي يجيء به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذي كان اوصى به
عند ما نسكت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولي المفارق بالذي انا فيه من فارق عسى يغلب

(دور)

آمری لقد حرت فی امری
ضاق من هوای فیکم صدری
فعلی علی سنتی تجری

ارسل المخبول والسلاق هی تجیک براس المنافق وبالاریب

(وقال رضی الله عنه)

تصلعت من شرب رویتی بلا شرب — کما انی اشهی الی القلب من قلبی
فان لمقلوبی جمالا یخصه — اهیم به وجدا علی البعد والقرب
اهیت انا جیه بنومی ممثلا — وانی اذا استیقظت عدت الی صحبی
فان کان عن بین فشوق مجدد — وان کان عن وصل فحسبی اذا حسبی
فان جاد بالتمثیل فی حال یقظتی — فذلک اعلی لی من المورد العذب
اذا ما رأیت الدار اهوی دخولها — ولکن علی الابواب اردیة الحجب
ومن خلفها البواب یسمع وطأتی — فیغفل عنی للذی بی من عجب
کعبتة یزهو بالعبودة عندما — تحقق فیها من مساکنة القرب
هی الام سماها ذو الاخلاق — وقد اعرضت عنی کاعراض ذی ذنب
حیاء واعطتنا مناکب نظمها — فنمشی بها عن امر خالقها الرب
اذا کان حال الام هذا فانتی — لاولی به منها الی اقتضا نحبی
تمنیت منه ان اکون بحالها — مع الله فی عیش هنی بلا کرب
فیاتی وجودی للدعاوی بصورة — تنزله منی کمنزلة الرب
وهیهات این الحق من حال خلقه — بذا جاءت الارسال منه مع الکتب
لقد اوردت نفسی حدیثا معنعنا — عن الروح عن سری عن الله عن قلبی
بان وجودی عینه وهویتی — هویته فارکب علی مرکب صعب
فلم یبق فینا مفصل فیه قوة — اشاهدها الا وعینا رب

فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون انا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه انائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فلن يجبنه العمر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في ليل المشقة سافرا ... تعوذ من وعثائه العارف الخبر

(وقال ايضا)

رايت الذي قد جاء من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كونا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال الشئ كن فكان لحينه ... عن امره له بالطبيعة فاعل

فأرضعني حولين جودا ومنة ... تماما لكي ارثي على كل كامل
فثنى ولم يفرد فعم وجودنا ... بحوليه جودا كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي ... لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها ... على بحب ثابت غير زائل
فما ثم الا عاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي ... على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل آسمائي حكومة عادل
اذا هو ناداني فتى فأجبته ... به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه ... صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد أنني ... بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة ... فآمنني شر الخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه ... فنحكي وما يتلى بغير المقاتل
بذا جاء لفظ العبد فيها لانه ... غيور فينفي عنه جد المماثل
كما جاء في المشورى وفيه تنبيه ... لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه ... فقال تمن حكمة غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه ... وليس اخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الرآؤون ما ذا يرونه ... وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو ... باحكامها ما بين باد وآفل
فيعطيك زهدا بالافول ورغبة ... اذا هي تبدو ناجزا غير آجل
تحفظ فان الوهم مدشباكه ... وما يبتغي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة ... اراك لتمشي في حبالة حابل
لذلك كان الزهد أشرف حلية ... تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تعشقت نفسا مارايت لها عينا ... وما سمعت اذناى فيها من الخلق
كلا ما يؤدينى الى حسن عينها ... فعشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر ... ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب ... ومالى فيها غير ذلك من حق
وليس حجابى غير كونى فلو مضى ... قعدت مع المحبوب فى مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذا به ... فما ثم صفو لايخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا ... وان فؤادى لايحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالى كثيرة ... وشرعى نهانى عنه فى حلبة السبق
لقد أوجب الحق العظيم بلاونا ... نفوس عباد حظها الوهم اذ يلقى
وسرحنى فى كل وجه بوجهة ... ولم يتقيدلى بغرب ولا شرق
وفرق لى بين كونى وكونه ... وان وجود السعد فى ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته ... سفلت فلم اجهل فحدى فى نطقى
ولم ادر أن الحد يشمل كونه ... وكونى اذا كانت هويته خلقى
كما جاء فى الوحى المقرر صدقه ... على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى ... به يظهر الافعال فى الفتق والرتق
لوان الذى قد لاح منه لوح لى ... ولاشرع عندى ماجنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لى فى بصيرة ... فقيدنى بالشرع كشفا ومايبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد ... ولاينكر الحق الذى جاء بالحق
الهى يحب الرفق فى الامر كله ... كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عينى ثلاث اسرة ... وفى ثالث منها ازورار من العرق
وأخره عن صاحبيه اعتراقه ... وكل له شرب روى من الحق
موازين لاتخطيك فالوزن قائم ... ولاسيما فى عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا ... ولاحق الا ما تضمنه حقى

نطقت به عنه فكان منطقي ... وقد زادني لاشكال مابي من النطق
تقسم هذا الامر بيني وبينه ... فما هو في شق وما انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي ... انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... ومالي عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد المتهي لنيل ما ... يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان اعلى من الذي ... يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ماهو غيره ... وآثاره فينا الذي كان في الودق

(وقال ايضا)

يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم الحليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير المخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر الباري
العلي الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس المليك ملك الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض المباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ما ذكرها الحافظ في كتاب المحلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر (وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله	فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله
الا انه الرحمن في عرشه استوى	ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو	بآخرة فانظر تجده هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانني	عليم بما قد قال في العالم الله
يرتب احوالي الحكيم بمنزل	يؤيدني فيه وجود هو الله
اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله	
اذا عظموني بالعظيم رأيتهم	أخلاء ودا اصطفاهم له الله
حليم على الجاني اذا عبره جنى	على نفسه يبدي له عفوه الله
لقد قام بالقيوم عال وسافل	اليه التجاء الخلق سبحانه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذي	اليه مرد الامر والكافل الله
ألا انني باسم السلام عرفته	وقد قيل لي ان السلام هو الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتي	فراجعني التواب اني انا الله
وناداني الرب الذي قامني به	اجبتك فيما قد سألت أنا الله
اذا جاءني الوهاب ينعم لا يرى	جزاء على النعماء ذلكموا الله

فنحن معه تحمد على كل حالة ... ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله

لقد سمع الله السميع مقالتي ... بأني عبد والسميع هو الله

اذا ما دعوت الله صدقا يقول لي ... مجيب أنا فاسأل فاني أنا الله

انا واسع اعطي على كل حالة ... كفورا وشكارا الاني أنا الله

فقلت له انت العزيز فقال لي ... حمى منيع فالعزيز هو الله

عجبت له من شاكر وهو منعم ... ومن يشكر النعماء ذاك هو الله

هو القاهر المحمود في قهر عبده ... ولولا نزاع العبد ما قاله الله

وجاء يصلي اذ علمنا بأنه ... هو الآخر الممتن والآخر الله

هو الظاهر المشهود في كل ظاهر ... وفي كل مستور فمشهود كالله

له الكبرياء السار في كل حادث ... فلا تمترى ان الكبير هو الله

ويعلم ما لا يعلم الا بخبره ... لذا قال حتى فالخبير هو الله

ومن ينشئ الاكوان بدءا وعودة ... فذاك قدير والقدير هو الله

ومن يرني اشهد لنفسي بأنه ... بصير يراني والبصير هو الله

يبالغ في الغفران في كل ما يرى ... من السوء مني فالغفور هو الله

يبالغ في شكري اذا كنت عاملا ... ولا فعل لي ان الشكور هو الله

اذا ستر الغفار ذاتك ان ترى ... مخالفة فاشكره اذ عصم الله

وما قهر القهار الا منازعا ... بدعواه لا بالفعل والفاعل الله

وما ذكر الجبار الا من اجانا ... ليجبرنا في الفعل والعامل الله

نزول من اجلي كونه متكبرا ... بآلة تعريف وهذا هو الله

بآلة عهد قلت فيه مصورا ... انا فيه والارحام اذ قاله الله

وان شؤون البر اصلاح خلقه ... لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله

بمقتدر أقوى على كل صورة ... اريد بها فعلا ليرضى بها الله

ألم تر أن الله قد خلق البرا ... وأنشأ منه الناس فالبارئ الله

وكل علي في الوجود مقيد ... سوى من تعالى فالعلي هو الله
وكل ولي ماعدا الحق نازل ... فليس وليا فالولي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعارة ... فنحن ضعاف والقوي هو الله
ولا حي الا من يكون حياته ... هويته والحي سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل ... كذا قيل لي ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى في صلاته ... على غير علم والمجيد هو الله
تحجب لي باسم الودود بجوده ... فأثبت عندي جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذي ... اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنوله اوجه العلى ... سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة ... يكون له مجلى فذلكم الله
انا اول في الممكنات مقيد ... واطلاقها أنت فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من ... وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما ... وجوع وسقم مثل ماقاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا ... كما جاء في الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا ... كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي ... تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكني ولست بملغز ... ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء في حكم اللطيف بذاته ... وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهي عن رافة تكن ... بحاكمنا في ازان ان حده الله
عفو نا عطاء القليل وان يكن ... كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره ... وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة في لوري ... وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفي في ضنائن غيبه ... ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا ... من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه ... شهيد لما قد كان والشاهد الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه ... هو الباطن المجهول فالمدرك الله
يشاهدني القدوس في كل حالة ... اكون عليها فالشهيد هو الله
شديد اذا يدعى المليك بحكمه ... على خلقه فانظره فالحاكم الله
كما هو ان نكرته وأزلته ... عن الياء فاقصره تجده هو الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا ... به حاكم أنه والاكبر الله
وما عز من يقفيه برهان فكره ... وقد عز عنه والاعز هو الله
هو السيد المعلوم عند أولي النهى ... وجاءت به الانباء والسيد الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه ... لما كان من تنزيهكم وهو الله
كما هو وتر للطلاب بثاره ... لكل شريك يدعي انه الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه ... بالسنة الارسال فالمحسن الله
جميل ولا يهوى من العجب ما يرى ... فقال لي المجلي الجميل هو الله
ولما علمنا بالبراهين انه ... رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
لقد جاء في باسم المسعر عبده ... محمد المبعوث والمخبر الله
وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا ... مع الحدث المرئي والقابض الله
ويبسطنا عند الكثيب لكي نرى ... على جبة الانعام فالباسط الله
الا انه الشافي لسقم طبيعتي ... كما جاء يشفيني وان اسقم الله
كما انه المعطي الوجود وماله ... من الحق خلقا هكذا قاله الله
ولما اتى داعي المقدم طالبا ... تقدم من يدعو من العالم الله
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن ... على حكمه الهادي كما قد قضى الله
هو الدهر يقضي ما يشاء بعلمه ... على كل شيء منه يعلمه الله
فهذا الذي قد صح قد جئتكم به ... وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعنى به فى النقل اذ كان قد روت ... بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدها فى تسعة لفظ لنا ... وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة ... على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا فى حال يخاطب فيه الحق فى تجل قلبى لسبب)

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وأفعل فالفروع بأصلها ... فالكل يفعل ما هو الاهل

(وقال ايضا فى نظم التوشيح وهو أقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المنهمين الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان ... بلا لحن
على الاوثان ... ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذى طرقا
ليت النوى للسحب ما خلقا
فهو اذا ما جبته انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان ... هبوا جفنى
كرى السلوان ... عسى يدنى

(دور)

لله عبد مشى على عجل

لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه
مرتديا ثوب فحمتي غسقه

على كتمان
لعل المان

من الدجن
يرى منى

(دور)

نادانى الحق من طوى خلدى
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فهل من بان
عن الرحمن

كمن يكنى
عن الاذن

(دور)

انا محبى وحبى المحبوب
وطالبى والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
منى نسيم الرياض ماهتكا

يا عود الزان
طاب الرمان

قم ساعدنى
لمن يجنى

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتطى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتهى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

يا حسنه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذر لى فى غداى يا كبدى
اذا لقيت الحبيب فى الخلد
وأنت تشكو صبابة الكمد

ولم تذوبى شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتى ومن كمدى
ومن عنائى ومن قوى جلدى
ومن به قد شغفت فى خلدى

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

(دور)

ان كان لا بد من ختوم
حسبى اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا جيرتى شدا المحروم

او دعنى يوم بينه خبلا لاصبر لى بعده وقد رحلا لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذى الرئاسة)

(مطلع)

اطوالی المهیمن الطرقا | عساک یومانحوها ترقی

(دور)

عزیزة الانسان قدذلت
عساکر الاحوال قدحلت
اهلة الاسرار قدجلت

وصیرت قلبی له شرقا | واضلعی لبدرها افقا

(دور)

اخرق سفین الحس یانائم
واقتل غلاما انک الحاکم
ولاتکن للحائط الهادم

وافتق سموات العلی فتقا | وارتق اراضی جسمها رتقا

(دور)

سفینة الاحساس اخرقها
وعروة الشیطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وهم بها فی ذاته عشقا | وناده رفقا بها رفقا

(دور)

خلیفة الرحمن قدجلا
عن ان یری بالسجن قدحلا
اومدبرا عنه اذا ولی

قداحکم الله به الخلقا | فجل ان یحول اویشقی

(دور)

يا سائلي عن كنه ما اجمل
من حب مولى لم يزل يجمل
فقمت اشدوه كما انزل

التي الهوى بالقلب ما القى | فلا تسل عن كنه ما القى

(وقال ايضا)

من نظم الزجل وهو لحسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقق انظر وجودك | ترى جميع الناس عبيد عبيدك

(دور)

قعدت في ساحل البحر الاخضر
ارمت لي امواجه الدرّ الازهر
فقلت لا تفعل ياقوتي الاصفر

دارم فيه تطلع الى محيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع درا كهب
فقلت اوفيني عنبرك الاشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفوّاح وخذ زيدك

(دور)

زبرجدك اخضر ومسكك اذفر
ودرياق الاكبر الله اكبر
فاز والمطلوب وقال وعزر

لمن تردني قل اليك زيدك

(دور)

وامشی علی الساحل واطلب وافتش
یاقوتی الاحمر لعل تنعش
فان لقیت انسان اعمی واعمش

وقال لمن تطلب فقل لسیدک

(دور)

یاطالب الصنعه وبرحیاتک
وانظر الی الاکسیر علی صفاتک
تجده من ذاتک یسری لذاتک

مربع الترکیب علی وجودک

(دور)

کبریتک الاحمر لقد معلوم
وهو علی التحقیق اجل معدوم
خفی ظهر للعین مرموز ومفهوم

فذاب قد بانت حواروزیدک وعمت اسراره ارکان جدیدک

(دور)

العبد اذا فرط لابد ینـدم
ویعمل الحیله ولا یفید ثم
فقلت قال قبلک من قد تقدم

من اول العاشور انظر فعیدک الحیله وقت الضیق مالیس یفیدک

(وقال ایضا)

مافی الوجود اختیار عند من شهدا وکیف ینکر مافی الکون قد وجدا
وقد أتاک به القرآن فی سور یدری بها عند ما تتلی الذی جحدا

لذاك قيدته بذى الشهود فلا ... تزد عليه ولا تشرك به احدا
فمن اجاز وما فى العلم من احد ... سوى الاله الذى فى خلقه شهدا
الصور صورهمو والخلق عينهمو ... نعم وصورتهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا ... روحا وصورة جسم لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته ... مقصودة عينه وهو الذى قصدا
ما ثم غير فتفنيه هويته ... لذاك جاء بان الحق ما ولدا
ولا تولد عن شئ تقدمه ... فبالوجود القديم الحادث انفردا

(وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به ... على فؤاد نبى سره الله
أتى به روحه من فوق رقعته ... سعى الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له ... فليس فى الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما ... فى الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فانا ... عين الكثير وعينى الواحد الله
من اعجب الامر ان الحكم من عدم ... فى عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم ... والامر حقا وعين المبصر الله
له اليمين له العينان فى خبر ... أتى به منه والآتى هو الله
فالحكم لى وله عين الوجود وما ... للعين منى وجود بل هو الله
فانظره فى شجر وانظره فى حجر ... وانظره فى كل شئ ذلك الله
كل الاسامى له ان كنت تعقله ... هو المسمى بها فكلها الله
فلو يقول جهول قد جهلت وما ... بالله جهل فما كونى هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن ... يدرى الذى قلته بأنه الله
ما ثم والله الا حيرة ظهرت ... وبى حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله ... لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل الحدوث لنا وما يتابعه | وهذه سبب والثابت الله
ينوب عنا وانا منه في عدم | ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سميته بفنا | هو الزمان الذي سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى | في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة | من الخلائق روحا كان او بدنا
يذيقه كل شخص اذ يشاهده | وان مضى كان ما قد ذاقه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته | وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا | وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره | ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا | يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تندمن على خير تجود به | وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته | سواء انكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار | ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي | ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي | وعرشنا عن عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى | بانه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل | بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه | فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما | يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه | يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت وحار الامر فی حیرتی | فلیلزم العالم دار القرار
ولیر تضی بما له لا یزد | علی رضاه انه فی تبار
لا یعلم الحق سوی واحد | یقضی علی الحکام بالاضطرار
ألا تری القاضی فی حکمه | بمقتضی الشرع فأین الخیار
ما اقلق العالم الا الذی | قام به من حکمة الاثظار
هذا هو الفصل الذی بینه | وبین من یفعل بالاقتدار

(وقال ایضا فی حرف الالف)

انظر الی الحق من مدلول اسماء | وکونه عین کلی عین اجزائی
ان کان ینصفنی من کان یعرف ما | یبدو الیه من اعراضی وانحائی
اسماء ربی لا یحصی لها عدد | ولا یحاط بها کمثل اسمائی
ان قلت قلت به او قال قال بنا | تداخل الامر کالمرئی والرائی
العین واحدة والحکم مختلف | فانظر به منک فی تلویح ایمائی
النور لیس له لون یمیزه | وبالزجاج له الالوان کالماء
الماء لیس له شکل یقیده | الا الوعاء وفی تقییده دائی
الداء داء دفین لا علاج له | کیف العلاج ودائی عین ادوائی
اروم برء الداء لا یزایلنی | هیهات کیف یداوی الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا | شخصا ینازعنی فی القول بالباء

(وقال ایضا فی حرف الباء)

بالذی قلت انه عین مابی | من سؤال ومنطق وجواب
برّد الیوم عن فؤادی غلیلا | فقبولی علیه عین انقلابی
بوجودی عرفته وبنفسی | فهو منها بنا کحشوا اهاب
بان عنی فقلت بان حبیبی | فأرانی فی البعد عین اقترابی
بتموه قال لا ولکن جهلنا | فلذا ما یقول مابی وما بی

بالهوى فزتموو شاركتمونى | فى اسم حبى والشوق للغياب
بعتم الرشد بالغواية فينا | وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالكمال فمالى | قلت بالنقص اننى فى حجاب
بحجابى علمت انى لما | جئتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب | فى كلام ان شئتموا أو كتاب

(وقال ايضا فى حرف التاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت | فيا ليت شعرى بعدنا هل تولت
تأملت خلفى هل ارى رسم دارها | فقالت ظنونى لا تخف ما تخلت
تهت العينا وهى تهجر ذاتنا | فأفنى وجودى عينها فاستقلت
تعافلت عنها مذ علمت بأنها | اذا بنت عنها انها وجه قبلتى
تعجبت منى ثم منها لعلمها | وجهلى لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعرى هل ترى العلم حيرة | وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها منى سرائر ذاتها | فما انا منها غيرها حيث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت | لانى معلول لها وهى علتى
توهمت فيها حين قلت بأنها | هى الشرط فى كونى وكان لغفلتى
تعاليت يا ذاتى فما ثم غيرنا | وما هى عينى فاعلموا أصل حيرتى

(وقال ايضا فى حرف الثاء)

ثلاثة اسماء مكون بينها | على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى فى جنان راحلا ومودعا | لامر من الغيب الالهى يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب | الى ان اتانى الروح فى الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذى | اتانى به عينا فقمت احدث
ثناء على الله الذى خصه بما | جرى عند نسيان فلم يك ينكث
ثمال لاسماء الهية بدت | بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي ... مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثنائي عليه فار حالا مجاهدا ... لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما ئتها به ... وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانيه حمالة عرش ذاته ... انا وصفاتي بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا في حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جميلي ولا يرى ... لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة ... تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى ... فما غاب عن ثف ولا بلغ البشج
جميع النهى غرقى شهودا وفكرة ... ففي عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره ... فحرت فما ادري ثوى في ام خرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن ... بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا ... على سوءه حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم ... يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا ... مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع بانثى قيل فيها طبيعة ... تولد منه كل مادب او درج

(وقال ايضا في حرف الحاء)

حمدا لاله يقدس الارواحا ... بالام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره ... ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله في لاولا ... من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة ... ويواصل الاماء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذي ... جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره في بسطه ... لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه ... منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه ... ليسخر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره ... لاحصل الاكساب والارباحا
حتى دوافي الضد صحبة عاشق ... واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبر بما ابدى عليم بما اخفى ... على من التفريغ من كرم السخ
خفى بما ابداه من نور ذاته ... عن العقل والابصار في عالم المسلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة ... فعاينته قد حاز مرتبة المسخ
خؤونا اميناصادقا كاذبا وما ... تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامرلا اقوم بحقه ... وذلك لاستعدادنا حالة النفخ
خصصنا بأسماء الاله عناية ... وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تبتغي ... كرامة شيخ نالها زمن الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه ... تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى ... يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خميلة اصناف كرم الله ذاته ... بها فله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب وربه ... فلما التقينا لم اجد غير واحد
دوا ما مع الدنيا على كل حالة ... وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي ... رأيت الصدى يجرى فكنت كفاقد
دووابي عليه كي ارى غير موجدي ... لذاك ارى بين السهى والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما ... سجدت له غابت لديه مقاصدي
دلالك يا ذا احجابك فلتقم ... بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي ... وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه ... واطعمني ذوقا لذيذ المواعد

دوام شهود الذات فيه لمن درى | اذا ما ابتلاه الله سم الاساود
دع الامر يجرى منه لا منك واتئد | تكن فى عداد المحصنات الفرائد

(وقال ايضا فى حرف الذال)

ذلل وجودك لا تكن ذا عزة | حتى تصير شنائيك جذاذا
ذنبا عظيما قد أتى وكبيرة | من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع | ان المذنب يبتث الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه | لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به اياه فى غفلة | اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم | وتسللوا منه اليه لواذا
ذبوا الى العلم الغريب بظاهر | لم يبرحوا فى ذاتهم افذاذا
ذكر هموبوجودهم فى بهتهم | حتى يروه ملجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فسوقة | فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاه ولم يك غيرهم | ليس القديم مع الحديث يحاذى

(وقال ايضا فى حرف الراء)

رأيت وجود الدور يعطى الدوائر | ويعطى وجود الدور فيه الدوائر
رميت بأمر لم يرالعقل مثله | بما أنا علام به أنا حائر
رمى بى وجوه القوم ثم يقول لى | رميت وجوه القوم هل انت ناظر
رأى نظرى بالحق مالم يكن يرى | الا انه الرائى لما هو صائر
رعى الله من يرعاه فى كل حالة | وان لم يكن ما قلته فهو خاسر
رقيت به حتى ظهرت لمستوى | وجودى فقال الكشف ما هو حاضر
ربابة سهم الذم صيرذاتنا | ونحن اشارات السهام العوائر
ربا بفؤادى عين ايمانه بنا | وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الأمر من قبل الوقوع لانه | يرى فى ثبوت العين ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا | فما انا مقهور ولا السر قاهر

(وقال ايضا في حرف الزاى)

زملوني زملوني لاتقل | انني الشهر الذي في شهرناز
زبرت شهر الذي قد زبرت | كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها | قد وعت زينة نفسي للبراز
زجرتها همة علوية | في وجوب ومحال وجواز
زينتي يسمع ما اسرده | واليه كان منه الانحياز
زين السوء كذا قال لنا | لم يقل زينة للامتياز
زينت اسماؤه حضرته | فالذي يحفظه بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر | فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة | من يراها ام فهيا ثم جاز
زينب تعرف والله الذي | قلته في كل سهل وعزاز

(وقال ايضا في حرف السين)

سأصرف عن قوم عن الحق اعرضوا | بنافهم الافراد يدعون بالحرس
سرور ابتكوين وعز ابجلوة | ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم | تعالوا عن التحريز في حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم | على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم | الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي
سرت همة مني على خير مركب | من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سرى نحوه سرى ليدري حديثه | على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سباها واسلاها وجود منزه | عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى | وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق | عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

(وقال ايضا فى حرف الشين)

شهدت الذى قد مهد الارض لى فرشا ... شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتى ... ومن اجل وجدى رحمة سكن الفرشا
شهود لى له بالباء ليس بغيرها ... لاجل الذى قدس ان نغرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم ... فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد أولو اعزم رعاة ايمة ... تجلى لهم فينا وفى الحية الرقشا
شعارهم التوحيد يبغون قربه ... به وهو الشرك الذى اثبت الاعشى
شبيه بهم من كان طول حياته ... دفى البرزخ المعلوم فى الليل اذ يغشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم ... ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذى من شربه اللذة التى ... لشاربه نصا أتانا به يغشى
شممت له ريحا من المسك عاطرا ... يخبرنى هذا المقام الذى يغشى

(وقال ايضا فى حرف الصاد)

صادنى من كان فكرى صاده ... ماله والله عنه من محيص
صابرا فى كل سوء وأذى ... فى كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبى علمها ... فى كتاب وسمته بالفصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت ... غيرة منها عليه ان تنوص
صيرته واحدا فى دهره ... ثم رامت عنه عزا ان تبوص
صادفت والله فى غيرتها ... عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذى ... ماله فى كونها ذاك البيص
صلبت فى الدين فانقاد لها ... كل معنى هو فى البحث عويص
صلى القلب اشتعالا بعد ما ... كان ذا عزم عليه وحريص
صامت النفس وصلت قلبها ... لمعان من سناها وبصيص

(وقال ايضا فى حرف الضاد)

ضاق صدری لما أتی ... لوجودی به القضا
ضقت ذرعا بوجدی ... بعد ما کنت فی فضا
ضرری لم یکن سوی ... عفوه حین غمضا
ضرنی ما به أتی ... من حدیث و أمرضا
ضر ر قوله عفا ... رحمة بی عما مضی
ضمنی ضمة فما ... قلت هذا الامضی
ضد ذا لو رأیته ... کنت فی الحال معرضا
ضارب الباب جاهل ... یطلب العفو و الرضی
ضرب النحل مخبر ... عنه فینا بما قضی
ضرب العلم خیمته ... ساعة ثم قوضا

(وقال ایضا فی حرف الطاء)

طابت مطاعم من یحقر قدره ... فمضی علی حکم الوجود و ما سطا
طنب ففی التطنیب ان حققته ... متوسما بسماته کشف الغطا
طبتم فطاب بکم النعیم بحضرة ... فاحذر من التحریف کن متوسطا
طوبی له من مالک متملک ... جواب آفاق وعد لا مقسطا
طاعاته مردودة فی وجهه ... لما اطاع و ما رأی عین العطا
طاف اللبیب ببیته متدینا ... متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به ایامه لما رأت ... ان الخلیفة فی الحکومة أقسطا
ظفئت مصابیح الهدی بهوائه ... وعلی مطا طرق العمی قد امتطی
طاشت عقول ذوی النهی من سیره ... لما أتاه محرضا و منشطا
طهر ثیابک فالظهور شریعة ... جاءت بها الارسال فی ضعف الخطا

(وقال ایضا فی حرف الظاء)

ظلام اللیل معتبر ... لعبد عنده یقظه

ظنونى فى منازلها ... علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها ... امام قبله حفظه
ظبا لما حللت به ... رأيت الحجب فى اليقظه
ظباء كلها شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فاتت قنى ... فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدنى ... ويشهدنى فما حفظه
ظنون ما حصلت بها ... على ما قال من وعظه
ظبى سيف القضاء أتى ... الى المغرور كى يعظه
ظنين القلب متهم ... نؤوم قلبه يقظه

(وقال ايضا فى حرف العين)

علمت بما فى الغيب من كل كائن ... وما لا فما قلنا وما ادرك السمع
على اننى ما كنت الا موحدا ... بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق فى الادراك عن كل حادث ... وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاه بها عقلا وليس بذاته ... وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفى التحقيق رب كصورة ... وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من اوجليل من اجل من ... تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى ... ولكن عمن اذ هوا لسبب والمنع
عبدناه بالفقر الذى قام عندنا ... ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط ... نقى وقى فهو لى الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا ... عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

(وقال ايضا فى حرف الغين)

غنى عن الاكوان بالذات والذى ... له من سنى الاسماء ما ليس يبلغ
غوى من له حكم الخلافة فى الورى ... لذا جاء فى القرآن حقا سنفرغ

غريق بحر والنجاة بعيدة ... ولولا وجودي لم يرالحق يدمغ
غنى وانى اكثر الذكر جاهدا ... فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كونى وجوده ... ونشئى به فى قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين فى ارض غربة ... من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة ... هى الرشد عن امرأتاه المبلغ
غصصت بريقى بل شرقت بمائه ... ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل ... لسان فصيح النطق ما هو ألثغ
غمام جوى اتيان حق بحشر ... وارواح املاك فقولوا وسوغوا

(وقال ايضا فى حرف الفاء)

فررت الى ربى كموسى ولم يكن ... فرارى عن خوف عناية مصطفى
فنوديت من تبغى فقلت وصال من ... دعانى اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو مطموس وما هو واضح ... وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا ... ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فيا ليت شعرى هل اراه كما ارى ... وجودى ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر انني ... غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرنى فى الحال من غير مقصدى ... اما حادبى عندى ببابى توقفا
فانى بحكم العين لست مخيرا ... ولو كنت مختارا لما سمعوا قفا
فنيت به عنى فادرك ناظرى ... وجودى وغيرى لو يكون تأسفا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم ... سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فرام امورا عقله حاكم بها ... وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا فى حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما ... فلم ار مشهودا سوى ألسن الخلق
قلقت فلما ان سمعت معلمى ... تسمى بما للخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندى من الحال بائنا ... بعيدا بما عندى من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه ... وقد خاب من دساها فى عالم الرتق
قدرت على كونى بعلمى باطرى ... ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا ... يحوز بميدان الهنى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر ... واين شهود الصفو من مشهد الرنق
قصدت بصدقى ان افوز بخالقى ... فنادانى المطلوب لاقرب فى الصدق
قنعت بما قد جاءنى فى بداية ... أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله لاحجه ... فيا ليت شعرى هل يرى الحق فى الحق

(وقال ايضا فى حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكى ... اسخره من غير مين ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا ... وبالامر حقا لست من ذاك فى شك
كيانى كيان الحق اذ كنت ذا حجى ... وفهم دانى ما برحت من الملك
كمالى فى فقرى ونقصى تملكى ... فخالى ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى ... وكاللؤلؤ المنثور نظم فى سلك
كلام له التأثير فى كل قابل ... فيضحك وقتا للتلاحين اويبكى
كمانم ازهار الرياض حروفه ... فتشكو من التالى له وهو لا يشكى
كتاب حكيم من حكيم منزل ... اكون به فى الرحب وقتا وفى ضنك
كسانى نحولا نشره ونظامه ... فجسمى مما نالنى منه فى السبك
كتبت اليه اشتكى ما يصيبنى ... كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

(وقال ايضا فى حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول ... وهم يقيمون ما فى الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاك ساجدة ... وما لهم ارب فى علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على ... ما قلته فله التصريف فى الملل

لما تفكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهم والعين تصحبهم ... على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب ... انا المشرع ما في الكون من نحل
لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العماء الى الاركان في السفل
لدورتي أوجد الادوار في أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

(وقال ايضا في حرف الميم)

مرادي مراد الطالبين اولي النهى ... وحالهم وحالي وعلمهم وعلمي
مكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية يشهد وبها ... فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط البشر تا كان ايمنهم بنا ... وأيسرهم اكليلها وهو من كمي
مشيت على مثلي بيضا نقية ... بقومي فلم أجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجردت عن جسمي
مضى زمن كان التاسي برأيهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعنوله اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مرامهموكوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

(وقال ايضا في حرف النون)

نهاني وداد ي ان ابث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني
نبابي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي ... علو الذي أعلى الاله بشاني
نروم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل اركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي ... بتوحيد اسلام عميم وأيمان
نموت ونحيى حكم دهري بنشأتي ... ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسميه بالدهر العظيم لانه ... به قد تسمى لي بأوضح تبيان
نمت اليه بالوداد وفعله ... يجود على أهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تألم باطني ... بما أشعل التبريح من نار تركاني
نحت نحوه سبحانه من وجودنا ... خواطر ايماء بتقويض بنيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هوية الحق اسراري وأعضائي ... فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به ... من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه ... ستور أغطية عنه بأشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا ... ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها ... فلا تقل عند ما تبدو لنا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا ... تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله ... عني ولست بما قد قلت بالساهي
هيئت يا طالب التحقيق من قدم ... صدق بما حزته من عين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم ... في عين حد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حيرا الالباب واعتمدت ... على براهينها من كل اواه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا ... عليه واني ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما ... حصلت على ما حصلوه وما درى
وانهم في كل حال ومشهد ... على حكم ما ظنوه فيه وما نوا
وليتهم لو قدموه وثابروا ... عليه تدلوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم ... وجودهم هدوا قواعد ما بنوا

وماذاك الا ان في الصدق ثلمة ... تخونهم فيما رأوه وماردوا
وليتهمو لما تحقق كونهم ... لديهم وما اهتموا لذاك وبادلوا
ولو كان غير الكون كونا كونهم ... لما ابتاع اضداد الهوى ولما شروا
ودادك مطلوبي وحبك مذهبي ... وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا ... به وتدانوا منهمو عند ماخلوا

(وقال ايضا في حرف اللام الف)

لاتتخذ غير الاله وكيلا ... ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لاتنه عن أمر وأنت تريده ... واعكف عليه بكرة واصيلا
لاغروانك ان عملت بنص ما ... أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لاتبتغي عنه فانك عينه ... ولذاك أودع حكمة التنزيلا
لاتعصين اهل الحجاب فانهم ... قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لاذوا بأحمى جاب وأعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لاتوا العمائم فوق أرؤسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لاكوا بألسنة حديث قيم ... يشكو الغليل ويكثر التعليلا
لابارك الرحمن فيهم انهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لانص اجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا في حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى في خطابه ... وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... ينادي اياما بها ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعوله الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه ... لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفته ... واقليده التقليدان كنت واعيا
ينزله في الارض عبدا مسودا ... سؤدسا عليما بالامور وراعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
ينادي به من ولاه أنت خليفتي ... على الكل مهدي المقام وهاديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لاتدعي في طريق أنت سالكه ... وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ما تكون به ... من اهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم ... جريت سبع امع الاهواء في طلق
لاتتبع غرضا ان كنت تطلبنا ... وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لابعينكمو ... لما رأيتك في خوف ولا ملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا ... ولا تكن عندنا من اخسر الفرق
فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم ... لو كنت ذا كرم ما كنت ذا فرق
ان الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور ... معلوة مثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

أحاطت بنا الافكار من كل جانب ... فأصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاء في غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بأنني ... قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
ينفس عني كل كرب وجدته ... فيملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكر الخالقي ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر الهنا ... مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاخذر حجاب التباسك

لكل اناس واحد يقصدونه ... وانى على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انتسا كالانه ... وجود الذى تبغيه عند تماسك
ولا تختلس ان الوجود محرم ... عليك اذا لم تعتمد فى اختلاسك
شممت فلم تظفر بما تبتغيه ... لاجل الذى اعطاه عين شماسك
نفست فلم يقربك الا مكذب ... كذوب وهذا اصله من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه ... حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

(وقال ايضا)

مالقومى عن وجودى قد عموا ... اترى اذ كهم فيه صمم
اننى عرفت هودا بالذى ... انا فيه من سرور وألم
فالذى يدرى الذى اقصده ... كلما قلت ألا قال ألم
مالهم لم يعرفوا اذ سمعوا ... اننى امشى على النهج الامم
وهمو يمشون بى فى اثرى ... فهمو حيث انا من غير لم
والذى اخبر عنى بالذى ... قلته ليس من ارباب التهم
هو هود والذى اخبركم ... احمد المبعوث فى خير الامم
لا تقولوا انه من عرب ... ان هودا ليس من اهل العجم
اننى ترجمت عنه بالذى ... قاله للناس عنى وحكم
فاشكروا الله الذى اظهركم ... عن ثبوت هو فى عين العدم
فانا الظاهر لا أنت بما ... أنت فى نفسك من حمد وذم
لا تبالى انكم فى عدم ... وانا الكل حدوثا وقدم
مالكم فى عين كونى اثر ... لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائى بكم قد حكمت ... فى وجودى فلنا كيف وكم

(وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب ... عليك اتكالى فى جميع مطالبى

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي ... اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيبه انه ... من اكرم مطلوب وأفقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بأنكم ... ضمنتم لامثالي جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرك فيعتقدا ... على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة ... يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه ... ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته ... وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة ... ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره ... وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت ... فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته ... او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها ... والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر ... ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما ... حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا في النوم)

غزال من الفردوس بات معانقي ... فقبلني وذا فتم مرادي
له زينة الاسماء اسماء خالقي ... عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما ... ضحوكا للقياه صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه ... بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بأمر الله اذ قال قم به ... بطاعة مهدي وسنة هادي

(وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يخطى به احد ... فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته ... ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة ... لانه بوجود الصور ينفرد
امر الاله كما قد جاء واحدة ... والعبد من ستره بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه ... اذا مضى عينه من حينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى ... ما صنع الرحمن في نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها ... علم الذي رتب في هيئته
من فلك دار بأحكامه ... ليبرز الاعيان في فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا علم الاحوال يستبق ... اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى عالما الا رأيت سنا ... ولا مضى طبق الا أتى طبق
الامر مشترك في كل معترك ... فما انقضت علق الا بدت علق
اذا رأيت الذي في الغيب من عجب ... رأيت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر أنت وافره ... وعنده تبصر الاسرار تستبق
اليه وهي مع الاتيان فانية ... عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذا ك قلنا بأن الامر مشترك ... ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل في قلق لا يعرفون لما ... لان باب وجود العلم منطبق
صناعت مقاليده لذاتها فلذا ... والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر في نيل علم لا يكون لهم ... ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه ... الى عمى واليه الكل قد خلقوا
حرنا وحاروا فخذ علما منحتكه ... وكن ذريبته تخطى بك الفرق
ولا تخف انهم في كل آونة ... في شبهة حكمها انفسها الفرق
ترد هم لمحل الفكر فهي لهم ... نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة ... كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
وكن بهم نائبا عنهم فلبسهمو ... غض جديد ولبسى دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها ... حال الوجود وريا مسكها عبق

(وقال ايضا)

المرجفان هما الابريق والطاس ... والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب لا يضان الى ... شهود هذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندى الاسودان يرى ... كانه فى ظلام الليل مصباح
الجاه والذهب المسكوك نعتهما ... الاصفران ووجه البتر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت ... لناظر القلب فى الاشباح ارواح
هى المعانى قد راحت وما برحت ... قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سئلت عنهم جماعتهم ... لقال قائلهم راحوا وما راحوا
فى فقد ما قلت الآلام أجمعها ... كما بوجدانها للنفس افراح
انى نصحتكمو لما رحمتكمو ... وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسى ... وما عليه اجنت
فحكمة الله لما ... طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس ... ادراكها واطمأنت
ولو درت ان هذا ... يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت ... ولم تنل ما تمنت
ولو تمنت عقول ... اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن ... ضلت به حين ظنت
لقد منحت مقاما ... له الخلائق أنت
كما خصصت بأمر ... عنه الملائك جنت

(وقال ايضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لى ... ذخيرة خير للسعادة شامله
فضمنتها علما وأنشأت صورة ... مخلقة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولى لانها ... الى صورة الالفاظ بالذات قابله
فأظهرتها للعين شمسا منيرة ... على صفة تغنى الزوائد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذواتها ... ترد جوابى فهى قول وقائله
فانتها من كل تحريف لافظ ... وآمنتها من كل مكر وغائله
يترجم عما فى الضمير وجودها ... اذا افردت او ركبت هى باذله
بها وحياة العلم عشرت ذاتها ... هى الروح الا انها فيه فاصله
تقسمه تقسيم حر ممكن ... خبير بمالى فهى للخير واصله
تراها على العينين مهما تكلمت ... بها ألسن مابين حال وعاطله
اذا ما أبانت فهى عدل شامد ... وان لم تبن كانت عن الحق عادله

(وقال ايضا)

تولد مابين الطبيعة والامر ... وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهرى لصورة خالقى ... ولولا وجود الدهر لم افن فى الدهر
اذوب وأفنى رقة وصبابة ... اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر
وفى صورة الاكوان ابصرت صاحبى ... لذا كثرت اسماء حبى فى شعرى
فان قلت شعرا فى شخيص معين ... فما هو الا ما تضمنه صدرى
هو الحق لكن قيدته حقائق ... تقوم به من عقل او حس او فكر
يناجيه فى سرى ضميرى وشاهدى ... باسمائه فى الشفع كان او الوتر
اقول له حبى فأسمع رده ... بمائلته مثل الصدى حكمه يجرى

(وقال ايضا فى زلزلة رآها فى النوم)

رأيت زلزلة عظمى منبهة ... على امور عظام كدت اخفيها

في برزخ من برازخ الكرى ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقعة ... تحريك افلاكنا مناكفا فيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا ... اياها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في الى فيها
تحرك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لامور لا تنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناعة بظاهر دمشق

طلبت ذلول عزيزها لتزيله ... عن ظهرها كرما به فأجابا
عن اذن خالقها دعته لنفسها ... فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلي ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنها ما لوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على مكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي الاله بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يمسكه ... والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في مكونه ... لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم ... كمثل الذي اشهدته اشهد واحقا
فعينهو عيني ولست سوى لهم ... ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهو كون الاله كما انا ... فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا
كزيتونة قامت على ساق موجدي ... فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندها ... ويسطرها السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حر كما بدت ... لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة ... وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيهما ... وما كان نطقي بل هما عينا النطقا
سواسية انسان مشط تراهمو ... وهم في سفال جاوزوا الدوح والافقا
لهم حركات في سكون فضنعهم ... صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
فيفعل بالشكل المعين وضعه ... لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه ... وهو السفينة والامواج والماء
تجري بأعينه والعين واحدة ... ممن وقل لي الى من هي اسماء
ما في الوجود سوى هذا وكان لنا ... في كل حادثة رمز واسماء
الله يحفظنا منه ويحفظه ... منا فتحمن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعز وهل ... يحل رمزي الا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا ... ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة ... بما اقول وراح اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا له ... وعنه كان فأمراض وأدواء

لذا اك قيل بمعلول وعلته ... من اجل ذا ثم اسرار واشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها ... عين الموالد آباء وأبناء
هو الشخيص الذى لا ريب يلحقنا ... فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا السنا مابدت منه الظلال ولا ... اليه يقبض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال ايضا)

اذا تجليت لى انى اهيم بها ... ولو تجليت لى فى اقبح الصور
لعاد قبح الذى جعلت مظهركم ... عندى وفى نظرى من احسن الصور
تبارك الله فى مجلاه لمعرفه ... ولو جهلناه كنا منه فى ضرر
هو المشاهد فى ذات وفى صفة ... فى عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغى عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لا يدرى مقالتنا ... ولو يقول بها لكان فى غرر
وكل صاحب عقد فى الذى علمت ... أليا بنا انه فيه على خطر
تراه يسبح فى بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على مايقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلى والخبر
دلتفرد بالذى اشهدته فاذا ... مشيت فى الناس لا تعدل عن الاثر

(وقال ايضا)

الصدق سيف الله فى الارض ... يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم فى الرفع وفى الخفض
والعالم الاقرب فى عزه ... والعالم الابعد فى الارض
يقيم دين الله فى خلقه ... نيابة فى النفل والفرض
ولا يرى فى ملكه جائرا ... الا الذى ينصب بالغرض

(وقال ايضا)

نظرت الى الحق المسترا بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلي والقول بالوفق
فلا تعدلوا عني فاني منبئ ... انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق يسمى عن خلق
فقوموا اليه عندما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق بفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعري من هو الرب والعبد
تسترت عني بي فقلت بأنني ... ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمو مني فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل المحكم والبعد
قعدت بكم عنكم لكونكم لكونكم ... فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عسى يبدو وجودي اليكمو ... فألفيته في اسم يقال له الفرد
فأسماؤك الحسنى يكثركونها ... وجودي ولولاذاك لم يكن البعد
فمن يحصها حالا يكون بجنة ... ومن يحصها عدا يكون له الخلد
الى البعد منكم والتداني من اسمكم ... فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني ... شكورا وان لم تعطني فلك الحمد
مركبنا بغير برهان وجدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الجد
فمن قام في الافراد فالجد آجل ... ومن قام في التركيب برهانه النقد
فكم بين موضوع حماه محرم ... وكم بين محمول يساعده الجد
اذا اعطني ملقى الحديث بباطني ... ففي حل تركيبي يكون له قصد
فينصم عني وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطى الجهد
اسايره حتى اذا يقتضي الذي ... أتاني به ألوي على عقبي اعدو

يزملني من كان عندي حاضرا ... لما هدّ منّي ما تضمنه العهد
ولست بما قد قلته بمشرّع ... لقومي ولكني ورثت فلم اعد
تروح على الروح يوما اذا يرى ... قبولا بآداب وعن امره تغدو
بما انا مأمور به انا آمر ... ومالي مهما جاني منهما بدّ
لعبت بشطرنج العقول مدبرا ... ولي في الذي يبدو القبول او الردّ
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى ... وقد عرف المطلوب من لهوه النرد
وبينهما شطرنج نرد لمن يرى ... ويقضي عليه ما يقابله العقد
تولى على الاسرار سلطان ودّه ... وأفلح سرّ كان سلطانه الودّ
له حركات في شهور تعينت ... فواحدهم فرد وباقيهم سرد
اذا أنت شاهدت الوجود وجوده ... بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
ولكنه بالريح روح بقائه ... يقال له في عرفنا النفخ والوقد
فينفعل فعل النور والنار وسمه ... كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فخص بفتح النون اذ عم نفعه ... ورحمته والضم من شأنه السدّ
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه ... وترهب منه في اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

هذا الوجود الذي بالعرف اعرفه ... ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره ... والذكر يظهره والسرّ يكتمه
هو الاله ولا تدري مظاهره ... بأنه عينها والحق يبهمه
على العقول التي العادات تحجبها ... لذاك تنكر ما الاسرار تفهمه
الاعلى واحد من كل طائفة ... فان ربك بالتعريف يكرمه
يارب غفرا وعفوا انني رجل ... من يطلب الامر مني لست اعلمه
الا بامرك ان العبد ليس له ... تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتني كرما سترا فبحت به ... ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عبثت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه لتحفظه اذ أنت تلهمه
محوته من صدور أنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمى ذمه
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العتب يلزمه
لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا هيمان من الرحمن مكرمه
ان الذى شاء ربى ان اوخره ... أريد أعربه والحال يعجمه
الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدرى به فلسان الوقت يبرمه
كالتونسى ومن يجرى بحلبته ... من القلوب التى تعطى وتكتمه
اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه بنذمه
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه
يقضى عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث العين يوهمه

(وقال ايضا)

انى لاجهل ذات من علمى بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتى بها ... جاءت بحار مالهن سواحل
ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فلقلبنا فى الذات شغل شاغل
ما نالها من نالها الا بها ... وبما لها فهى المنال النائل
ما قلت قولا فى الوجود محققا ... الا وأنت هو المقول القائل
فانظر بعينى ما تراه فانه ... عينى على التحقيق وهو الحاصل
لا تفصلوا بينى وبين احبتى ... ان المحب هو الحبيب الفاصل
انى مررت ببغادة فى روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل
تصطاد لا تصطاد فهى فريدة ... فى شانها فصفاتها تتقابل
لو أنها ظهرت بنعت مقامها ... حازت اعاليها لذاك اسافل
العلم منى بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحى الاله لسمعنا ... فى نطقه وهو الصدوق القائل
مامر بى يوم اراه بناظرى ... يمضى بنا الا ويأتى الآجل
ماقسم الدهر الذى لاقسمة ... فى ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره ... ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوى نعتى له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لاتمترى ... فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذى ... هو فى الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذى فاق الوجود تظرفا ... وتصرفا وهو الشخيص الكامل
صغرته فى اللفظ تعظيما له ... وهو المكبر والغنى العائل
فهو المجيب اذا سالت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحير ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق العماء فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده ... دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدرى به ... والضارب الامثال ليس يماثل
لايقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العلى السافل
ولما درى فى فضل معن مدخل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهى التى ... ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ماكان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيها وائل
لولا منازلنا لقلت معرفا ... لك يا منازل فى الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هى فى السماء لمن يسير مشاعل
يسرى لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج فى العلوم افاضل
وضعت يدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوقة وأقاول
انى احامى عن وجود حقيقتى ... بحقيقة عنها اللسان يناضل

لا يعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربي العادل
لا تعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لا ترهنن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليت ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته ... في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به ... زهر النهى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة ... روض النهى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آئل
لا يقبل الالقاء الا عاقل ... فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سر القنى ... عند الحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ما ذاك الا لما في الدار من حرم ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة ... في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قلب به وجد وتبريح
له قلب مع اهل الدار حيره ... هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لا تهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امر دار كلها عجب ... فيها النقيضان فيها الفوز والعطب
يلتذ شخص بما يشقى سواه به ... لذاك جئت بقولي كلها عجب
نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر ... فيها يشال وفيها تسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبد الله على امره ... ذاك الذي يعبده حقا
من يعبد الله على شرعه ... ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا ... لا يلتفت اجرا ولا خلقا
والله يجزيه على فعله ... صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبد الله ان الله قد عبدا ... ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما أتاك بآي الكهف آخرها ... وقد أضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها ... لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله ... لكي يميز من اقر أو جحدا
ان الحقائق لم تترك لنا سببا ... بما أتينا به فيه ولا لبدا
فكل فعل فان الله خالقه ... وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطى اضافته ... اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته ... هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب ... لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها ... وليس يعرفها الا الذي شهدا

(وقال ايضا)

ان الاله الذي يرى وتدركه ... الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا
تدري سواه فان الله قدره ... على لسان الذي ابداه حين جلا

اما الاله الذى لا عين تدركه ... ذاك الاله الذى فى خلقه جهلا
فيصدق الاشعرى فى مقالته ... ومن يقابله هذا المن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا ... وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده ... عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب ... لذا نهى واتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما تصوره ... وما تقيم له فى قلبنا مثلا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل ... ويقضى به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء أنى توجهت ... فيقضى به ريح جنوب وشمأل
تنبه قلبى عند ذاك عناية ... من الله جاءته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان فى الصدق ثلمة ... لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبى ما دعاك لما ارى ... فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه ... فلاح انانى ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع ... كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته ... علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل ... وبالخلق ايضا بالمكاره يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى ... ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا ... تساوى لدى الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واعملوا بمناره ... فان به تسمو الذوات وتكمل

(وقال ايضا)

من علم السر الذى فى القضا ... قد علم الامر الذى ينبغى
فامره يجرى على حكمه ... فى كل ما ينوى وما يبتغى
يستعجل الامر الذى لم يصل ... أوانه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لمار أى رشدنا ... فى نيله بالله من مبلغى

(وقال ايضا)

تجرى الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذى عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق فى ضيق وفى سعة ... الا الذى يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن فى طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد فى دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

انى لاهوى الهدى والهدى يهوانى ... فما أرى من هدى الا تنانى
اللطف من كرمى والعطف من شيمى ... والمنع منعى كما الاحسان احسانى
وما منعت الذى منعت من بخل ... منعى عطاء فمنعى جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنيانى
وزنى صحيح فانى عادل حكم ... بالله وزنى لهذا صح ميزانى
انى لمن اصل اجواد ذوى حسب ... العم من طيئ والخال خولانى
وان لى نسب التقوى تحققه ... احسان عقدى باسلامى وايمانى
كذاك لى نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علا شانى

(وقال ايضا من المفارد)

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضى ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا فى درج الكلام)

ما انبعثت همتى اليها ... ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها

بما له خصها اعتناء ... فكل ما عنده لديها
فليس في الكون ما تراه ... سواه فالامر في يديها

(وقال ايضا)

ان الاله الذي قد ... علا وجل سموا
هو الذي قلت عنه ... يريد مني دنوا
فلم يزل بي شغفا ... ولم يزل في توا
لما نفى المثل عني ... لذاك لم اك كفوا
لم اتخذ قول ربي ... عند التلاوة هزوا
سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالي ... قد قال يعمر حوا
قد حرت في وفيه ... فلو اراد البنوا
لم يستحل ذاك مني ... يا رب غفرا وعفوا
أنت القدير عليه ... فكن بعفدي عفوا

(وقال ايضا)

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد
وان سكت على عجز أفوز به ... فذلك العجز أيضا فيه تقييد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي ... شئ عن القيد لا شرك وتوحيد
تنزيهك الحق حد أنت تعلمه ... ان التنزيه بنفي الحد محدود
ان قلت ليس كذا اثبته بكذا ... وذا لباس تنزيه فيه تجريد
سلب التحير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود
لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا ... وزال عنه به حمد وتمجيد
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغنى المعلوم مفقود
لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود

ان الوجود الذى اثبته نسب ... فلا وجود فما فى العين موجود
بذا المحال الذى ترمى به فطر ... وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفى نافية ... فمن نفيت وباب النفى مسدود
وكيف تنفى وجودا أنت تثبته ... عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلتنى لوجود الحق أبغيه ... فكنت اثبته وقتا وأنفيه
عقل ينزهه شرع يصوره ... فلست ادرى بأى الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل بجهله ... او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفنى رغاوة صابون اذا وسخ ... يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه ... وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت انى انا ... عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصى الهى ما تجود به ... على العبيد فانى لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به ... فلتقبلى وعلى الالباب قصيه
نصيه لفظا ولا تعدل به احدا ... على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغى اثرا ... بقصه فاحذرى ولا تقصيه
خصيه فى نفسه بما أتاك به ... ولا تزيدى على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتى بالاله معرفتى ... بى فاطلبوا الامر فى حقائقها
ان رسول الاله قال لنا ... العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما أتيت به ... من حكمة الله فى طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج ... فى نفس من يهتدى بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلنى ... من أنت قالت نواة فالقها
اولدنى العلم بالوجود فما ... تنفك ذاتى عن ذات فاتقها

الرتق اصل لها به فلذا ... لم يأت لفظ انا براتقها
مثل الذي قد أتاك في رحم ... فانها شجنة لرازقها
فبينها في وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها
لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت لناشقها
مابين هاد لها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها
تتيه عجبا وتنثني طربا ... وذلك التيه من عوائقها
تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العين من مفارقها
لابد للاشتراك من حكم ... تاتي اليها لها بفارقها

(وقال ايضا)

الله يجعلني عبدا ويعصمني ... من السيادة حالا انها شوم
مادمت في حال تكليف وفي حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة اني منه صورته ... وانني حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقي ... والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذي في الشرع معلوم
فالله يرزقني مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادري طريقته ... وهو القؤول واني فيه موهوم
بالوهم كان انا ما قلت كان له ... فيه لناظره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتي لو تحققه ... بيني وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا في تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأي مختبط ... وهو الظلوم وفي التحقيق مظلوم
ومن يكون عبيدا في تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذي أبغيه فزت به ... وانني فيه محفوظ ومعصوم

(وقال ايضا)

لا تعول علي في كل حال ... انني عبد سيد متعالي
حكمه الحكم ليس لي حكم نفسي ... ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى حكم وقت ... جاءني مثله يريد اغتيالي
فاذا ما بحثت عنه بعقلي ... لم يكن غيره فزاد خبالي
قلت للدهر أنت جامع اوقات شؤوني فعين فصلي اتصالي
است أبغي عنه انفصالا لاني ... لابس من هداه عين الضلال
ان هذا هو الضلال فحقق ... عين ما قد سمعته من مقالي

(وقال ايضا)

ما ثم اشباه ولا امثال ... الكل في تحصيله محال
حبي الذي نسب الوجود بعينه ... للعقل في تعيينه اشكال
ان تزهته عقولهم يرمي به ... تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم ... فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه ... نصا وهذا كله اخلال
في العقل والايمان ثبت عينه ... متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله ... عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله ... مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل ... هكذا جاء المثل
ليس للقول بدل ... قوله عز وجل
ما يقول غير ما ... وهب الله المحل
فيه يقضي له ... وعليه المتكل
وبنا يعلمنا ... في غيابات الازل
وكذا اخبرنا ... في الهدى حين نزل

فالذي

فالذى يفهمه	يدر قولى ويجعل

(وقال ايضا)

تبارك رب لم يزل عالى الجد	نزيها عن الفصل المقوم والحد
تعالى فلا كون يقادم كونه	يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
تميز فى خلق جديد مميز	باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت له من أنت يا من جهلته	فقال المنادى فى الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل	خلاف الذى قد قلته خاب فى القصد
فمن يدرس الفرد لم يجهل الذى	يجئ به الفرد الوحيد من العهد
وليس سواه والعيون كثيرة	وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال ايضا)

للحق فى الاكوان حد يعلم	وهو الذى يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بقلوبنا	اين الاله من الحدوث الاقدم
وتنوع التفصيل فيه لعزة	لعقولنا والامر ما لا يفهم
لو انهم سكتوا وقالوا لم نجد	حدا به يقضى عليه ويحكم
غير استنادوجودنا لوجوده	جاءوا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذى تتلوه فى النص الذى نطق الكتاب المحكم	
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثلما	قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا	
فالناس مختلفون فى معبودهم	فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه	فتراه ما بين يعود فيهدم
والحق حق والتناقض حاصل	فى نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الحراز عنه مصرحا	واحتج بالآى التى لا تكتم
فالق الاله بكل عقد لا تقف	مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد ... حجبته ألباب وصموا اما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العهد لم يظفر به ... فهو الغنى به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطى لضعفه ويعطى لقوته)

فهو القوى اذا قضى ... وهو القوى اذا منح
فالحمد لله الذى ... بهما على قلبى فتح
انى رأيت الحق والميزان فى يده رجح
فسألته ما يبتغى ... فأجاب ما يدرى فصح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
مازلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتى ... زند المشاهد ينقدح
فترى الذى قد قلته ... من نور زندك قد وضح
فاقدح زنادك وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
انى نصحتكمو وقد ... أدّى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجلّ فى الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
بتحوّل وتبدّل يقضى به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم فى شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب ... هذا ضمنت لمن يلازمه النظر
انى مع الرحمن ان حققت ما ... عُنّا به عند التحقق فى نظر
اين العزيز ومن له فى نفسه ... صفة الغنى ممن يذل ويفتقر

(وقال ايضا)

الشئ مختلف الاحكام والنسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه به ان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق فى النسب
ألا ترى الله لا شئ يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له فى خلقه نسبا ... وهو الغنى فأنا فى الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثنى ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا فى مشاهدة ... من لا يرى الحق فى الازلام والنصب
فما رأيت مسمى فى الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه ... فاثبت ولا تهرب ان الجهل فى الهرب

(وقال ايضا)

هذا القليل الذى عندى من القلق ... وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحجبوه لمخلوق فان لنا ... محلى المهيمن فى المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به ... عين الحبيب وانى منه فى نفق
وما أرى غير أنواع منوعة ... اذا بدا طبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منه ويكون له ... من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه منى وتجهله ... نفسى لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا ... بأنه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكرما ... يكون من علق فيه على نسق
لى الثبات بأصل لا يزايلنى ... وحكمه فى الذى عندى من القلق
وما ارى لى من شئ ابث به ... اليه الا الذى عندى من الملق
وقد قرأت على نفسى مخافة ان ... تصيبنى العين فيه سورة الفلق

(وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة ... والكثر ما قام الا بالذى امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب ... فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا ... اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها ... والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يخطي بنعمته ... الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكلام يصيب بها ... المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند ... اليه مفلسهم ورب اوقاص

فكان يبتسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضممني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ماهذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس مبتئسا ... تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته حليما من دراهمه	تكرهت وانثنت عني تقابضني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا نالـه مما انا سبد	من المعارف والزلفى ولا لبد
ولا تعين في شيء يكون انا	ولو يعيش الذي قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة	وهم عليه اذا يدعوهم ولبد
عمي وأبصارهم بالنور ناظرة	لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
لا يشهدون وان قامت حقائقهم	بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم	لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا في عبادته	ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده	الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك انزلهم في الخلق منزلة	بها على كل حال في الورى عبدوا
لنا حبيب نزيه الذات في خلدي	وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي ما يشهدون به	المسك والند والتخليق والجسد
وانني التجليه اذ انظرت	عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما اتصفت به	لذاك قام بمن يدري به الحسد
دنوا من الحضرة العلياء حين بدت	اعلام صدقهم منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب الاغيار دونهم	ابقاهم وبرفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد	وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم	وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته	ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهم	وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لی من کنت احسبه | معی وستندی لم یبق لی سند
من کان اسماؤه الحسنی له سندا | سمغنافی ترقیه علا السند

(وقال ایضا)

اقنع بما قد جری به تسلمی | فانه ما استقر بی قدمے
وانني جامع کما جمعت | اسرار کونے جوامع الکلم
فبان لی انني وان حدثت | ذاتی علی ما تری علا قدمی
لکن علی حالة الثبوت وان | أوجدنی ما برحت فی العدم
وکل ما قد قلت اخبرنے | به الهی فی اللوح والقلم
فما ابالی بما یفوت اذا | کان الذے قد ذکرته حکمی
وانه کل ما افوه به | من التفاصیل فیه من حکم
ماهی شئ سواه فاعتبروا | فی نسخة النور من دجی الظلم
فتلک غیب وذا شهادته | قامت له فی الشهود کالعلم

(وقال ایضا)

من لی بمن ارتضیه | فی کل ما امضیه
مما أراه سدادا | والحب لا یقتضیه
فشأنه الامر فینا | وحبنا یمضیه
سبحانه وتعالی | فی کل ما یقضیه
فکل ما جاء منه | هو الذی أرتضیه

(وقال ایضا)

ما کل ما انا منه | وکل ما انا فیه
یرضی به غیر عبد | لسره یصطفیه
اذا تألم منه | حبا به یشفیه
لذا تعوذ منه | به عسی یکفیه

هذا الذي قلت عنه | سمعته من فيه
في حالة النوم عني | به وعن معتقيه
سبحانه وتعالى | بنا عن التنزيه
فالحد في التنزيه | كالحد في التشبيه
فحده كل حد | للخلق اذ هو فيه
بل عينه ولهذا | تراه يستوفيه

(وقال ايضا)

لم يات غيري بمثل قولي | فكل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العين من وجودي | فحيث ما كان ثم كنته
حقا فما في الوجود غيري | تراه عيني اذا شهدته
والله لولا وجود لولا | ما جهل الخلق ما اردته

(وقال ايضا)

اني اقمت لدين الله أنصره | والنصر منه كما قد جاء في الكتب
لانني حاتمي الاصل ذو كرم | من طيئ عربي عن اب فأب
ورتبتي في الالاهيات يعلمها | ما نالها احد قبلي من العرب
الا النبي رسول الله سيدنا | وراثة للذي عندي من الادب
وانني خاتم الاتباع اجمعهم | اتباعه رتبة تسمو على الرتب
من جملة القوم عيسى وهو خاتم من | قد كان من قبله حيا بلا كذب
وفي شريعتنا كانت ولايته | دون الرسالة لما جاء في العقب
فنحن من كونه في الامر تابعه | بمنزل العالم العلوي كالشهب

(وقال ايضا)

اذا حسنت ظنك بالرجال | علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونك يا حبيبي | فانت لسوء ظنك في سفال

وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا يرتضيه ... الهك قد حلا لي عين حالي
برء آه الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصالي
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت فعافيته ... وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفى مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضى
وتمج النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة تموت من شرق ... تارة تموت من جرض
واذا ماتت من غصص ... ربما يظن فيه رضى
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض
هي كالمصباح نيرة ... مدة زيت كاد يفضي

مالہ میل الی جہۃ	لوجود الاعتدال مضی

(وقال ایضا)

ان لی معنی اعیش بہ	ہو منی مثل ناد أنا
فیقول الشرع أنت ہنا	ویقول الکشف لست ہنا
کل من تعدوہ حکمتہ	فہو فی نعمی بہا وہنا
وجمیع الخلق لیس لہم	من غذاء غیرہم فبنا
فبنا کانت عوارضنا	وبہ کنا لہ سکنا
ویقول العقل فیہ کما	قالہ مدبر الزمنا
وہو لا یدری زمانتہم	فتراہ یعبد البدنا
والذی أحوالہ ہکذا	ہو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواہدہ	عندہ مضی لہا وثنا
عطفہ عنہا وغادرہا	عدما واستلزم السننا
وأتی الکل خافیۃ	فأتی بہا لہم علنا
وأزال الابتداع ولم	یرالا الفرض والسننا
کل ما فی العلم یشہدہ	لیس شیء عندہ بطنا
فمتی ما قال قائلہم	حکمۃ الاخفاء عنہ بنا
قل لہ جہلت صورتہ	فانظروا ما ضمن اللسنا
من یقل نحن بہ وبہ	فلیقل ایضا بنا ولنا

(وقال ایضا)

ولست لمن اجالدہ بغیر	جزاء اذا أجالدہ کفاحا
ولکنی اجالد فیہ نفسی	وأبغی الفوز فیہ والنجاحا

(وقال ایضا)

یا من یحیر فی ذاتہ ابدا	تنزیہہ والذی قد جاء فی الشبہ

ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة ... فأنت لا أنت اذ دعوك بالشبه
قد رأى كل ذي فكر وذي بصر ... الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

انى وليت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا وانى بيضة البلد
وما انفذ أمرا في الوجود فما ... يبدو مقامي فما يدريه من احد
وما اغاظ نفسي حين اسمع ما ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة ... ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما لا يزايلني ... وانني احدى الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندى
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدى

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكتملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا ... وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها ... فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذا كانت ... في الشكل كالكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا ... تطلب في ذلك اعتلاء
والامر لا يقتضيه هذا ... بل يقتضي امرها انتماء

لولا وجود الذي تراه ... ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى ... أوجد في عينها ذكاء
من ضدة كان كل ضدة ... فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما ... اضحكني قبضه تناهى
من كونه مانعا بخلنا ... والمعطي اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا ... رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه ... على عيون التي غطاء
وأثبت الحكم ما تراه ... من خيرا وضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه ... اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا بذا افكر ... اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا ... اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه ... منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي ... فراشها والسما بناء
فالامر انثى تمد انثى ... لكنه رجح الخفاء
من غيرة كان ما تراه ... مما به خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى ... وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر ... على الذي قلته ابتداء

(وقال ايضا)

اني انا ولا عماء لذاتي ... وأنا الذي بقيت ولست باقي
ان كان من ينعيه عين وجودنا ... فلمن انا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه ... عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها ... فبها تراها وهي عين الذات
عين الجهول هو العليم وان ذا ... علم قريب عند كل موات

عين التولد والنكاح محقق | فالامر بين ابوة و بنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها | الواحد المعقول في الآيات
تعطيه ألقابا و يعطيها به | اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يحد بسيره | فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم تكن ندري به | ألقاب اعداد و عين ثبات
هو عينها لاغيرها فتكثرت | بوجوده فيها و ذكر سمات
البنت يغشاها ابوها وهي قد | ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معفن ما فيه من | خرم ولا قطع ولا آفات

(و قال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي | وبه منحت على حال شهودي
ايای فانظر في معالم حكمتي | يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه | ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته | الا به و تجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده | بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته | او كانني الا بخط جدودي
جردت عن اسمائه و صفاته | و وجوده و وجوهه بجدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي | ما قلت بالتثليث و التفريد

(و قال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني | عنه و يحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا | فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور | ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لاحروف له | لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشأة الدهور قائمة | وهي التي خلقت بالطبع في كبد

هو النزيه الذى لا شئ يشبهه ... وان تقيدلى بالجسم والجسد
هو المقيد فى الاطلاق صورته ... فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب والعين واحدة ... هوية دعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حقائقنا ... وغبت فيه مغيب الشفع فى الاحد

(وقال ايضا)

الحق توحيد ولكنه ... كثره فى بصرى عينه
وعلة التكثير احكامها ... لاعيننا فكوننا كونه
لا كون للاعيان فى ذاتها ... وانما الكون له منه

(وقال ايضا)

الله اكبر ما بالدار من احد ... وما خلت وهى عندى عين مستندى
دار الوجود تسمى وهو مظهرها ... وما الوجود سواها عند ذا وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه ... الا ويوجد لى معناه فى خلدى
وكان فى ولم اشعر بموضعه ... كموضع الروح لا يدرى به جسدى
شواهد الحال فى الاشياء تعلمنى ... بها فاصبح فى معلومه جدد
يسمى عليها رجال مالهم عدد ... يعنى الامان الذى فيها عن العدد
هى السبيل اليها فى غايتها ... مثل الترادف فى الاسماء بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد ... يدرى بها غير أهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهمو ... لا يعلمون به يهدى الى الرشد
ضخم الدسيعة وهاب اخو كرم ... رب الجزور ورب الوهب والرفد
اذا تحركه الانواء تحسبه ... كانه البحر يرمى السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله ... فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهى اليكم كتابا فه ذكركمو ... لتعقلوا عنه ما يلقى بلا سند

من الاقاويل من فقر ومن بخل | من اجل قرض وامساك عن المدد

(وقال ايضا)

ما قدر الله حق قدره | الا الذي كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف | في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه | بسره كان او بجهره
فهو الامام الذي يرجى | وما يرجيه عين ستره
أخره حكمة وعلما | بأنه عارف بقدره

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد الله بالله | وليس من حيث ما تدعوه باللاهي
فلا يقيده وسم ولا صفة | بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا بتسبيح هويته | ذات المسبح لكن لا تقل ماهي
هوية ما لها في العين من خبر | ولا تنال باموال ولا جاه
هي الغنية ما تنفك طالبة | قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرته | فجملة الامر أن السر في الباه
هذا تولد عن هذا فوالده | هذا فيا حيرة المفتون في الله
اني لابصره في عين سادته | وهو المليك به الآمر الناهي

(وقال ايضا)

ما دمية انشأها قالبي | في قلبه يعبدها عذلي
فيها وفيهم مثلها غير أن | قد جهلوا ما هو معلوم لي
ان انصف العقل رآها وقد | ألحقت المدبر بالمقبل
في كل حال عندها صورة | يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثل ما | يشهدها السافل في الاسفل

(وقال ايضا)

نزلت على حصن منيع مشيد ... وقد حال عمما أبتغي منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما ... على السيف والارماح والقرب نائل
ترانى اذا دارت رحى الحرب ضاحكا ... وغيرى اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا الزومية)

ما ان ذكرتك فى سرو فى علن ... الا و ذكرك يسليني و يطربني
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى ... القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني عينه فاذا ... ما كنته فهو بالتكليف يكذبني
ذكرى به ليس ذكرى فهو ذاكره ... بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت فى و ما ... اعاتب النفس الا ظل يعتبني
فما عرفت سوى نفسى وما عرفت ... ربى ومن لى بهما والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد ... الا رأيتك تبكيني و تندبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد ... سواك غيرة سلطان يكهكبني
تولد الامر ما بيني على سخط ... وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله ... وهمى لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكني اراه اذا ... رأيت رأيا على كره يصوبني

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع ... مخافة ان اناه والله سائلى
واطلب قرضا اقتداء بخالقى ... وارهن فيه للتأسى غلائلى
واحفظ خلق الله دونى فانني ... على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال انا من كان يعرف اصلنا ... على ذا جرت اسلافكم فى الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ ... بناة العلى فى كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل ... وما الناس الا بين معط ونائل
بحور ذوو اباس صدور ائمة ... فلا مادر فيهم ولا عى باقل

يرون لمن يولونه نعمة | عليهم وهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكر والانثى طبيعته | فكل عين فمن انثى ومن ذكر
هذى فراش وذا سقف يظلله | والامر بينهما يجرى على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله | كما القبول انا فاسلك على اثرى
والكون عن اصل شفع لا وجود له | فى الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما | لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة | وليس فى العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام | زندقه الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تردد | فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل | يرمى به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربى | او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى | عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا | ويعظم ان يقاوم او يدانى
عجبت لقربه الادنى بذات | منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب | وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يخطى بها الا حريص | واما من تكاسل او توانى
فنيسا ها وتنساه وهذا | جزاء قد تلوناه قرانا
فمن يقنع به لم يطعم سواها | وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها | يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور | ونحن نراه دونهما عيانا

فما ارجو سواه لكل امر ... مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدري ما ... جنت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه ... في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي ... قد انحنت خوفا على القلب
عاصمته من كل سوء كما ... قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا ... مثلا جئتكم به
مالمن اوجد الورى ... في وجودي من شبه
انه ثابت بنا ... وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قلت الشيء كن فكان ... بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه ... باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل ... انه كان عن ادن لكيان
يتعالى الله في ايجاده ... ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته ... حكم امكان لشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة ... اذ أتاه في عنام لا عيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن ... انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح ... ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا ... في كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمى وينعت ... بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى ... وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منهما في الترقي بمرتق ... وما سافل الاسماء في الحكم نازل
فمن وهم الامر الذي قد ذكرته ... فذاك امام في الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته ... وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان ذمه ذو النقص فهي شهادة ... بان الذي قد ذم في الفضل كامل

(وقال ايضا)

الله اكبر لكن لا بافعل من ... الا اذا كان عين الخلق كلهم
وقد يكون ولكن عند طائفة ... ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم
هم الاكابر لا تدري مقاصدهم ... ولا يعاين منهم غير ظلهم
افناهم الحق عنه عند ما فنيت ... به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا ... منهم لكونهم في غير شكلهم
ما يعبد القوم نفسا غير واحدة ... تنزهت ان يراها غير مثلهم

(وقال ايضا)

الامر لله والمأمور في عدم ... فان اضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له ... وانما هو للمأمور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب وما ... أتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له ... لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة ... ولو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة ... وليس تدركه اذ عز مطلبه

(وقال ايضا)

سبحان من هو نائب في خلقه ... عنهم وهم نواب في خلقه
فالفعل مشترك بظاهر حكمه ... حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه ... والكشف يشهد انه من حقه
وكلاهما عدل وصدق مرتضى ... فيما يقول بحاله وبنطقه

جاء الكتاب به فايد قولنا | وهو الدليل انا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا | والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه | ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق يجهلنا بحصول ما | في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل | بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله | قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي | جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت | ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاه برهانها | لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا أتى وحيه | في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت | عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه | دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا | لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما ترى | في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه | تحميد حمد ولا تحميد حماد
لاحمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به | ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا من يصحبه | ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل | ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه | اذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد | اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات ... ونال به دليلك ما ارد تا
وساويت المنيب بكل وجه ... رآه دليله وعليه زد تا
اقمت به وجودك مستفيدا ... فلما ان حپت به افد تا
وكنت به اماما ذا نوال ... يجود بنداك اذا قصد تا
ومهما كان نجد اللوم تبدو ... معالمه لعينك عنه حد تا
فأوفى بالعهود اليه حتى ... يكون لك الاله كما عهد تا
ولازم بابه بالباء واعبد ... بحرف اللام يوما ان عبد تا
ولا تنسى نصيبك من وجود ... تحققه لديك اذا عبد تا
وحاذر سطوة المغرور يوما ... بقلبك في السجود اذا سجد تا
ندبت لغاية سبقت اليها ... جياد العزم ثم لها اعد تا
اذا ما راية نشرت لمجد ... يمينك نحوها شوقا مد دتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقى ... اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود ... وما يفنيه الا بالوجود
ففيه به فناء العين منه ... وان يقصد يستر بالجحود
رأيت اهلة طلعت بدورا ... مكللة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري ... وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي ... وكان ورودي في عمى وصدور
تيقنت اني ان تأملت خاطري ... وجدت الذي أبغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب ... فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عقيقات اتين يعدنني ... وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا ... وحرمة حبي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف ... ذهاب حسير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضللوا ... فيالیت شعری من یکون عذیری

(وقال ایضا)

استغفر الله ان الله یغفر لی ... ما کان منی من ذنب ومن زلل
لقد حبانی بخیر لست اعرفه ... ما خاب فیه وفی احسانه املی
انی اعتمدت علیه فی تصرفنا ... ما کان من خلقی فیه ومن عملی
ما کان لله من سکم ومن حرکم ... فان تکوینه عند الحقیقة لی
لله سر ومن اسمائه ظهرت ... احکامه لیس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت ... انوارها فی علی الاکوان والسفل
ترتب الحکم منها فی العماء وفی ... عرش استواء وفی الافلاک والدول
منها بروج ابانتها منازلها ... مع الدراری التی تجری الی اجل
اعطت لکل مقام منه مدته ... منها سریع ومایمشی علی مهل
لذا کما قیل بأن الدهر یحکمنا ... عن اذن خالقه فی عالم المثل
وجل قدرا فلم یضرب له مثل ... ولیس یعرفه عقل بلا مثل
اعطتک ادواره علما بسیرته ... فی خلقه وبما قد کان فی الازل
به تسمی الذی قام الوجود به ... سبحانه جل عن فکر وعن ملل
لا یرتضی من وجود الخلق غیر فتی ... یأتی الیه مع الاملاک فی ظلل
لکونه باسمه الله یزینه ... علامه بالذی فیه من الجلل
مسارعا سابقا والاصل یعضده ... بقوله خلق الانسان من عجل
یقول یا منتهی الامال یا املی ... مالی بکم امل فی غیر ذی امل
انا المسیح الذی یفنی دجاجلکم ... وهم ثلاثون لم تبرح ولم ترل
حتی ظهرت فذابوا کالرصاص یری ... تذیبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا ... مشى النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك ... ولا رسول وأرجو أن ارى بولى
انى لمن اهل من يعلوا السبيل به ... كما علوت بهامن سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم ... من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذى صحت سيادته ... على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لى فى كل قافية ... من المعارف فى مدح وفى غزل
والله ما نظرت عينى الى احد ... الا رأيتك فيه واضعا جيلى
وقبله ومع المنظور فى قرن ... وبعده لست أبغى عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما ... قالت اوائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطى هويته ... بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها ... هى التى طلبته وهى من قبلى
هذا الذى قلته الشرع جاء به ... كذا رويناه عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه فى دائرة قاعة سكناه)

يا منزلا ما له نظير ... لم يبق سكناك فى الصدور
همافتوبذاك قدرا ... على المقاصير والقصور
ولم يزل من تكون مأوى ... له على اكمل السرور
فى غبطة واشتظام أمر ... فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انما الماء من الماء روى ... والذى مذهبه ذا ما روى
قد روت ناسخة عائشة ... عند قوم جهلوا ما قد روى
انما زادت بما قد ذكرت ... عين حكم وهو برهان قوى
غرضى والله يوما ان ارى ... الذى بى من جواه يرتوى
واذا أبصرته لم ارده ... وهو ذو شوق عليه يحتوى

ما انا فی ظاهر الحرف به ... بل انا عین الوجود المعنوی
مایری ما قام بی من کلف ... غیر شخص عربی نبوی
هو رمز فارسی غامض ... وهو نص عند شخص علوی

(وقال ایضا)

ان الزمان الذی مازلت احصیه ... لقد تقضی وما حصلته فیه
لقد صبرت علیه اذ یعاندنی ... وقد دری بالذی فیه اقاسیه
من فقد کون امور کنت اطلبها ... منه لیوفی بعهد کان یوفیه
وقد أتی زمن التقریب یطلبنی ... بالشکر اذ جادلی بالوصل من فیه
فقلت یازمنی انی به زمن ... وأنت والله لاتدری وأدریه

(وقال ایضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ینکره ... والشرع اولی بما اولی واقصده
الاین والکیف والاعضاء اجمعها ... مع القوی وبها اثنی وأحمده
له کما جاء فی الشرع المطهر من ... زیغ العقول ومن وهم یحدده
لذاک جاء بایمان یصدقه ... وحرم الفکر فی ذات یعبده
أهل العقول عصوه فهی زیهمو ... بما تولده والکشف یفسده
فظنها انها فی کل ما نظرت ... اصابت الحق والبرهان یعضده

(وقال ایضا)

تبارکت أنت الله جل جلاله ... وعز فلم یظفر به علم عالم
تعالی فلم تدرکه افکار خلقه ... ورد بما أوحی به کل حاکم
ولکن مع الرد الذی وردت به ... نصوص الهدی اثنی بأرحم راحم
علی نفسه وحیا لیعلم سابق ... ومقتصد من ذاک حکمة ظالم
فلا سابق یزهو لتاخیر ذکره ... لالحاقه فیه باهل المظالم
فجاء بتنزیه بشوری وغیرها ... وجاء بتشبیه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فعم بما أوحى جميع المعالم
وقال انا عند الظنون وحكمها ... وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها نرى يوم القيامة عندما ... يقربه بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم ... وان فضلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا ... على لسن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده

(وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة ... فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فأنت اكرم من نرجو عواطفه ... ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ... واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى املي ... اني وحقك ما اعصى منادیكا
محمد اخير مبعوث يقول اذا ... يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال ايضا)

اني افاديك يا من عز مطلبه ... بالنفس والمال والاهلين والولد
قل المساعد اذ عزت مطالبكم ... على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد ... الا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال ايضا)

الناس كلهم اعداء ما جهلوا ... في مذهب الاشعرين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم ... لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا ... عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

وقال

(وقال ايضا في دور السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف ... وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأبنائه ... فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه ... تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم ... ويسعى القوى له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره ... لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضما وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله ... قول عارف اواه
اظهرت شهادته ... حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده ... فالذي دعا لبباه
من وجودنا فلذا ... قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كاني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهية بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا ... قيدونا فأوثقوا
نظروا في صنيعنا ... ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا ... قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا ... ثم منوا فأطلقوا

ان ظنّی وخاطری ... فی الهی محقق
ان من مات محسنا ... لیس بالنار یحرق

فاستیقظت فما فرحت بشیٔ فرحی بهذه المبشرة

(وقال ایضا)

الحمد لله باسمائه ... الظاهر الباطن عن خلقه
فی خلقه فکلهم عینه ... لذاک اجراه علی وفقه
نحیی به اعضاء انسانها ... وهو لنا کالمسک فی حقه
تشبیهه الرؤیة لا عینه ... کالشمس او کالبدر فی افقه
من فهم الامر الذی قلته ... صیر عین الغرب فی شرقه

(وقال ایضا)

تبارک الله لا ابغی به عوضا ... ولست ابرم ما قد حل او نقضا
انی عجبت لمن بالجهل اعرفه ... والعجز غایة من فی ذاته نهضا
قد حجر الشرع فکری ان یصرفه ... فی ذاته فابی العقل الذی فرضا
ما ان رأیت له مثلا یعارضه ... وهو المرید وما ادری له غرضا
لما تألفت الاشیاء فی عدم ... قام الوجود به لعارض عرضا
وهو الوجود کما قامت بأنفسها ... لذاک ما ابتغی بربنا عوضا
فما تری جوهرا فی الکون منفردا ... علی اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاک الذی عاینت صورته ... فمن به مرض قد زدته مرضا
کذا أتت فی کتاب الله آیته ... فلم تقل غیر ما قد قاله ومضی
فلیس یظهره فی عین مبصره ... الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا أتی نصه ان کنت ذا نظر ... والکشف اعطی الذی قد قلته وقضی
طه ویس لا تعربهما فهما ... من الذی ابهم النبراس حین اضا
یا عابد الفکر لا تسلک طریقتنا ... هذی بحور بلا سیف لها واضی

ان القران لنور يستضاء به	وزاد رجسا قلبب زاده مضضا

قوله كذا أتت في كتاب الله آيتين يريد قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقوله بذا أتى نصه يريد قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله ابهم البنبراس يريد قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح وآخر الابيات يريد به قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا

(وقال ايضا)

نهضت الى نفسي لاعرف خالقي	كما جاء في التنزيل والسنة المثلى
فلم ارا الا العجز لم ار غيره	فأعرضت عنه وارتحلت الى المجلى
على رفرف الياقوت والدر قاصدا	وذلك عند العقل غايتنا السفلى
فلما بدت للعين سبحة ذاته	سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عين عقلنا	فشاهدت مرئيا بلا مقلة نجلا
وقلت لها من أنت قالت وجودكم	فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فأولدتني من كل سر محجب	وأوردني من ذلك المورد الاجلى
لذا كم احب المصطفى سيد الورى	كما جاء بالحلواء والعسل الاحلى

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله لبى من الحشى	فاصغيت نحو الصوت والعين في غشا
وقال شهودي ان تأملت شاهدي	اذا طلع الليل الالهي في العشا
لانك من اهل العزاء مع العشا	وترلم تشفعه ذاتكم
وان شئت قلت العين مني عينه	وان مد منه نحو اعياننا الرشا
وجاء بنعت فيه عيني وعينه	لذا يقبل القرض الذي حرم الرشى
ومن كان هذا حاله فهو شاهد	عليه بأن العقل في الفكر في غشا
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره	له ترفع الاستار في الحال ان يشا
وما ثم ستر غير أني فرضته	ومن يقبل النقصان قد يقبل المشا

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما | هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

انى ارى صورا فيما يرى البصر | فى كل جسم صقيل ما به صور
واست انكر ما ابصرت من صور | والجسم خال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور | الا الخيال ومن ازمانا السحر
وانظر بخاتمة الحشر التى وردت | اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستماية وهى تنتقل فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفة

ما ليلة القدر الا ذات رائيها | وهى الدليل على الخير الذى فيها
تحوى على كل خير قيدته لنا | بألف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على | ما قيدته لنا حتى يوفيها
فليس يحصر غير الذات فى عدد | لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له | فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤدى بها الى عطب | ولو تدسعينا فى تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن بيل ناظر | فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل | بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت | بألفاظ الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل | فذلك سترفيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات

الذات تشهد فی المجلی ولیس لنا ... حکم علیها بنعت لم یزل فیه
الا تحوّلها الا تبدّلها ... فی کل مجلی وهذا فیه ما فیه
فی العقل لا فی نصوص الشرع فالتزموا ... قول المشرّع اذ کان الهدی فیه
فلیس من صور ادنی ولا صور ... علیا تشاهد الا حکمها فیه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا ... وان رأت حیوانا کلها فیه
هو الوجود ولکن ما حکمت به ... فانه عین اعیان بدت فیه

(وقال ایضا)

عز المساعد اذ عز الذی قصدوا ... علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحیاری وعین العلم عندهمو ... فنعم ما شهدوا وبئس ما حکموا
العقل خوّفهم والشرع آمنهم ... ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحیاری السکاری فی معارفهم ... وما لهم خبر بأنهم قدموا
علیه من غیر علم قام عندهمو ... به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل فی علم احققه ... لدیهمو وهم الجهلا کما زعموا

(وقال ایضا)

الا انه الفرقان عین وجودی ... وان کان قرآنا فذاک شهودی
زبور وتوراة وانجیل مهتد ... مسیح وقرآن صریح وجودی
تعالیت أنت الله فی کل صورة ... تجلت بلا ستر لعین مرید
وقد شهدت عندی بذاک مسامعی ... من الفاظ معصوم بحبل ورید
فما العالم المنعوت بالنقص کائن ... ولکنه نقص بغیر مزید
فما نظرت عینی ملیکا مسوّدا ... تجلی لمملوک بنعت مسود
سواه ولکن فیه للقلب نظرة ... اذا هو حلاه بنعت عبید
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد ... وان کنت فیما قلته ببعید
فبعدی به قرب الیه وقربنا ... هو البعد اذ کان الوجود شهیدی

وما انا معصوم ولست بعاصم | اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا | وانى لعلام به وبجودي
كما جاء نا نص الكتاب مخبرا | بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه | ولو كنت حقا لم يكن بعبيد
فاني مشهود وحكمي قاصر | وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر | وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر | اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يقوسمعي فاني سامع | لما اوردوه فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل | اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت | وان ألحقوني عندهم بلحودي
ولست بأعمى لا ولا انا مبصر | اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا | بأخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق اذ هي عينها | كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما | اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق جمل الله ذكرهم | معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم | فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم | ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول لهم بالحال انى منكمو ... وعلمى بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا ... على مسكه حفظا بما يظرونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار ... والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله ... العفو والاخذ آثارا بآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم ... والعفو شيمة من يصفى الى القارى

(وقال فى الطبيعة)

بلغوا عنى ام الاربعه ... انى فيما تريد امعه
نظرت عينى اليها نظرة ... ملات قلبى نورا وسعه
فاذا شتت امرى قدر ... جاء منها ما الهيا جمعه
لم اسمها لانى خفت ان ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهلى ودادى انه ... فاز قلبى بالذى قد وسعه
باتباع المصطفى حصله ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم ... وعليهم حكم من قد شرعه
قال لى الحق وقد سر حشى ... من قيود الطبع لما منعه
ع من انت عبيدى فى الهوى ... قلت ربى انا والله معه

(وقال ايضا فى السحاب وما يمنح)

عيون الزهر يبدو من خباها ... لناظر مقلتى الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المبطلون له حصولا ... اذا تزجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا ... فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا ... ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح ... ويحكم انه فيه غريق
وذاك لانقضاض انا شهيد ... على ما قلته برّ صدوق
رأيت الريح تأخذ منه سغلا ... حذار منيته ولها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لا تقل ... فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها ... واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده ... قسما صحيحا نفحة من قسمته
انا لا فضل امة خرجت انا ... من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها ... أبدى لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق ... سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... والليل مستور بخالص حكمته
من ضمه اعطاه كل مكتم ... من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه ... فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما ... شكروا الهما اولاهموه من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايادیا ... واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا ... شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو ... من وارثا منوا بها من فصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته ... لمقالتي ونجاته في غمته
ويهم بي فيردّه تنينه ... عني فيرجع همه عن همته
الكون كور عمامة عممت به ... رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر تري ما نحن فيه فانه ... علم يعز فحصلوه لهمته

نهم يحصله و يعلم انه ‖ مع انه قد حازه فى نهمته
لا يرتوى ظمئان فاه فاغر ‖ ريان لا يشكو الجواد لحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه ‖ ذوق ترى اشياخه فى علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم ‖ علما بقدر امامه و بقيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى ‖ اذهب عنا الحزنا
و لم نزل نعبده ‖ لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا و من ‖ نفوسنا كمننا
و كثر الخير لدينا جوده و المننا
لما اتانا منكر ‖ و كان عبد السنا
و لم يكن بى راحما ‖ و لم يكن بى محسنا
قلت لعقلى واعتبر ‖ حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحابينا
فقهقر الملعون يعدو معلما بى معلنا
هذا عديد جئته ‖ بفتنة ما افتتنا
وجدته ذا حذر ‖ فما التوى ولا ونى
قلبته لعلنى ‖ اضله فقل انا
فقال لى اكسد ولا ‖ تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل ‖ و حامل فاعلنا
فلم اجد فيه ما غالذى قام بنا
من سلبه عن دينه ‖ فعاد رشدا غينا
قلت بماذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال لى عاصمه ‖ به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا ... ذا حجتم مبرهنا
دنى اليه رفرفا ... من درة لما دنا
وقال لى اخا يا لعين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمته ... علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى ... قديما ولكنى رأيت حديثا
اظن الذى قد كان بينى وبينه ... بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسى فى طلاب حقيقتى ... بليل أتى يبغى النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده ... الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها ... ولكن نراه فى العيان حدوثا
فمذ بنا جبلا من العلو نازلا ... ولم يك فى نعت الجبال رثيثا
له قوة تغشى النعاس عيوننا ... لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطى قليلا من وجودى لاننى ... قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك فى يوم السرور كرائما ... وأقبل فى اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرضافة طيبا ... وعند مسيئى لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

فى سورة الاعراف مذكورة ... ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى ... فى كربه جادت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا ... بحكم ايمان تكن كالعس
ما مثلها من آية آمنت ... نفوسنا الا التى فى عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها ... فانها عين غنى المبتئس
قد اظهرت احكامها عندنا ... فى دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدرى بها ... الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في السر والجهر ... ليذكرني ربي بما كان من ذكري
لانا نقلناه حديثا معنعنا ... ومازال ذاك النقل عنه على ذكري
فمن كونه كوني ومن عينه عيني ... ومن سره سري ومن جهره جهري
ولست بغير لا ولا انا عينه ... فمن أنا عرفني فانني لا ادري
فلو كنته عينا لما كنت جاهلا ... ولو لم اكنه لم يكن امره امري
فميزه عني الذي فيه من غني ... وميزني عنه الذي بي من الفقر

(وقال ايضا)

قد كنت عبدا والهوى عاكمي ... فاليوم اولى ان اسمى به
لانني عبد لرب يرى ... ومالة في الخلق من شبه
اصبحت منه فلكا حاويا ... يدور بالحكم على قطبه
لانه قال لنا مخبرا ... بأنه في العبد في قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه ... شهوده المربوب من ربه
فليقلب العين الذي قد بدا ... فانه المشهود في قلبه
سبحانه عز وعزت به ... انفسنا والكل منه به
هو الذي يعبد في عرشه ... كمثل ما يعبد في تربه

يريد قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وقوله تعالى
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته ... وذاك في موقفنا الانبه
لو أنه يدركه خلقه ... لكان مخلوقا وأعزز به
مذهبنا مذهب ام لنا ... مذهب ابن العم اذهب به

يريد بلام عايشة رضي الله عنها وان خالفها في مدلول هذه الآية
لانه انما يوافقها في حقيقة الادراك لا في الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدرى فيعتقدا ... مقيدا وهو بالاطلاق معروف
وهو الذى تدرك الابصار فى صور ... مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذى هو بالتنزيه موصوف
لذا كئ نعلمه لذا كئ نجهله ... فالعجز فى علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس ان الامر مصروف
وقل بليس فان الله قال بها ... فى آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن فى ما كنها ... على الذى قاله ما فيه تحريف
فى عين تنزيهه عين مشبهة ... والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكليف
انى وزنت لكم اعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف
انى نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه احد ... لكنه الله فى المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به ... ربا فانك بالبرهان كاسبه
واعلم بانك مجبور على خطر ... فى خرج ما أنت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فأنت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم انه ما عنده خبر ... فالله طالبه ما أنت طالبه
لولا الوجود ولولا سر حكمته ... ما كان لى امل فيمن اصاحبه
انى خصيص لما اوليه من كرم ... انى خميس لجان اذا عاقبه
العفو أولى بنا ان كنت ذا كرم ... فاننى عارف بمن اراقبه
الخلق من خلق اشفت مكانته ... ولا يجانبنى اذا اجانبه

لعله

لعلة و لجهل قام بي فانا | للجهل في المنع انسي اذ أعاتبه
فانت يغفر لي ما قد جنته يدي | مما يكون له مما اقاربه
فالجهل غالبته والجهل من شيمي | وما يغالبني اذا اغالبه
اني عجبت لمن قد قال من عجب | الله من كثرت فينا اعاجبه

(وقال ايضا)

كبر الهك فالاله كبير | والخلق ان حقرته فكبير
ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر | في لفظ اكبر فالمقام خطير
لا تحقرن الخلق ان مقامه | التعظيم والتعزير والتوقير
فهو الدليل على كمون ذاته | فله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته | فمقامها التوحيد لا التكثير
ولتكثير النسب التي ثبتت له | فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه | واذا أراد وجودنا فقدير
وهو المكلم والمناجي عبده | بالطور في النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه | وهو العليم بما عملت خبير
اني رأيت قصيدتي ديباجة | فيها نضار رقمها وحرير
اوتيتها اسماءه ونعوته | فلها على كل الوجوه ظهور

(وقال ايضا)

اقول لما ان بدا | للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذي | بجوده أوجدنا
من عينه فكان لي | من ذاك ربا محسنا
اثنى عليه مفصحا | به مسرا معلنا

(وقال ايضا في اقسام احكام الشرع في العلم الالهي)

كل فعل كان مني حكمه | بين ندب ووجوب ومباح

ثم مكروه وحظر فانظروا ... كل هذا عنه عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها ... ثم اسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها ... ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خالقنا ... والزموا الباب وقولوا لا براح
فجميع الناس قد أسعدهم ... بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه ... رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله ... رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه ... بالهي هو بالشرع الصراح
مسكن الشخص الذي يخطى به ... بيئة المعلوم فينا بالضراح

(وقال ايضا)

يساعد تعظيم الازار ردائي ... بتكبيره فالقول قول امائي
كنفسي ومالي من صفات تنزهت ... عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره ... وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه ... فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخفت على نفسي بسجنة وجهه ... فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيي به ما اماته ... يفكر جهلي اذ وفى لوفائي
انا عبده ما بين حال وسافل ... كما هو في ارض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة ... بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني حبا لنا وعناية ... بما انا فيه من حياو حياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا ... ملاء بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هنيئ وغبطة ... يقلبني فيه رخاء رخائي
فيخدمني من كان اذ كنت في الثرى ... بجانب ذاتي خدمة لثرائي
الا ليت شعري هل اري يوم دارمن ... يرى ذا هوى فيه صريع هواء

من اجل سلام ساقه فی هبوبه | من الملأ الاعلی من النجباء

(وقال ایضا)

اذا نزل الامر العزیز من السما | ویعرج فیها معجم الحرف مبهما
ویولج فی الارض الغذاء لترتوی | فیخرج منها الزهر وشیا منمنما
مصابیح انوار الکواکب زینة | لها ورجوما للشیاطین کلما
ارادوا استراق السمع من کل جانب | فیحرقهم منها شهاب تبسما
ویجعل ما یعلو علی الارض زینة | لها فالذی یبدو الی العین منه ما
یغذی به الرحمن جسما مروحنا | کما قد یغذی منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه | فقیل لنا عیسی المسیح بن مریما
له الامتزاج الصرف من روح کاتب | بدیوانه لما تحلی بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا | وکان له التحکیم ایان یمما
فلم ار سبطا کان یشبه جده | سواه کما قال المهیمن معلما

یرید قوله تعالی ان مثل عیسی عند الله کمثل آدم

(وقال ایضا)

اذا ما ذکرت الله فی غسق الدجی | دجی الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذی یحیی به الجسم عندما | هو الروح لکن بالمزاج تبلدا
فلا یأخذ الاشیاء من غیر نفسه | ولکن بآلات بها سره اهتدی
فامسی فقیرا بعد ان کان ذا غنی | وأصبح عبدا بعد ان کان سیدا
لقد خلته روحا کریما منزها | فاصبح ریحا عنصریا مجسدا
وکان جلیسا للحضارة العلی | بمقعد صدق للنفوس مؤیدا
لقد کان فیهم ذا وقار وهیبة | فلما ارتدی الجسم الترابی ألحدا
وأجری له نهرا من الخمر سائغا | فلما تحسی شربة منه عربدا
وکان له فوق السموات مشهد | فلما رأی الارض الاریضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد رأيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلي بعثتهم ... رأيتهم وخروا بكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا
فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ... فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكم في ارض كوني خليفة ... وأبلست من ناواك فيها وفندا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فمسيت معبدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم ... نجد لك عزما اذ نرى منك مابدا
وقمت لكم فيه بعذر مبين ... وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكم وغير عالم ... بما قاله اذ قال قولا مسددا
وحار بخسران الى اصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء لابصار ويحرق ذاته ... عن امر الهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ... ورحمته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى
وكان كمالي فيه بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها ... بدي لمن قد فاز فيها اذا ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة ... ائمة هادا سوة لمن اقتدى

فلله ما يبقى ولله ما مضى ... فلم يوجد الاشياء خلاقها سدى
واني لعلام بما جئتكم به ... وما انا ممن حار فيه وقلدا
وان لنا في كل حال مواقفا ... ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو ... اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى ... بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختام ولاية ... نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة ... يقوم بها يوم القيامة منشدا
على رأس مبعوث الى خير أمة ... لقد طاب اصلا هاشميا ومولدا

(وقال ايضا)

انا في الامر مثلكم ... ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ ... انكم خير مستند
ان خير الانام من ... عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما ... انتمو بيضة البلد
انت عز لدين من ... شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته ... حلت العقد
كيف تحصى مآثر ... ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا أخي ... فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا ... وبه اليوم قد سعد

(وقال في حصر ما يختص بالنطق)

مقولات اهل العلم محصورة الكم ... بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وتتلوا اضافات ووضع محقق ... ولفظ متى والاين منها لذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له ... وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظي فلفظ محقق ... يدل على معنى كما جاء في العلم

وان قدموا المعنى عليه فانه ... يدل عليه اى لفظ لذى فهم
وقد حصروا فى المفردات حقائقا ... كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته ... وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم
فتنقسم الافراد بالحد والذى ... تركب منها بالبراهين فى علمى
فبرهان تحقيق وبرهان رافع ... وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا ... ولا تك من اهل التحكم والظلم
فانى اتيت الامر فى ذاك قاصدا ... فقل وتنزه عن ملامى وعن ذمى
وهذى علوم ان تاملتها بدا ... لعين سناها فى الاضاءة كالنجم
وما لفظة الامثال محقق ... اها فانظروه بالتقاسيم فى القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة ... من الملأ العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا ... ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هى عينه ... وفى كل شى شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته ... ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها ... وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحق لكن لا حياة بذاته ... تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبر فى الذى قد ذكرته ... بما قد وصفناه وترمى به الفكر
فها هو مخفى وليس بغائب ... وها هو منظور ويخفى على النظر
فيا ليت شعرى هل سمعتم بمثله ... الا فاخبرونى ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئنا به غير واحد ... هو الله لا تدرى به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص وانى ... عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

انى بليت بامر لست اعرفه ... ولست انكره والحكم لله

جهلی به عین علمی والنعیم به ... مثل العذاب به کالمال والجاه
ان قلت هو قال عین الکشف لیس بهو ... او قلت ذا لم یوافقنی سوی الله
فهذه حکم یدری بها حکم ... من اهلها مثل اهل الشرع فی الباه
فمن یوافقنی فیها او افقه ... ومن یواقف قل یا سیدی ماهی
فیعتریه اذا ما قلت ذا خرس ... وهو الدلیل علیه انه ساهی
فکل من فی وجود الحق یعرفه ... الا الذی هو فی مقصودنا لاهی

(وقال ایضا)

ما ان علمت بامر فیه من عدد ... الا وقامت به حقیقة الاحد
عین توحد والاسماء تکثرها ... والکثر لا ینتهی فیها الی امد
لما علمت بهذا واتصفت به ... علمت ان وجود الفرد فی العدد
فخبروفی عن امر لا شبیه له ... وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغنی الذی غناه عن عرض ... هو الفقیر الی الالات والعدد
ولیس فی الکون الا من مکون له ... هذی الصفات فما فی الکون من احد
یقال فیه غنی لافتقار له ... وذلک الحکم فی الادنی وفی البعد
وذلک الحکم ساری ان علمت به ... فی کل ذی روح او فی کل ذی جسد
ان الوجود الذی تدری به بلد ... وانه واحد من ساکنی البلد
اقول فیه مقالا لا اقول به ... حتی اعاینه فی کل مستند
هو الوجود الذی الاعیان صورته ... وان صاحبه مشارک النکد
لولا الوجود ولولا حسن صورته ... ما کان لی امل فی کل ذی حید
عن من الی من وفی من فاستعد له ... ان الاله دعانا ان نلاقیه
لذاک اسرعت الارواح طائرة ... ولم تعرج علی اهل ولا ولد
لیس التعجب من تعجیل رحلتها ... ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعا ولمن اجابا ... وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول ... لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاموا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر ... وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامة حده المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه من قبول توب ... اذا علم الامام وقد اتابا
ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وما تراه اذا يحابي
ويشهده العليم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها لحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكرى الهي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان
اثنى على نفسي مننت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانة ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قوامهم على تكليفه ... اياهم وفي دولة الميزان
بعناية الملك الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد
من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظها اعيانها ... حفظا الهيا الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امترى في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الأرواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لو أن رسطاليس او افلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرأ كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل ... لا يمترى في صدقها اثنان
لو أن عبد الفكر يشهد قوانا ... لم ينقطع في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... ألبابهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لك ... الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا لما نفقوا اقوال من ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق امر واحد ... في اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي اشهدته ... ما قام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهموا لها ... عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن بقلد ربه ... فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما ... أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد السنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال ايضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودي ... فامنن علي به فأنت شهيدي
وعلامتي اني جهلت وجودكم ... من حيث ما هو هو بغير مزيد
ودليل ما قد قلته من جهلنا ... من ذاتكم اني جهلت وجودي

(وقال ايضا)

ان لله بالمجاز يمينا ... ومقاما موتمنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة	واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

والتقوا اذا وصلتم اليه	ونزلتم به عليه سنينا
فجوار الاله خير جوار	تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا أتيتم اليه	دون هدى بعمرة محرمينا
فهو الشرع لا تحيدون عنه	وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي	وسع الحق بالنصوص المبينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض	نص فيه الرسول حيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول	حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه	وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه	ونبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله اننى لنبي	لم يكن مثله نبي يقينا
من عذاب الحجاب في دار بعد	حصل الغير فيه حزنا وهونا
ما مقامي بأرض شرق وغرب	وشمال الاخبار امينا
فاعملوا الحوه مطى الاماني	لتكونوا الحكمة مسلمينا
انما انتم عبيد دعاة	لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه	فبتقوى الهكم تعملونا
كل فرق يكون ما بين هدى	وضلال يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق	ولاشبال اسده فعرينا
من يكن بهذا يفز بمقام	حازه من اتاه من طوريسنا
لم يكن قصده فكان امتنانا	وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعلم حقا	انه لم يكن بذاك ضنينا

ولهذا الفقير يطمع فيه ... واليه شدة الحريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا ... لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء ... بعبيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه ... ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء وفينا
انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنيه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباحنا به لترينا
ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذى اعتبر الوجود مثالا ... هل نال منه العارفون منالا
لا والذى خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المنال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا فى الرؤس مكللا ... ويراه فى رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخلصا ... للناظرين وفى النضار ذبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ما سمى البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرته اهلالا
حلاك تعظيم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة علوية ... بعلوها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب فى طلب الذى ... ما زال فى ارحى العقول ثفالا
فيرى مطيهم لذاك من الوجى ... تشكو عياء عنده وكلالا
فى مهمه قطع السرى انياطها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا ظفرت به فلست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يعتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكل الارسالا
فهموا برجاء الوجود مذانب ... وجعا فرقدارسلوا ارسالا
ولوانهم في كل علم جامع ... قد جربوا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهموا كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وما له مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد يمتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشاء به ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

انى رأيت بظنى ... من كان كلبا ظبيا
وكان شخصا كريما ... من الاناسى سويا
ولم أجئ بالذى قلت فيه شيا فريا
ولا تقل فيه مسخ ... تمن فتى عربيا

(وقال ايضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع ... عن التجلى وابصار واسماع
فما يرى نفسه الا به فله ... فى كل ذات تراكيب واطباع

(وقال ايضا)

العلم اولى ما اتبع ... والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا ... فخذ بقولى او فدع
من وسع الحق فما ... يعجز عن شى يسع
ما اشرف العبد الذى ... لكل شى قد وضع
من نازل وصاعد ... وخافض ومرتفع
ميزانه فى يده ... كالحق يعلى ويضع
ان قال قولا ما ئلا ... فما يقول من جزع
لانه يعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا ... فى هول يوم المطلع
اذا اتى العبد به ... الى الجحيم فاطلع
لكى يرى صاحبه ... عند الامان قد نزع
فقال تالله لقد ... كدت لترديني ومع
هذا فانى شافع ... فيك ان الله شفع
فالحمد لله الذى ... خلصنى مما وقع
فيه الجهول اذ أتاه رادع فما ارتدع

في سورة الصف أتت ... آيته لو اطلع
على المعاني نالها ... نيل الذي بها انتفع
في منزل الدنيا الذي ... لكل خير قد جمع
والشكر لله الذي ... من علق ودفع
عني ما احذره ... يوم النشور والفزع
وجاء في توقيعه ... هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله ... رسولنا فيما شرع
وكل ما جاء به ... اليه من شرع نزع
وما توانى ساعة ... وما افترى وما ابتدع
فوجهه النور اذا ... ما النور في الحشر سطع
فالحمد لله الذي ... بحمد أعطى او منع
بذا أتانا وحيه ... فأحسن الخلق تبع
بأنه قال على ... لسانه ما قد شرع
له بما يقوله ... على مصلى متبع
امام قوم مقتد ... ليس بشخص مبتدع
واي مجد مثل ذا ... وأي فخر قد سمع
اصبح عبدا تائبا ... عني اذا قال سمع
الله والله لمن ... حمده كذا وقع

(وقال ايضا)

من كان تكمل ذاته بسواها ... فهو الذي بالمحدثات يضاهي
الحق أعظم ان يكون كمثل ما ... قد قال بعض الناس فيه فضاهي
اكوانه بصفاته وتباهي ... في ذاك اعجابا بها وتناهي
من يقبل الاغيار كان سواها ... وهي التي ثبتت لمن سواها

عند المنازع للمحقق والذى ... مازال ينكر كونها اشباها
فانظر الى هذى العقول من الذى ... قد كان اثبتها فما اعماها

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى ... بفضله فضلنا
بواحد صيرنا ... الى نعيم من هنا
بجنة عالية ... لها التدانى للجنى
وسقفها العرش كما ... ارض لها كرسينا
ان كنت عبدا مذنبا ... كان الاله محسنا
او كنت عبدا محسنا ... كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا ... فانه اولى بنا
الحمد لله الذى ... اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما ... يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا ... لصدقها فلا منا
قالوا كمثل قولنا ... قولا صحيحا بينا
ينوب عنا مثل ما ... ننوب عنه فبنا
قام الوجود كله ... ما بين ذم وثنا
فالحمد فى الكون له ... والذم فى الكون انا
فما انا فهو له ... وما له ليس لنا
الا الذى اختص بنا ... كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا ... فى حاله بسطا منا
عن الاله قاله ... فى قربه لما دنا
له الوجود كله ... والحكم فيه حكمنا
فما رايناه سوى ... وما بدا الا بنا

ومثل ذا ان كان ذا ... قد حار فيه عقلنا
فكن به اولا تكن ... فانه يعيننا
اعلم ما انزله ... ربي وحيا بيننا
وليس ما ننظره ... في ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ ... فانه من وهمنا
لا تفكروا في ذاته ... بذا اتاكم شرعنا
وانما حجره ... اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا ... لم يعبد الا الوثنا
توحيدكم الهكم ... فذاك عين شركنا
وانما توحيده ... ان لا تراه اعيننا
فحما اتانا عنهو ... فاسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء رداء من سجدت له ... كل الجباه وسخر الاقيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى ... علم لذا لا يقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا اتى ... نص الكتاب فصلوا الاجمالا
ولتتخذان كنت تعقل قولنا ... وصف الاله لما يرون مجالا
ان البيان لذي عمى في نفسه ... ما زاده الا عمى وضلالا
لو يدري ذو السمع السليم مقالتي ... ونصيحتي عن حكمها ما زالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى ... ورأى عليه نورها يتلالا
ما يصدق الكنز الذي يجدونه ... العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده ... ان لا يكونوا كبرا اضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا ... فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله في موقف ... ويذله رب الورى اذلالا

كالذر ينشره الاله بموقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لما تجبر بدره في ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا
لابل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان المحق فيه وبالا
لو يشهدون كما شهدت مقامه ... رفعوا له اصواتهم اهلالا
وأفادهم ما قد رأوه شهادة ... وترية في قلبه ونوالا
لا يشهد البدر المنير هلالا ... الا عيون البصيرة كمالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجالا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد فشالا
لنراه حتى لا نشك بأنه ... هو عينه فأتى الحجاب زوالا
فعلمت ان الامر لا ينفك عن ... ستر عليه فكان ذاك ظلالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت ارساله ارسالا
تاه الذين تحيروا في ذاته ... عجبا بذاك وجرروا الاذيالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وأنا لهم تقديسهم اجلالا
ما عظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى
لما علمت بأنني متحير ... فيما وفيه ما رددت مقالا
وعلمت ان العجز غاية علمنا ... بوجوده سبحانه وتعالى
فموحد ومشرك ومعطل ... ومشبه ومنزه تيعالى
حتى يكذب ما يقول بنفسه ... عن نفسه ويرده اضلالا
قد كنت احسب ان في انكارنا ... عين النجاة لمن اراد وصالا
حتى قرأت كتابه وحديثه ... عن نفسه في ضربه الامثالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا ... في العقل بل عاينت ذاك عقالا
في آية الشورى تحار عقولنا ... وتواصل الاسحار والآصالا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته ... فاقطع اليه سبا سبا ورمالا

حتى تراه وما تراه بعينه ... ان التنزيه يباعد الاشكالا
مثل الذى جاء الكتاب بنصه ... فى رمية تبلاوتى الانفالا
ان اللبيب يحار فى تكييف من ... هو مثله وينازل الابطالا
لله بيت بالحجاز محرم ... لا يدخل الانسان فيه حلالا
ما ان رأيت له اذا حققته ... حقا يقينا فى البيوت مثالا
قد أذن الرحمن فيه بحجه ... فاتوه ركبانا به ورجالا
بيت رفيع بالمكانة سابق ... اضحى له البيت الضراح سفالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته ... كالعرش اصبح قدره يتعالى
والقلب اشرف منه فى ملكوته ... ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب بالوسع الذى ... ضاق السماء عنه فاصبح آلا
بالقيعة المثلى من ارض وجودنا ... ولذاك كنى عنه بلا وبلا
لا شئ يشبهه لذاك وجدته ... فى الفقد منصوبا لكم تمثالا
وفاكم الرحمن فيه حسابكم ... قولا وعقدا منه وفعالا
لا يلتفت من قال فيه انه ... يفرى الكلى ويقطع الاوصالا
بالحفظ كان وجوده لمكانه ... ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
لولا وجودى ما عرفت وجوده ... ولذاك كنت لكونه مغتالا
من بحثه كان اغتيالى كونه ... فالبحث لى وله علوا حالا
امسيت فيه لكونه ذا عزة ... دون الانام مخادعا محتالا
لما رأيت الامر يعظم قدره ... ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة ... وتمسكن فيه فزدت دلالا
اذلاله اذلاله لوجودنا ... فلذاك لم تظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته فى غيره ... مشهودة ببراعته مانالا
ان الاله يغار ان يلقى به ... ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به ... فبكفركم قال الذي قد قالا
لما تأهل بالذي ما زلته ... أصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره و بنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا
الله اعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله اهل الوجود بأسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه وتوالى
منه خطاب النهي في سبحانا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة وانتقل ... في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد ... اذ بلغوا في ذلك الامالا

(وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى ان تركونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنو الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... الى حضرتي تغدو والمطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو للنوال وتوضع
انا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر تركونه ... انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى بيته تغدو النياق وتسرع
الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

وقال

(وقال ايضا)

اذا حزنا وحار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع نجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي مازال قولي ... يراه ذوو النهى الحق المبينا

(وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج ... كله مزاج شر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
على مزاج صالح ... ما فيه شيء من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نحيي ونر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها ... المودعات في الحفر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فيها من غير
وانما مزاجها ... من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي ... اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى ... اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي ... اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا ... محمدا سفندير
وامرأة مؤمنة ... الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
فديتها معشوقة ... بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذي ... اراد أن يعطي الوطر
منها فلم يحفل به ... ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ ... لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى ... من قد نهانا وأمر
الى هنا كان الذي ... اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظر في ... فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... هذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته ... بالفاء لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي لافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فأنا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما لي يقتضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالطرأ جمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عندا صطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلغتهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلغتهم ... لتفهمهم لا تلجئ الشخص يسأل
لوان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري ففرعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي بأذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد أجمل

(وقال ايضا)

انى سالتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستند
جاء الجواب لنا من فوق رقعته ... سبع من الدرخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بينت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل عين من الاعداد تطلبه ... ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذى رام ان يحظى بموجده ... هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه فى العين من احد
اذا تجلى لكم فى عين واحدة ... لن تدركوه لان الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين واحدة ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
ان المسمين بالاسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموه هو فاذا ... سموه هو بان من اسمائهم رشدى
فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل عليه فان الناس فى حيد
عن الذى رمت منه ان تحصله ... لو لم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذاك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقتصر عليك لا ترد
لو ان ابليس علام بخالقه ... كان الاله له من اعظم العدد
لو ان آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان فى الملأ الذرى من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام فى الحديث الغريب فنسى آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا فى اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له فى ذكرها)

مفاتح الغيب فى ام الكتاب فمن ... يقرأ بها فى صلاة فهى تكفيه
النصف منها له والنصف منها انا ... على اشتراك وافراد بتنزيه
وفى التى قد تليها من براز خنا ... علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع فى بقر ... يحيى بها ميتا حياة فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التى أتت بتشبيه
الى النساء جنحنا فى تلاوتنا ... فهن فرع لنا بكل توجيه
وفى العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا اليوم فى اذ نوفيه
ان السكينة للأنعام قد نزلت ... لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشأه ... بين الجنان وبين النار تبديه
انفانا قد أحلت للذى جمعت ... له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة مالدهيا اليوم بسملة ... والاسم فيها وان الله يخفيه
وان فى يونس من ربنا قدما ... انا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هودا له من يوسف خبر ... من قبل تكوينه مازال يدريه
والرعد تسبيحه حمد يقول به ... خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحى النحل حين سرى ... بفتية الكهف فى قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما ... فى الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصحاق قال بها ... المؤمنون سرقيه يوحيه
النور فرقان من أفنته ظلمته ... والنمل فى قصص لهما تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه ... والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما ... بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفى سبا فطروا ياسين واعتمدوا ... على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا ... بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفى سورة الشورى لنا مثل ... من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول ابدته دجاجلة ... بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما ... فتح لحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التى فى الطور مسكنها ... هى الدوا لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالى يسقفه الرحمن عينا وفى الآفاق يبديه
وكل نازلة فى الكون واقعة ... من الحديد الذى بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا ... فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولتمتحن نسوة فى الدين هن له ... مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات ستة ثبتت ... بالمنافق حظ فيه يشفيه

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققة ... عند المعارج اذ نوح يوالیه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثريه منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورة ... عند البروج تجده طارقا فيه
سبح الهكم الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالهجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا فكان له ... اللهب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاءبها ... للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماء بالرغبتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الى كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحالا
الامر في الشغل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بحمله الاثقالا

من كان بدرا كاملا فى ذاته | علما يصيره الحاق هلالا
عند المحقق فى المحاق كماله | فى ذاته فكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها فى عنصر | ظلمانة من نورها تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها | ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جياد | بقبة اجياد و مهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج | وانفق فيه طارفى وتلادى
واظهر فيه كل يوم بصورة | الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا فى عكاظ وعنده | بمجلسه المهدى وهو ينادى
اظلكم وقت عليه مهابة | باظهار مهدى شريعة هاد

(وقال ايضا)

انى اغار على المولى وصاحبه | من الحديث بشىء لا اسر به
وما يليق بحر أن يبلغه | فان تبليغه يزرى بمنصبه
ونائب الله يرمى بالسهام فلا | يقف له غرض فى صدر مذهبه
وليس يدرى الذى بالقلب من صور | الا اللبيب يراه فى تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقنى ويكتسب | بصالح العمل المرضى فى خلق
والوهب فى العلم امر لا يصح لما | عندى له من الاستعداد والطرق
فان تردد صفة عليا مقدسة | مثل التبشش للوراد والملق
ولست اقصد للوراد ما زعموا | غير الاسامى التى تاتى على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التى علمت | تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بما بقول عالمها | كما تعوذ فى ناس وفى فلق
ومن جهالة من تردى جهالته | ومن دخيل أتى يبغيك فى الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذى لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها فى النص والعنق
فانه من شهود الذات فى دعة ... وانه من حجاب العين فى قلق
تجرى بخاطره فى كل آونة ... مع الملائكة العالين فى طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... وليس يقطعه قواطع العاق
وكل ما جاء مما لا يستر به ... من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان فى كبد ... والنفس فى تلف والحلق فى شرق
فحاصل القول فى الالوان ان كثرت ... فى سود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق فى احد ... فان تقليده المعلوم فى العنق

(وقال ايضا فى الحروف المرقومة)

ان الحروف التى فى الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فأول الامر فى مرقومنا ألف ... واللفظ ينكره حرفا على ما ترى
قال ابن حيان فيه فى طريقته ... بأنه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة فى عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله فى علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال فى ألف ... وما ابتغى جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبى ان كنت تتبعنى ... لكنه ثبتها فى الاعتبار قرا
فيه جميع الذى قد صاد صائدكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان فى وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل فى عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد لبست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل فى احوال منشئه ... حتما فنفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها ... يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلوبه فى كل منزلة ... حتى يقضى منها الكاتب الوطرا
والدال فى كل ماينويه فاعلة ... له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال فى حضرة الزلفى له قدم ... فكلما رام تقديما يرى نورا
والراء توصله وقتا وتفرحه ... بكل ما يبتغى فزاحم القدرا
والزاى تجمع احوالا مفرقة ... كذا رأيناه فى اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له ... فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطى حصول العبد فى رتب ... تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت ... تفريج كرب له فى كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه ... من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش ... من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجرى مع الافلاك صورته ... لنيل صورة انثى تشتهى ذكرا
والصاد نور قوى فى تشعشعه ... بما له منه فى احواله السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزله ... ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته ... فى الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به ... عين السحاب الذى لا يحمل المطرا
والفاء كالباء فى التصريف وهى به ... اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل فى الضدين ان كتبت ... غربا وشرقا فكن للحال مدكرا
والسين تعصم من سوء تخيله ... نفس الضعيف اذا شخص بداك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى ... يدرى به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة ... وان فيها لمن قد حازها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره ... وما رأيت له فى ستره خبرا
والياء جلت فلا شئ يماثلها ... الا الذى سطر الآيات والسورا

وان لاما اذا ما جاورت الفا ... جاءت اليك باعيان الورى زمرا
علم الحروف شريف لا يقاس به ... علم الكيان لمن قد جد او سخرا
بنيله قيل هذا عالم مدنس ... ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التي علي قد اخذت ... اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح لنا ... ما يجري منها اعتبارا يذهل الفكرا
فمن اراد يرى اسرارها فيري ... في لاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حاز هذا اخا ... الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتاليفه في ذلكم خبر ... قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

(وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى ... بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رأيت الله أنشأ خلقه ... من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد ... ولا تعتبر من قال فشرا ومن هذى
وكن بكتاب الله معتصما ولا ... تحرف كلام الله عن نصه اذا
أتتك به الارسال تترى وكن به ... على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند أهل العلم شخصا مقدسا ... وعند اولي الالباب حبرا وجهبذا

(وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس في سيرك ... علمت اني جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قد عم الوجود فما ... في الكون حرف تراه ليس في سيرك
أنت الوجود فما في الكون غير كمو ... اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل أنت ومنك الامر أجمعه ... اليك مرجعه في آي من سورك
ان كنت عينكموا ولم اكن فانا ... بكل حال لنا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت كما بكم وصفت انا ... فقل بلى ونعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له ... والكل هو فلمن تعنو على نظرك

عجبت من سجحات الوجه يمنعها ... سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو ... كذاك ترجم ما اودعت في زبرك
قل للذي أنت في الاكوان تطلبه ... قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته ... بأن نعمتكم نجت في سحرك
ولم انل حسكمة غراء في سمر ... مثل التي نلتها في الليل من سمرك
فاحفظ علي علوما أنت غايتها ... واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خير كم بيدي ... وكل ضر تراه فهو من ضررك
والسر ليس اليكم هكذا انطقت ... به النصوص وما اوديه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده ... كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به ... ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته ... من وجود قد تعالى مشهده
ان استاذي الذي ادبني ... هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر ... وأنا منه كهو أو ولده
لا اسميه لانني عالم ... انه يكره ذا بل يعبده
ولذا قلت بشخص للذي ... قدروي من قد تعالى سنده
ما قصدنا لنوال غيره ... هو رفدي فأنا استرفده
انه النائب عن خالقنا ... برضانا ولذا نعتمده
من يكن يعرفه جهلا به ... ان يرى في كل حال نعبده
وبهذا الامر قد كلفنا ... وعلمنا ان هذا مقصده
فليكن عندك من ذا خبر ... منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه ... من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله ... والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعاينه تسرى الحياة به ... فى خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى ... ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا فى الهوى ابدا ... الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم ... كما به الالم الآتى على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما ... تشكونواه اذا ما غاب فى سفره

(وقال ايضا)

ما لقوم اذا تفكرت فيهم ... لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم فى كل حال ... يطلبون الوجود منه حثيثا
فيشون علمه لشخوص ... ما لديهم علم بذاك نتيثا
قلت للعيسوى فيك انتباه ... للذى قلته فقال كميثا

(وقال ايضا)

تنازعنى الاقدار فيما اريده ... وان نزاعى فيه ايضا من القدر
فحكمى عليهما ان تأملته بهما ... فمنهما امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما ... تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذى فى الكون من متقابل ... من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد ... يجيئك ما ترضاه يمشى على قدر

وقال رضى الله عنه رأيت الحق فى النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهانى عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين والنسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية فى الابتداء وانى ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهى من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

ما بلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد انسيت الثالثة)

نهانى الحق في الغطط ... عن المطاط والسقط
وانى لا اجالس من ... يكون بمثل ذا النمط
وأفهمنى بأن احظى ... به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا ووقع لى في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذى بالحق يعرفنى ... من كان يعرفنى بالحق ينصفنى
ولست فيه بمعصوم وان غلطت ... ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفنى
فصاحبى من اراه في تقلبه ... في كل حال من الاحوال ينصحنى
في خلوة ان نصح الشخص في ملأ ... فضيحة وخليلى ليس يفضحنى
فالله يمنح ما املت منه وما ... يعطينى الا الذى في الوقت اصلحنى
نعم ويصلح بى فالنفس واثقة ... به على كل ما يرضى وينفعنى
فانه الله جل الله ذو كرم ... المنع منه عطاء حين يمنعنى
المنع منه عطاء فيه منفعة ... للعبد من حيث لا يدرى ويحجبنى
عنه واعلم قطعا انه ملك ... وانني نائب عنه فيكرمنى
برفع غاشية يعقول مطرقا ... هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسى العالى ايدنى ... وبالظلال التى في الخرظللنى
وجاءنا منه توقيع بأن لنا ... ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة ... من النضار الذى الرحمن يزجرنى
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا ... فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة ... لكل طالب رفد أو لذي لسن
شبهت نفسي في عصري وحالتها ... بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لا علم لي بالذي في الغيب من عجب ... ولست أدري بنعمان ولا المزني
حتى رأيت الذي بالعلم بشر في ... والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني في بشائره ... فلا يزال مع الاحيان يخطبني
فقلت يارب انا العلم أقبله ... والملك لست اراه فهو يخدعني
ان كان عرضا فمالي فيه من ارب ... او كان امرا فان الامر يطمعني
في عصمة عصم الله الحفيظ بها ... نفسي فأعلم أن الله يحفظني
اذا سمعت كلاما لا يوافقني ... منه السلمة وليس يحفظني
له التصرف في مولاه كيف يري ... مولاه فهو له من اعصم الجبن
اجسام كل رسول مصطفى ندس ... له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بما لكة من عند مرسله ... مبلغا بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفسا منه زاكية ... من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضا)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها ... احكامها بالذي فيها من اسماء
يبس التراب الى برد المياه الى ... تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ ... ومن هواء ومن نار ومن ماء
فتلك اربعة اعطتك اربعة ... دما وبلغم في صفرا وسوداء
اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى ... عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضا)

ما جنة الخلد غير قلبي ... لانه بيت من يدوم
قمت له بالهوى ويدري ... من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فتزمى ... اليه انوارها الرجوم

لو أن قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني بأني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذابي حجبي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقتصر فقل لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي الاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل البترا الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فأطلبها ... فانها قد تؤدي الى الندم
لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فرائس السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنثور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حلم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدرى ما يقول به ... قد قال فى الله ان الكل هو اليه
ان الاله بعين الحق أنطقه ... بما هو الامر فيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

نزيه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالمنظر الازهى
وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالى المنزه والاهى
اذا سمعت اذناى شرح كلامه ... تحققت قطعا بيننا من هو الاشهى
تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما ألذ وما اشهى
فأنهيت امرى طالبا حق خالقى ... الا ان عبد الله من كان قد أنهى
فان كان حقا ما يقال فانه ... يقرره حالا والا فقد ينهى
ومثلى من يسهو عن الحق عندما ... يقرره امرا ومثلى من ينهى
دهانى بأمر كنت قبل جهلته ... فما امكن المملوك رد فما ادهى
وهى جانب البيت العتيق لعزة ... فلم ار أهوى منه بيتا ولا اوهى
ولم يلهنى عن جيم وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد ألهى
فلا تحجبنى عنك ربى بصورة ... فانى لها اسعى بجا انى منها
حديثى الذى عند السماع ابثه ... فما هو الا من روايتنا عنها
وما علمت نفسى مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها
اذا طمعت نفسى بادراك ذاتها ... فتلك التى تدعى بجاهلة بلها
تخص اذا خصت نفوس شريفة ... منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور ... ترخى وتسدل
فى سدلها نعيم ... يعطيه مفضل
ان قلت يا فلان ... رخم وقل فل

قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
لباسه حروف ... فيهن يرفل
يقول فيه قولا ... عليه عوّلوا
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
عليه فليعوّل ... فهو المعوّل
ففي الكلام مالا ... يدرى ويجهل
والصمت ليس فيه ... هذا المفصل
انّ الكلام فيه ... اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة ... وعنه نسأل
كما يقول ايضا ... ما فيه فيصل
انّ الكلام منا ... وحي منزل
فكله علىّ ... ما فيه انزل
وكله صحيح ... لكن يعلل
فمنه ما يردّ ... شرعا ويقبل
يقضى به جنوب ... فينا وشمأل
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
قول عليه نور ... ما عنه معدل
وللعقول منه ... ظل مظلل
ضرب المثال حق ... يدريه امثل
انّ الحكيم يدرى ... به ويفضل
فما جهلت منه ... عن ذاكر تسأل
ما فى الوجود شئ ... سدى فيهمل

بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل
قدّرنى وفكرا ... عليه يعمل
ستارة الغيوب ... قامت لتسألوا
من فوقها شخوص ... تعلو وتسفل
فما تراه منها ... يأتى ويقبل
ويبدو فى عيان ... وقتا ويأفل
الفعل ليس منها ... والامر مشكل
وان ما تراه ... نطق مخيل
ولا تقل خيال ... ما ذاك يجمل
ما لعبة تراها ... الا تؤوّل
لحكمة يراها ... من كان من عل
وكلنا خيال ... وهو المخيل
والعالمون منا ... عليه عوّلوا
فأجملوا كلامى ... فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص ... فلا تؤوّلوا
فما ارى سواه ... للامر يشمل
ما فى الوجود الا ... امر ينزل
فى ارض او سماء ... اذ هن منزل
فاعقل كلام ربى ... ان كنت تعقل
فالقول قول ربى ... فلا تقوّلوا
وما رملت عندى ... اذ انت ترمل
فان أتيت تسعى ... انا اهرول
الحكم حكم دور ... ما فيه اوّل

الا بحكم فرض | فالله اول
هذا من ابتداعي | هذا المنزل
فالخوض فيه اولى | بنا واجمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمى | ولم ازل في عمى منه الى الابد
اذا يحدوني في كل اونة | فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا اتت نابه الآيات ناطقة | بقاف وانزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة | على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوته | عن اذن منزلها الواحد الصمد
فعند ما سمعت اذني تلاوته | بالوهم في بقة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه | من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنسه فجميع الخلق تحسده | من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض الارض منزله | لمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله | هذا السفوف فقل خيرا ولا ترد
لما رأيت له حكما على جسدي | علمت منه الذي القاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على | عين المعاني لكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته | عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة | ليست من الخلق في شئ فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به | يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل | وخذ به سفلا ان كنت في صعد

(وقال ايضا)

من قال في الله بتوحيده | قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد | فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده ... ثم مع الحيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن ... في ذاك من غير كم ادرك
فانه يقبل اقوالكم ... في ذاته اذ كان لا يدرك
وخلقه الاشياء ما بينها ... محقق يدري به المدرك
فالكل لله على ما ترى ... عين الذي قيل هو المدرك
وكل شئ نحن فيه به ... فذلك الشئ انا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما ... علمت علمي بنفسي
اذ كان عين وجودي ... وروحي عقلا وحسي
قد بعت نفسي منه ... لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسي ... الا بجهلي بأسي
فلو علمت به ما ... ذكرت بيعا لانسي
فان اكن عنه غيرا ... فالحق جنة انسي
مالي واياه شبه ... الا كيومي بأمس
الفرق فيه عسير ... لانه اصل لبسي
فما بدا كون عيني ... الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا ... ما بين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح ... اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالي ... ونحن اهل التأسي
لكن بأسماء ربي ... ما بين عرش وكرسي
لو قلت ما قلت يأتي ... الي فيه بعكس
وان اعجل تراه ... بصورة الحال ينسي
تعجيله فيه ذكرى ... تأخيره الامر ينسي

سترالشريعة خاف ... مابين عرب وفرس
وليس يظهرالا ... الى شهيد بحس
فلاتمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... مابين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لايشترون بفلس
عجبت مني ومنهم ... قد بنت عنه بجنسي
اطلاق سرّي دليل ... انى بأضيق حبس
وانني في مقالي ... است بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لساني ... لانني بين غرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ارفي الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... كباري حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين سترعلى التي
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهموفي النشي ليسوا على شكلي
مزاجهموغير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذاغاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الال

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن انزل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي باني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من الى لست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكم وقل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
وناديت بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر اني في الاطايب والثقل
واني من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم برياض مسكك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

(وقال ايضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيننا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا ... في التي تليها اخبار
انما يدري بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ماله في القلب أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح ... جلها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجرى ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدرى
وما قلت الا ما تحققه به ... كذا قرر الله المهيمن في صدرى
انا في عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندى عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السراء حمدا مخصصا ... ونحمد حمدا سارا حالة الضر
ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا ... لذا جئتني في العرب اذ جئت بالشكر
فان وجود الشكر يبغي زيادة ... من الله في النعماء فانهض على اثرى
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدرى به أوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان اعلى في الوضوح من البدر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمخلوف العصمة خالفي ... من الناس فيما شاء منه على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شهرنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم ادر انى خاتم ومعين ... الى اربع منها بفاس وفى بدر
اقام لى الحق المبين يمينه ... بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة ... وكان معى قوم وليسوا على ذكرى
واقسم بالحجر المعظم قدره ... وفى ذلك الايلا يمين لذى حجر
لئن كان هذا الامر فى فرع هاشم ... لقد جاء بالميراث فى طيء نشرى
وأين بلال من ابى طالب لقد ... تشرف بالتقوى المحقر فى القدر
سألتك ربى ان تجود لعبدكم ... بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا ... اما فلم يبرح من الله فى ستر
سألتك ربى عصمة السر انه ... على سنة الحنفى سنتنا تجرى
لقد عاينت عينى رجالا تبرزوا ... خضارة تعليا وما عندهم سرى
واقسمت بالشمس المنيرة والضحى ... وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره ... فما مثله عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره ... سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهى لياقوت من كسب كده ... يقاسى الذى يلقاه من عمة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذى ... أتانى به الفاروق عند أبى بكر
فلم استطع عنى دفاعا ولم اكن ... بما جاء فى فيه مبشره ادرى
بحجرة الغرا بمسجد يثرب ... بحضرة عبد الله ذى النائل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد ... اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة المشيئة فى يدى ... انور بيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلزنى ... على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسى الذى قد كان فى اللون اخضرا ... وانى من ذاك اللباس لفى امر
غنيت بتصديقى رسالة احمد ... عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز فى الوجود مناله ... ولو لم يكن هذا لاصبحت فى خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وجل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احبت بقائي ههنا لزيادة ... وافزع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ما تراه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان كونه ... ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل أنت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
ولا بد أن تتمازفالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لا بد من نزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في خسر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر
يعز علينا ان تردّ سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر
صريرا من اقلام سمعت اصمني ... وما علمت نفسي بصم من الصر
حياة فؤادي من علوم طبيعتي ... كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلاد اموات لا نبات بارضها ... فاضحت لمحياها تبسم بالزهر
تيته به عجبا وزهوا ونحوه ... حدائق ازهار معطرة النشر
نراها مع الارواح تثنى غصونها ... حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا حسنه عما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الذراع مع الشبر
وما بين سعي الساع والباع والذي ... يهرول بالتقييم فيه وبالشبر
فيخطي بجلاه وبالصورة التي ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور في رفرف الدر
فكن في عداد القوم واصحب خيارهم ... ولا تك في قوم اسافلة عمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة القفر
ولا تتخذ نجما دليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا ... أشد اءما مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله في كل موقف ... وغير عباد الله في موقف النشر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله على من السحر
يسوق لي الارواح من كل جانب ... فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لي بالمحل من كل حسرة ... صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
ويمم لي المطلوب من كل منسك ... تجلى لنا فيه الى حالة التفر
سباني وأبلاني بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ النعر
نزين به الكليل تاج وساعد ... وسلك يديه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظري ... على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مهيم ... منوعة الالوان من حمرا وصفر
فمتكئ منهم على فرش البها ... ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطئ النهر

فذاك الذى حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بما يجرى
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين فى زمن البذر
علوم أتت فصلا جليا تقدمت ... عن الظن والتخمين والحدس والحزر
تجيئ وما ينفك عنها مجيئها ... ولكنها تأتيك بالمد والجزر
ألا كل خلق كان منى تخلقا ... بخلق الهى كريم سوى النذر
فيا شوءه خلقا فان اداءه ... كمثل اداء الفرض فى القصر والجبر
لقد طلعت يوما على غمامة ... تكون لما فيها من الصون كالخدر
فقلت تجلى فى غمام علمته ... أتانى به الرحمن فى محكم الذكر
فجادت على اركان كونى بأربع ... معارف ألبان وماء ومن خمر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها ... فما هى من زيد يسيرة على عمر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان فى ظلمة الحشر
بها ميز الرحمن بين عباده ... غداة غد فى موقف البعث والنشر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا فى الارض من ضغطة القبر
فضم لتعذيب وضم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعرى
قد اشتركا فى الضم من كان ذا وفا ... لما كان فى عهد ومن كان داغدر
يجئ بأعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه فى حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخلن القلب شئ من النكر
جهلت علوما فى حداثة سننا ... وما نلت هذا العلم الا على كبر
وما خفت من شئ أتانى بغتة ... كخوفى اذا خفنا من النظر الشزر
جرينا به فى حلبة الكشف والحجى ... على الصافنات الغر والسبق الضمر
فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فملت اليه في رجال ذوي نهى ... بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهذي كما قال الجنيد بحامل ... فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ... وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الهي للحديث مسامرا ... ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله ... وأطت ضلوعي من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبي لدعوتي ... ولم يقصني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم ... صفات تعار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذي ... تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا ... بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا ... واني له وارث احجب
وان جمعت بيننا حضرة ... فاني انا الحاجب الاقرب
لاني خديم له تابع ... اوامره سيد منجب
يقول لي الله من عرشه ... وليي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا ... اليكم واياكموا طلب
فأنت الولي لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما ... لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ... وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا	قواكم انا فافرحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامر أنا	لكل الرجل فى سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما	انا مثلكم فكلوا واشربوا
هنيئا مريئا ولكن بنا	فنحن لكل المآكل المشرب
فانى القوى وعين القوى	وانى المعنى الذى يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا	فميدان اسمائنا ملعب
أفرقولى بما اشتهى	لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلها عينه	ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضى الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق فى رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفنى فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الى وفى اخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لى وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره فى شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه فى ورقة بخط بين وادفعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوى فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبنى عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتى ومزارى	فعلى الدموع معولى ومشارى

قال صاحب الرؤيا ثم قال لى وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعنى الكلام الذى امر ان يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقفت على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه في خاطره ولم يستعمل في ذلك رويّة كما جرت عادته في نظمه ونثره وجميع ما يسطره

قال ابن ثابت الذي فخرت به ... فقر الكلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتي ومزاري ... فعلى الدموع معوّلي ومشاري
فلذا جعلت رويه الراء التي ... هي من حروف الرد والتكرار
فأقول مبتدئا لطاعة احمد ... في مدح قوم سادة اخيار
اني امرؤ من جملة الانصار ... فاذا مدحتهم مدحت نجاري
لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم ... انواره في رائس كل منار
قاموا بنصر الهاشميّ محمد ... المصطفى المختار من مختار
صحبوا النبيّ بنيّة وعزائم ... فازوا بهنّ حميدة الآثار
باعوا نفوسهمو لنصرة دينه ... ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهموكنى المختار بالنفس التي ... يأتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به ... يوم السقيفة جملة الانصار
لله آساد لكل كريهة ... نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله في اعزازهم ... دين الهدى بالعسكر الجرّار
فبهم علا يوم القيامة مشهدي ... وبهم يرى عند الورود فخاري
لو أنني صغت الكلام قلائدا ... في مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبيّ وعيبة لرسوله ... لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرأون كلامه ... آساد غاب في الوغى بنهار

(وقال ايضا في الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع ... أنت في الخير معي
لولا عيني لم يكن ... لك عين فاسمعي

انما نحن لها ... في الوجود فدعي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا ... فلكوني فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيما قلته ... من حديث مدعي
ودليلي واضح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فترى ... ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة جلاها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نومه وكانت له بنت مائت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى ... فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربي انه ... خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة ... ما دمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفؤا ... فكخالقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني لخالقي ... في خلقنا كالعدد
فحل الهي بيننا ... في الكون لا المعقد
بنشأة ثابتة ... يصح منها سندي
في انني مشكلمو ... وأنت لي مستندي
بالفرض لا اني انا ... مثل وهذا رشدي
نفيت عني المثل في ... شوري وذا معتقدي
وجنتي عالية ... مع الحسان الخرد
وانما قال به ... كما انا في المقصد
طبيعة الكون له ... اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا ... على وجودي وقد
ما قلت ذا عن نظر ... قد قام بي في خلدي
وانما قرره ... عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا ... اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا ... يعرفه من احد
غير امام سابق ... بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه ... في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع ... لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما ... بما ترى ولم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله ... الا تراه متقنا محكما
يضرب أخماسا بأسداسها ... لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله ... يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة ... لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده ... ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بارجائه ... وليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة في حقه ... ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده ... يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم في خلقه ... لو أن ابليس يرى آدما
لو انه يجل في خلقه ... لما ابى واستعظم الاعظما
في الجرم والمعنى لهم واحد ... بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنو له ... لصورة اعطاه من انعما
بها عليه دون املاكه ... حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه ... كما هو الله به ايما
انزله الحق الى عرشه ... وكان محكوما له بالعما
انزله الالطاف من عرشه ... الى الذي يقربنا من سما
في ثلث الليل لنا رحمة ... بنا لكي يتلو أو يعلما
اشهد في منه بأسمائه ... وجوده والمحضر المعلما

(وقال ايضا)

ما في الوجود الذي تدريه من احد ... الا له في الذي يدريه ميزان
يقضي به والذي بالعقل حصله ... شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما في الكون صورته ... ولي عليه من التشريع برهان
فالوزن لا بد فيه ان وزنت له ... ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته ... فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا تم التكليف بينهما ... نهي وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا ... من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا ... تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد ... الا الذى هو علام و ديان
لما اراد كمال الحكم منه اتى ... فى شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى و باطنه ... الادنى و تمم بالكفاء احسان
فثلث الامر و التربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به نزه ... فاثبت على النفى ما فى الكون اعيان
هو الوجود فما فى الكون من عدد ... والقول بالكثر فى الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عز أتيت بها ... بيضاء مثلى فقال الناس عميان
ياليت شعرى فما فى الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضدكم ... يتلوه فيكم هدى منه و فرقان
ما حكمة الله فى الاشياء بادية ... الا لمن هو فى التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلى ... علمت ان وجود النور من عملى
انى وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندى من الحيل
ولست ممن يقول العلم فى قمر ... يسرى الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى ... قلبى ولكنها تأتى على مهل
انى عجلت الى ربى لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطان ربى لكى ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدى فانك لى

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي ... وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه عيانا فاعلم ... كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح ... ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي ... فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي ... وذاتي ظله في حكم زعمي
الا تنظر لمد الظل منه ... بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان اكون كهو وجودا ... بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي ... يصير اذ اسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي ... كذاك له السمات من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه ... ولكني اغطيه لاعمى
ولولا ان يقول به اناس ... لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احكام ... وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي ... كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري ... وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني ... به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن ... ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي ... وبعد الكون حققهن امي
مقولات تأتين على اتساق ... يترجمها الى الافهام نطقي
له عشر وللاكوان عشر ... كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا معالي ... وان جهلوا يزيد على عمى
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فأعمالي ترد علي منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمى

فان عصم الاله به وجودی ... فان ارمی فنصل ایس یصمی
وبذی رحمة منه تواتت ... لدی بها یعود علی سهمی
وظنی لم یزل ظنا جمیلا ... فان الظن منی عین علمی
الی معنای فانظر یا خلیلی ... ولا تنظر بطرفک نحو جسمی
فقفلی ما قفلت به وجودی ... عن الادراک بی والختم ختمی
فلا تفتح فتخلف الباب ریح ... اذا هبت علی تهین عظمی
تهیز نی الصلاة ویرتدی بی ... اذا صلیتها بأب وأم
ولو أن الدلیل یدل حقا ... علیه لکان یولده لتم
ولم یولد فلم یدرکه عقل ... فان ظفروا به فبحکم وهم
وان حکموا علیه بمثل هذا ... فقد حکموا علیه بغیر علم
تعالی الله عن قدم بکونی ... کما قد جل عن حدث بکم

(وقال ایضا)

اقول بالله لا بکونی ... فانه بالدلیل عینی
ان الحدوث الذی لکونی ... قد حال ما بینه وبینی
فی نظر العقل لا بکشفی ... فالبین بینی والبین بینی
ان دل أنی له بغیر ... فذاک لی اذ سألت عونی
او قلت انی له بعین ... اکذبنی صونه وصونی
فالامر بینی وبین حبی ... علیه بنی ان کنت تبنی
اثنیت یوما علی جهلا ... فقال اثنی علی تثنی
فنیت عنی به الیه ... وذاک مالم یقم بظنی
وما جهلت الروی فیما ... نظمته فانظروه منی
فما تراه من نظم قولی ... فلیس شعرا خذوه عنی
بل هو ما قال فیه ربی ... من ذکر جمع بین کونی

فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا لوزن وزني
ليس الفراهيدي امام ... انا امام له فاني
في كل ما قلت من روي ... علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي ... فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى ... شئ تراه فأري
الا الذي قال لنا ... بانه الخلق برى
قلت فمن قيل لنا ... من المياه والثرى
فليس في الكون الذي ... تراه من غير يري
سواه فانظر عجبا ... يدري به من قد دري
ان الوجود واحد ... في عينه دون امترا
وكل من قال به ... في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا ... كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ ... والحق ما فيه مرا
قد قلت ماذا بشرا ... بل ملكا فيما نرى
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان لها محلين فى ذاتها وفى ... صقالة جسم غدوة وماء
الم تر أن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطى العيون جلاء
وادراكى المرئى بينى وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذى أتى ... اليكم به الكشف الا تم تنداء
وكل دليل جاءكم فى معاند ... يخالف قولى فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدى فلم أجد ... له ذائقا حتى يكون سواء
وبالبلد الجد باطعمت مذاقه ... لذالم أجد عن ذا المذاق غناء
أتانى به احوى ولم يأتنى به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به فى وجودى غلظة وجفاء
واعلمنى فيه بأن مهيمنى ... معى مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... قلوبكم فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطى العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يمدبها كونى سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذى حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصرنا هذا الذى قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لى ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا ... ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لى شخص امين بمكة ... عن السيد المختار ما انا قائل
سالت رسول الله فى لامر قال لى ... ألا ان قولى ما يقول الاوائل
وقلت لكم عنى خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواضل
نفوس كريمات اتين بكل ما ... أتتكم به الارسال والحق فاصل
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فانى الى الله المهيمن راحل
فقلت له نامت جفونك انها ... لبشرى فقل ما شئت انك فاضل
وبشرنى ايضا بأن نصيبنا ... من البيت ركن قبلة الافاضل
ولازمنى حتى أتته بمكة ... منيته فاغتم عال وسافل
أتانى رسول بالوراثة فاضل ... باشبيلة الغراء فى العلم كامل
فقال لنا علم الحروف دليلنا ... على انك الندب الامام الحلاحل
فلست ترى فى الرقم حرفا مسطرا ... تعين الا وهو للكل شامل
وفى كل حرف اختصاص مبين ... يراه على التعيين من هو عامل
بما فى حروف الرقم واللفظ عالم ... يذب به عن نفسه وينا ضل
عن امر الهى يكون مقدرا ... بتقدير من ترجى لديه الوسائل
يحل به فى كل رحب ومارق ... اذا هى حلت بالنفوس النوازل

(وقال ايضا)

اذا قلت يا الله قال أنا انتا ... فلا تدعنى الا بما منك عينتا
وخصص باسماء لنا ما تريده ... بحالك او باللفظ ان أنت مكنتا
فان كان عن حال اجاب ملبيا ... وان كان بالالفاظ أنت اذا أنتا
ولكن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم يكن هذا فما كنت اذ كنتا
اسرا اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أيضا اذا انت اعلنتا
ذكرتك فى جمع كرام ائمة ... ملائكة اذ كنت بالذكر اضنتا
وهان على الاكوان امر وجودكم ... لجهلهم بل هانوا عندى وماهنتا

فلا تدعني الا اذا كنت قاطعا ... فاني مجيب ما دعوت وان ضنا
تكلفني وقتا جزاء لما أتى ... اليك من التكليف مني وان بنا
رأيتك تعصيني وعيني عينكم ... فيأتي منكم من يعينني عنا
اقوم لكم فيما تقومون لي به ... فدنا بما قد كنت أنت به دنا
ألنت لكم ما اشتد من ركن قوتي ... لانك في وقت التكليف لي لنا
اصون لكم عرضي وأحفظ ذاتكم ... فانك لما ان سبيت بكم صنا

(وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف ... عليه بما تدري ولا تتخذ خدنا
فاني لكل الاعتقادات قابل ... وانى منكم مثل ما انتم منا
منحت عليكم بالذي جئتكم به ... على ألسن الارسال حبا لكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته ... لنا ولكم منكم فبنتم وما بنا
وحلتم عن العهد الذي كان بيننا ... بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لي بالصوم اذ كان لي بكم ... فيا ليت شعري هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر ... عن العين بي دون الانام ومازلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو ... ونحن عليه ما نزال ومازلنا
ونعلم انا اذ تجولون في بنا ... بميدان اشهاد حجاجة جلنا
فان قمت لي فيما امرتك طائعا ... بأمرك يا عبدي اذا قمت لي قمنا
معارف اثبات اخال وجودها ... وفي النفي عرفاني فنحن كما كنا
فما تبتغي نفسي سراحا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال فكها وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذ اصمنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلي ما اعرت له اذنا
خلاف الذي قال الحكيم بفكره ... من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا
فنحن على ما قد علمتم كذاتنا ... اذا فارقت معنى يقيدها معنى

فاطلاقه ان أنت انصفت قيده ... فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا
فلم نخل عن مجلى يكون له بنا ... ولم يخل سرير تقى نحوه منا
رقى معان لارقى مسافة ... على صورشتى تكون بنا عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
قد انهم الامر الذى كان واضحا ... لعقلى بشرعى فالامور كما قلنا
فقال لى المطلوب است بغيركم ... اذا فزتموفزنا وان عدتموعدنا
كما جاء فى الشرع المطهر انه ... يمل اذا مل العبيد فما فزنا
بشئ لنا نمتاز بعنه به ولم ... يحزدوننا امر الديه ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حد نشأتى ... فيا ليت شعرى هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبى ... عليه رجال الله ان سألوا عنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضده يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى ... وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق غنى بالغنى ... وفى عبده فى نجم قرآنه اغنى
وبالكسب نال العبد هذا الذى أتى ... الى قوله اغنى قنى ما به اقتنى
تقرب بما نادى الذبيح اله ... طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل بمفازات المعارف تائها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولو لم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود قد اعلمنا
نصحناكموعن اذن ربى وما بقى ... سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثل نقية ... عن الغرض النفسى حقا وبينا
وما ابتغى فى ذاك اجرا ولا ارى ... عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا
وراثة علم من شرائع رسله ... لنرجع فيه للاله اذا أبنا

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا
عليه مدار الامر في كل مرسل ... فقلت لهم فابنوا على مثل ذا بنى
لقد صدقت نفسي لكم في مقالها ... ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا
عليك بصدق القول في كل حالة ... ولا تتأول واتخذه لكم حصنا
ولا تعجز الحق الذي هو قادر ... وكن كالذي قال الاله لهم عنا
فقد بان في شخص جليل معاينه ... واثر فيه بالذي كان اعلمنا
حياء وتعظيما له وترفقا ... وعاد علينا قوله فتضرزنا
عليه صلاة الله ما ذر شارق ... وما ناح للشرب الحمام وما غنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار انا مطلبا ... اطلبه شرق ام غربا
فباطني صيره مشرقا ... وظاهري صيره مغربا
وقال لي الكل انا فاطلبوا ... على الذي صيره مطلبا
فاهتم قلبي للذي قال لي ... فانشأ الحق انا مركبا
ركبت فيه هربا أبتغي ... نجاتنا فلم أجد مهربا
اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا
فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر في انفسنا طنبا
اخبرني احمد عن كشفه ... في اول الحال زمان الصبي
بانه أبصر في نومه ... املاك عيسى مثل رجل الدبي
يوم خروجي طالبا مكة ... ويثربا وسجدا في قبا
قالوا نزلنا رسلا حفظا ... ختم النبي المصطفى المجتبى
محمد فليقصد واقصده ... فسيفه في صدقه مانبا
وسهمه فيما رمى ناخذ ... وطرفه في شأوه ماكبا
قد عرض الحق عليه الذي ... في ملكه ولايه فأبى

الا حمول الذكر حتى يرى ... كانه المختار في المحتبى
ونحن انصار له ان بدا ... يحارب الاقرب فالاقربا
كذلك الريح له سخرت ... ريح جنوب بعد ريح الصبا
وراثة علوية نالها ... من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى أتانا بها ... مجرب في الصدق ان يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذي هيمنى حسنه ... من الذي نام ولا تدري
في سورة الاعلى وأمثالها ... كالفجر والليل اذا يسري
سبحان من جل فما مثله ... من احد الا الذي ادري
في سورة الشورى أتى ذكره ... وانه الان على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي ... تزيد في العدد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها ... وما لها عين سوى سرتي
بها وجودي وبها كنته ... لذاك تجري بي عن امري
لا تنظروني غيره انني ... هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل ... الا وفيه علم الذكر
فمنتصب يعرفه من له ... في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره ... يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذقته ... من قرر الانسان في خسر
باصله ثم أتى شارحا ... مفرعا بالحق والصبر
بذا امى النص الذي قاله ... لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد يمتاز في اهله ... فليمش بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي ... انصح عبادي وامتثل امري
بمكة في حالة تقتضي ... في وقتها القبض من العسر

وفي دمشق قال لي مثله ... في مرة اخرى على سترى
فقلت يا رب أعني على ... ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما ... في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدأتم به ... من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد ... ولم ينب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا ... يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني ... مزيل ما تخشى من الضرر
ايدك الله نحن آمنا ... ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم مفصحا ... مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له ... كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله ... ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي ... يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله ... ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي ... سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي ... يقول فيه صاحب السبر
فانه الخير كما قال لي ... من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما ... ولا تكفر صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول بأني واحد بوجودي ... واني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي ... ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز ربي عن وجودي بجدتا ... وجد الهي ان نظرت جدودي
ولا حد لله العظيم فانه ... نزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي ... ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت فى قول جديد فلم أجد ... سواه وان الله غير جديد
وأعلم انى فى مزيد بجوده ... لانى شكور لا بشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا ... فعين دعائى للوفا بعهودى
عقدت مع الله الكريم بانه ... هو الرب لى فى غيبتى وشهودى
ومازال هذا حالتى وعقيدتى ... فميزنى فيمن وفى بعهودى
لسانى كلام الحق فالقول قوله ... انوب به عن امره وشهيدى
عليه كلام جاء من عنده بنا ... انا قائم فى قومتى وسجودى
تنزهت ان احظى ويحظى بناوقد ... علمت بانى عنه غير بعيد
تمنيت من ربى وجودا مكملا ... فقال وجود الكون عين وجودى
اقسم ما بين المراد حقيقة ... لمن ليس يدريها وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه ... لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة ... لنا بين سادات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أبيت اللعن قطع المناهل ... على الناقة الكوماء من ارض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها ... وليس بغير الحق كونى بقابل
وما جبت الا عن اوامر صادق ... يقول لى ارحل عن مكان الاباطل
فأنت لنا ركن شديد مشيد ... اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة ... ولم يخل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل مملك ... ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة ... وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة ... وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا ... وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمي ولذا افهم
فان وعاها سمع اذني فلا ... أفهم ما قال ولا أعلم
كانما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الصحو والازحم
وان تعاليت له فليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والورى نوم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما انا نحلم
عليه فيه انه واحد ... لا نسب فيه فلا يقسم
وانما كلامنا في الذي ... منه الينا وله منهمو
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من فصه ... الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الا علم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
يدور في اعلاه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
حمالة للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
خارجها وان تشأ اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده يسموا
اذا بدأتم فبها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذى يعلم
وهكذا يعطى مقاما وفى ... صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
هما التواقيع التى برزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
من اجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقى الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
درى بهذا السامرى الذى ... صيره عجلا لهم منهمو
حتى اذا ما جاء موسى انتفى ... فى نفسه مما أتى عنهمو
وجاء عيسى للذى قاله ... مصدقا تعضده مريم
جل اله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعربوا الامر ولا تعجموا
هى الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
تصامم الناس لشخص أتى ... مقررا اسرارها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا ألفا تق الراتق
قد ضم شملى به اذ كنت فى عدم ... لا علم عندى بمخلوق ولا خالق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
وانه واحد لا شريك له ... الا القبول فانى فيه بالصادق
والله لو علموا ما قلته سجدوا ... لكل ذى نظر فى علمه فائق
سراب مجلاه فى انسان ناظرهم ... ماء يموج انواره غارق
سراب احبابه على اختلافهمو ... فى الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا نادموه فى مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لا ينظرون الى غير فيعجبهم ... ويحذرون لديه فجأة الغاسق
وكلهم فى جمال الله حين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهمو ... وهكذا جاءهم فى سورة الطارق
ان الذى فلق الاصباح قال لنا ... بأنه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح وأين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلامه فى شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين أبرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن ... بما أتيت به لفهمك الواثق
لذا اكد قدمه على الصباح فان ... تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلفه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضمنت الى حسن العبارة من ... حسن المعانى علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا فى كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفى اللاحق
انى لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل ليمسى الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق فى خلقه ... اذا بدا بى مثل يضرب
فان بالغير يكون الذى ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير ما ثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذى قاله ... ال أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ما ثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه ... لم يك بالرب الذى يطلب

اذا علمتم انه هكذا ... فقصروا فى ذاك او طنبوا
ما عندنا منه سوى ذاتنا ... وذاتنا تكفى فلا ترغبوا
عنها وجولوا فى ميادينا ... فانها الميدان والملعب
مأدبة الحق لنا كوننا ... فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب ... كذا هو الذاهب والمذهب

(وقال ايضا)

اذا انت ابصرت الوجود مثالا ... تصرفت فيه يمنة وشمالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة ... واطلعته بدرا وكان هلالا
واعليته فى الرأس تاجا مكللا ... وقد كان فى رجل الزمان نعالا
وعزت به الاكوان شرقا ومغربا ... وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا ... فلما اتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة ... وكم قد اجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسى عليه وعندها ... مددت له فى العالمين ظلالا

(وقال ايضا)

اذا وصف الشرع المبين الهها ... فذاك الاله الحق ليس يضاهى
ودع عنك افكارا تنازع حكمة ... فآلهة الافكار لا تتناهى
وقد بلغت نفسى اذا هى انصفت ... وقالت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم ... فما آية الا يزيد رضاها
وما طعمة الافكار الا تعصص ... اذا هى لم تبلغ لديه اناها

(وقال ايضا)

يا قرة العين يا مدى املى ... لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد ذا لمجدكمو ... حياك رب الورى وبياكا
فما يسر الجميع من كلم ... الا اذا يسروا بحياكا

اقول فى النجم والطهير لكم	أبقاك ربى لنا واحيا كا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كونى	على ما دل كلى من وجوده
فيشهدنى واشهده بنفسى	فافنى عن وجودى من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر	اقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخرتيت ليلا	باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا	كرؤية ذى التهجد فى هجوده
يراه الحائرون بلا دليل	كرؤية ذى المقاصد فى قصوده
يراه ناظم المرجان فيه	من اسماء له سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا	هو الروح المؤيد فى قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا	وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أجياد دهر	به اخذ الشهادة فى عقوده
له التسبيح والفرقان فيه	يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب	وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى	كرؤية ذى البصيرة فى قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد	وهذا الاشعرى على حدوده
وكلهم رهين الحبس فيه	بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص	طليق ليس يرسف فى قيوده
وهم أجناده وظهور ملك	مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه	وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى	وحازتها بمنزلتى سعوده
فحلت فى الجنان وفى جحيم	وان كانا لنار ذى خلوده
فاخبئ ليس ترفى جحيم	من الآلام انسى من جحوده

فلو لزموا الحقائق لم يكونوا ... كمنكر مارآه لذى ورود
تجلى للبصائر من بعيد ... تجليه كمن هو فى وريده
وأطلعه على ما كان منه ... من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه ... بذاتك مثل فصلك فى شرود
فلا تطلب من الرحمن عهدا ... فيسالك المهيمن عن عهوده
وبالمه تكن عبدا سؤوسا ... وتظفر بالزيادة فى شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا ... ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات ... ولم ارلى بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربى ... ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عهدوا ... وقد انشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وارض ... من العلم الالهى لهن خبأ
ولولا نا لكان الخلق عميا ... وبكما دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ... قرين ومن نأى منهن ينأى
وورثناهموا بالعلم فضلا ... فكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا فى المصيف لهم نسيما ... محما كنا لهم فى البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا ... وما حملت ظهور القوم عبأ
لانى رحمة نزلت عليهم ... كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات ... فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا الغم صباحا أيها الوارد الذى ... أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من الغادة الهيفا

من اللاء لم يحجبن الا بقية ... فقلت له القنوى فقال هى الذلفا
لقد طلعت فى العين بدرا مكملا ... وفى جيدنا عقدا وفى ساعدى وقفا
فقلت لها من أنت قالت جهلتنى ... انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كى افوز بقربها ... وطأطأت رأسى ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتى وما درت ... وقد ملئت تيها وقد حشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة ... وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا ... على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه ... وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلى ... على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى ... فأهدى انا من نشر عنبره عرفا
حبست على من كان منى كانه ... فؤادى واعضائى لشغلى به وقفا
وما برحت ارساله فى وجودنا ... على حضرتى تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه تزجى سحائب علمه ... الى خلدى قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظرى ... وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسجا ... ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها ... فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت لها ريحا بأعلام رامة ... كريا حميا اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها ... تناولت منها كالنبى لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله ... على مثل هذا لم أزل اطلب الخلفا
وراثة من احيى به الله قلبه ... ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا اننى ارجو زوال غوايتى ... وأرجو من الله الهداية والعطفا
اذا ما بدا لى الوجه فى عين حيرتى ... قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذى حجى ... وأعلاهما بين المقامات لا تخفى

(وقال ايضا لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به ... فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترى به نفوسنا ... من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي ... اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به ... الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي ... واذا ما لم تكن لست معي
فلتع الامر الذي جئت به ... يا حبيب القلب حقا فلتع
انا الا واحد العصر به ... ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه ... من وجود ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه ... للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها ... مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر ... منهموا بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه ... اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابدا ... لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا ... فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه ... أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا السر أيضا نبوني)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب ... خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه ... ولا تظن بنا شيأ من الريب
رميت حب قبول في حبائكم ... فصدت والله يا عيني ولم تخب
فهنا فديتك صيادا ظفرت بما ... تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزوميته نبوية)

ليس التعجب من شخص دعى فدعا ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعاضا منا لمن دعاه طمع
فقل له ما الذى سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق لديه لمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من واع ومن داع ... لبرء ما بى من امراض وأوجاع
دعوتنى بلسان الحق تطلبنى ... انى لما قد دعوت السامع الواعى
دعوتنى وضمنتم ما أمرتبه ... اذا أجبت فما خيبت اطماعى
لا تفرحن بشئ لست تعرفه ... ان الهوية فى المدعو والداعى
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعى
انا له تابع ما دام يطلبنى ... كما اكون اذا ادعو من اتباعى
وليس من شيعى حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعى
لذا ينزل فى ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعى
اين السماء ومن حبل الوريد أتى ... فى قربه واذا ما كنت بالساعى
يأتى الى كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيرى الذى ادرى وأقطاعى
ما قلت الا الذى قال الاله انا ... فى نعته من مقالات وأوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بضاعاتى وأمتاعى
الا المحدث والصوفى فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعى
ان العقول لها حد تصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
انى اذعت لك العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء وايذاع
انى وجدت الذى بالسير أطلبه ... سير الحقائق فى سبتى وايضاعى

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزيه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله انما ... بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بانك عينه ... فتسرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني الا أنت الذي عين الأنا ... ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر بيني وبينه ... وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تبثت فليس الامر فيه كما ترى ... فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل ... له في مجرات الشهود ذيول

(وقال ايضا)

اليك أتيت يا مولاي قصدا ... على شدنية سبتا ووجدا
وفيك تركت ما لا كنت فيه ... اصرفه وأحبابا وولدا
تميزت الامور اذا ابينت ... لذي عينين برهانا وحدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما ... اردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا وملدا

(وقال ايضا)

النقص في العبد ذاتي وان له ... وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لابد منه فهو يطلبه ... وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة ... وما نرى احدا ينفك عن عرض
وقد نال الذى يهوى ويحرمه ... وقتا فيصره يصبر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته ... فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى لمقام الذى ما عنده عرض ... ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبى ظفرت به ... وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سرته ... ما كان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فحالتها ... كالبرق يظلم جو كان منه يضى
قد يعلم العبد من حال القبول اذا ... رآه أن وجود الفعل منه رضى
السقم للعبد حكم لا يزال له ... فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا ... نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع ... يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين فى صور ... شتى وما صدق الرائى وما كذبا
كقوله مارمى من قد رمى ومضى ... فى فقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه فى كل شارقة ... بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به ... لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة ... من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذى القرنين شيمته ... ما يقتضى سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه فى نفس صاحبه ... يريك فى كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة ... عادت بصنعة المثلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس فى نظرى ... من اين الطور فى وادى لهبا
لقد تحول لى من عين صورته ... بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت طالبه والعين تشهده ... ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت هذا أنا فقال ما انا ذا ... فقلت من قال لى لاتترك الطربا
والله لو نظرت عيناك من نظرت ... لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الا بنا فعسى ... تقول حال عليه النوم قد غلبا
حديث نفسى بنفسى والحديث انا ... كالفرد يضربه فيه الذى ضربا
فلا تضاعفه ولا تعدده ... لانه عينه اكرم به نسبا

(وقال ايضا)

لبيك لبيك من داع باجماع ... والكل أنت فأنت السامع الداعى
فلم يلبك منى غير كونكمو ... أنت اللسان بلا خلف باجماع
قد صح عنك من الاخبار ما نطقت ... به التراجم عند الحافظ الواعى
ما ان ذكرتك فى نفسى وفى ملأ ... الا وكان شفاء لى من الداعى
لم يقص عنك الذى قد صح من خبر ... رويته من حديث الشبر والباع
لقد تحققته ذوقا ومعرفة ... من غير شك ولا قول باقناع
درت لبون مواشيه على جلدى ... بكل مرعى وان المرعى للراعى
ولو طمعت بكونى فيّ دونكمو ... خابت لدى على التحقيق اطماعى
انت اللسان وأنت الرجل اسمى بها ... ولا اقول بأن الناطق الساعى
وانت لى بصر اذا بصرت به ... وأنت سمعى فخذ فضلا بأسماعى
نطقا يحققنى بما يوفقنى ... وليس يلحقنى فى الفهم اتباعى
بشرى اسرتها انى من اهلكمو ... ولا يطمنه زجرى وارداعى
انى لاشهدكم وأنت تشهد لى ... بذاك فى الجبل الراسى وفى القاع
انت العليم الذى قسمت اقفرة ... حب العقول فمن مد ومن صاع
امرى ظفرت بها فى وقت قسمتها ... وما جعلت لها حظا من اقطاعى
اقطاعنا هى اسماء الاله بها ... عين النجاة لابصارى وأسماعى
ولا خطوت الى ما ليس لى قدما ... فى حال وتر ولا فى حال اشفاع

لذاك ماوردت فى حقنا كتب ... منه تؤدى الى ردع واقماع
انصفه فى الذى قد جاء يطلبنا ... بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ايضا)

اذا تحققت شيأ انت تعلمه ... ساويت فيه جميع العالمين به
اقول هذا لامر قد سمعت به ... عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا ... فما لعالمنا العلام من شبه
وذا بجهل بما قلناه قام به ... فليس فى قولنا المذكور من شبه
هل نسبة الذهب الابريز فى شبه ... ما صاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ايضا يخاطب سره الوجودى)

عقلى به فوق عقل الناس كلهم ... فلست افكر فى شئ اقتضيه
تصرفى ليس عن فكر ولا نظر ... لكن عن الله يوحيه فامضيه
الامر بينى وبين السر منقسم ... بحاله فهو يرضينى وارضيه
فما يكون له من حادث قبلى ... يبغى تكونه الا وأقضيه
فليس يمكننا الا سياستنا ... وليس يمكننا الا ترضيه
وكل ما هو فيه من مكانتنا ... وكل ما نحن فيه من مراضيه

(وقال ايضا)

الله تعالى ان يرى ببصيرة ... ولا بصر والنص جاء بابصار
وليس يرى شئ سواه وانه ... على كل حال عين ذاتى ومقدارى
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا ... لاثبت انا ثم انفى فالاسماء ابصارى
فلا تجز عن فالامر والشان واحد ... ولا تلتفت الى يسارى واعسارى
فانى عين الامر ان كنت موسرا ... ولست له عينا بعسرى واقتارى
الا ان عينى شاهد وشهادتى ... كذلك فيما صح فيه من اخبارى
لقد اثبت الارحام بينى وبينه ... وان اولى الارحام اولى باقدارى

انا سجنه منه اذا كنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت دارى
الا انني جار لمن هو صورتي ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار
فقد اثبت المثل الذى قد نفاه لى ... بليس وقد حارت لذلك افكارى
اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا ابقى رهينا بأوزارى
فما هو لى بعض ولا انا كله ... وما ثم كل غير ما برأ البارى
ولما بدا خلقى بعينى رأيتنى ... بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار
وما انا الا جوده ووجوده ... وان الذى يبدو لعينك آثارى
تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغيارى
اذا قمت اثنى والثناء كلامه ... فما انا حينما قد حمدت بمكثار
اذا ابصرت عينى جمال وجوده ... اكون به فى الحال صاحب أنوار
وان لم اكن ابصر سواى فانني ... لعالم وقتى بى وصاحب اسرار
ولكن متى ان دام بى ما ذكرته ... وذلك فى التحقيق يبثت اضرارى

(وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغى به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذى فرضا
خلى لى الامر فى الاكوان اجمعها ... وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا فى جوانبها ... الا وكان هو البرق الذى ومضا
وآض عنى الذى قد كان يحجبنى ... لما رأى النور فى آفاقهن أضا
لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذى اعترضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه فضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذى ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره فى شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسا تنا لم تكن الا اساءتنا ... وهي الغذاء لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذي ما عنده عدم ... وهو الذي حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لي بشرا ... من المباشرة الزلفى التي انتهضا
بها فابصره في عين صورته ... مثلا فانشأه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذي افترضا

(وقال ايضا)

اذا ما نعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدي
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فما انت مهتدي
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بأن السر بالعبد مرتدي
وان كنت لا تدري ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدي
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فانت اذا بعثرت اخسر في غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمجرم ولست بمفسد
كذا انت عند الله في عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدي
دليلي عليه ذو السجلات فاعلموا ... وذلك عين الحكم في غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاؤا بأصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمته يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذي قلته ... الا كما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء في حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ في الانفس احكامه ... على الذي قال لي الملهم

فيهم الامر الذى اوضحوا ... ويوضح الامر الذى ابهموا
وكل نص بين جاههم ... عند الذى ذكرته مبهم
انى رأيت الناس فى غفلة ... وانهمنى لا منهمو

(وقال ايضا منها)

يالائمى ان لم تكن عينا ... ذواتهم يالائمى كن هموا
ما كل من حرر أنفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذى ... يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذى جاههم ناصحا ... مبلغا ومشفقا ان همو
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
ألزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا فى الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ماله حد ... اقبلت اعدو اليه وهو بى يعدو
فقال لى وهو من ذاتى يخاطبنى ... ان الوجود الذى رأيته فقد
فقلت أنت معى فقال انت معى ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودى لا يزايلنى ... علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت فى كتاب الله صورته ... الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندى معى بى وهو معتمدى ... فى كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغى وجودى فهو لى سند ... وما لنا منه فى اعيانا بد
كمثل اسمائه الحسنى التى ثبتت ... بالنص يطلبها التقييد والعدد
ان العقول لتحصيها مفصلة ... فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم فى كونى فما انا ... اثبتها فلها الاثبات والوجد
والحكم فينا الذى يعطى حقائقنا ... الحل والعقد والتليين والشد
هو الذى لم يزل يخفى حقيقته ... بما هى اليوم فى ابصارنا تبدو

منه الامور التي تشقى وتسعدنا | اخرى ويشهد ذا ألغي والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعي | تذكرة مني له ان يعي
فلم يعرج والتوى هاربا | وقال لا تسأل فهذا معي
وانما اطلب لي معرضا | قد اختفى عني في المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا | والخائب المحروم لم يسمع
وما به من طرسه حاكم | لكنه استحيي فلم يرجع
اتبعه أذكره نعمتي | وما برحت اليوم من موضعي
فقال لي تهزأ بي سيدي | وأنت تدري انني مدعي
بالحال لا بالقول في حبكم | لانني اخشى اذا ادعي
يقول لي قل ما الدليل على | صحة ما انت به تدعي
لا تطلب البرهان من ناطق | الا اذا اسمعته يدعي
وكان من كان وأنت الذي | تفهم قولي فيه لا تجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي افضلا | بما به انعم في خلقه
فالجود والافضال منه على | عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه | معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط في علمه | به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به | ادرجه الرحمن في حقه
فكل ما يجري من احكامه | فانها تجري على وفقه
قد جمع العالم في حشره | ليسال الصادق عن صدقه
فان اعادوه عليه فهم | ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادّعوا فيه لاعيانهم | والمدعي يصدق في نطقه

وكلهم يصدق فى حاله ... وكلهم ياكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله ... بل كلهم منه على شقه
الجنس فى البدر وفى شمسه ... ونجمه والفصل فى برقه
ما يعرف الحق سوى شارب ... يراه فى الصفو وفى رنقه
يعرفه العالم فى حشرهم ... يوم وقوف الناس من رفقه
يمتد الناس الى حوضه ... وبعضهم يرويه من ودقه
هذى علوم ان تناولتها ... كنت بها الواحد فى خلقه
فقل لمن يحسد انفاسه ... الخلق قبل الخلق فى خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان ما للعقل تأتى به النمل ... وما لعباد الله تأخذه النحل
فاين الذى قد قيل فى الناس انهم ... لهم شرف يعنوله المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق ... ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كوّن الاصل
فروعاله فى كل شرق ومغرب ... وزال الذى قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهيه فى الكون قيل هى المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له قله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا ... وتأتى اليه من مهيمنه الرسل
ويجده التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التى ... منها انا اكبر من خلقى
لمن درى انى منها انا ... كما انا ايضا من الخلق
بوجهى الخاص الذى لاح لى ... وحزته فى قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجدني جوده ... في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به ... في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما ... شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه ... للامد الا بعد بالرتق
شاهد محما قبله اعظما ... تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مر على قرية ... معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكر المن انشأه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق ... ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى انا ... فانني ولد للوالد الذكر
ان المانوثة من نعت الرجال لذا ... تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيي به كل ميت لاحراك به ... فيشبه الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى بجملتها ... والزهر ما اعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما ... في الكون مقلة عين تخلو من نظر
به يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربى على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... في النور والظلمة العمياء والغير

هما الحجاب لها ولم يقم بهما ... احراقها لا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن محل له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذو قافي مشاربنا ... كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطى جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت ... اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلقنا ... على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما مكون عنه من تقابلنا ... في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي ... الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر ... كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها ... فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشأه ... ماء يحلله للنجم والشجر
شيأ فشيأ ويبقى بعضها لندى ... او تستحيل هواء في ذرى الاكر
لذا رأيت خروج الودق من خلل ... فيه ليبرز ما في الروض من ثمر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل ... واقبح الجهل بمن يجهل
ان الاله الحق في فعله ... قد يهمل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ... ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه ينصر في فعله ... ثم يرى في تركه يخذل

يا ليت شعري هل اري من فتى ... يبحث عما فيه او يسأل
حتى يرى من نفسه ربه ... سبحانه يفعل ما يفعل
ويبصر الاكوان هل هي هو ... لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا ... تفرطوا فيه ولا تهملوا
سالت قوما اهملوا امرنا ... فقال لي خاذلهم اهملوا
لا يفسد الفعل لغير الذي ... قيل لكم فانه اجمل
كما اتى فيمن نسي آية ... بانه نسي ولا يعقل
اذا دنت للوقت ريحانة ... يشمها الا مثل فالامثل
لا يحصل الشخص على حكمة ... فيه به علما وقد يحصل
مثلي فاني عالم امره ... في وفي غيري فلا اجهل
من صانه يجهل اسراره ... فلا تصونوه فما يجهل
الامر مكشوف لعين الذي ... يعرفه لكنه يبذل
عليه ستر الصور من غيرة ... فلا تقل بانه يبخل
حاشاهمو من بخل يفسد ... اليهمو فانهم كمل
آثارهم في الكون محجوبة ... عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم ... يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله ... بخاصة منه ولا يعقل

(وقال ايضا)

اذا تلوت كتاب الله انت به ... تال ولست لقول الله بالتالي
القول انزه ان يتلى فيقدم من ... يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
يخلي ويملي الذي يتلى وليس له ... بذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان اين انا فقد يشبهه ... بما بذاتي من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة ... بالماض والزمن الآتي وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له ... يفنى وليس بفان اذ هو الوالى
انى رسول كريم لا ينهنهنى ... حب الرسالة فالوالى من ارسالى
ولست اعنى بها ما الشرع حجره ... فبابها مطلق شرعا عن امثالى
القول طوع يمينى اذ تصرفه ... فى كل نثر وأشعار وأمثال

(وقال ايضا)

انما الله اله واحد ... ما له حكمان فانهض لا تقف
وله حكمان فاعمل بهما ... عن شهود لهما لا تنصرف
ليس للاقوام رأى فى الذى ... شربوا منه قليلا فاغترف
انما الامر مذاق كله ... فاذا ما ذقته لا تنحرف

(وقال ايضا)

اقول وقد بانت شواهد علتى ... بأنى محبوب لموجد علتى
فمن هو نفسى او مغاير عينها ... ومن هو اجزائى ومن هو جملتى
اذا عاينت عينى سبيل وجودها ... بفكرى وذاتا لم تكن غير نشأتى
اقول لها من انت قالت مكلمى ... فقلت ارى بينين من خلف كلتى
فقالت وكثرما تشاء فانى ... وان كنت فردا انتمواصل كثرتى
فيا من هو المقصود فى كل وجهة ... بوجهى اذا ما كنت لى عين قبلتى
فما عاينت عيناى فردا مقسما ... الى عدد الا الذى هو علتى
هو الكل والاجزاء عين وجوده ... فيا مبتغى بى لست غير مبتتى
لقد حرت فى امر تقسم واحدا ... فأين وجودى قل لى ام اين وحدتى
فيا من يرى عقدى وحيرة خاطرى ... ويسرع بالتقريب فى حل عقدتى
علمت بأنى عبده وهو سيدى ... وسلم لى علمى وانشأ حيرتى
وأعلم انى حائر وهو فارغ ... كما هو فى شغل فيا حسرتى التى
تباعدنى فى عين قربى شهودها ... فما حسن افعالى وما سوء فعلتى

لقد علمت نفسي وجودا محققا | وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

انى نظرت الى نفسي بعين رضى | فصعقت عجبا مني لجهلي بها
وأقبلت نحو عقلي كي تعاتبه | اعاقلا نفسه يرضى بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع | دليلنا ما بدا لي من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا | لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير | بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حدة الاقصى فيأتي دليلكم | الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد | وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه | عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله | ويا من هو الخالي الذي يتفرغ
لقد حار قولي فيه اذ حار قوله | الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اي حالة | يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه | وآجالهم والخلق والخلق افرغ

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا يقيده | نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه | وما له في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها | سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني | عن كل شيء فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند | لخلقه وله سمع هو البصر
انى لعبد لمن كانت هويته | عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا | عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا ... سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه ... هذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الدي آدم والكل متصف ... بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتي والغنى عني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف ... به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته ألوحي يعضدني ... فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى مالهن ثبوت
ظهرت باثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بانه عين الانا ... ويقول وقتا ليتني فيفوت
اني لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بانه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده ... معط ووهاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بانه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينت عيني عقلا خلقه ... الا رأيت بانه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عقولهم وفاتهم الذي ... الا عبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده ... وهو الذي بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق ... في مجلس حاد ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
فضحي ونسي عندنا ما عندنا ... ويقيل فيناسره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بأنا قد عجزنا وانقضت ... آياته وأنا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العليا ثم الصيت
وسكينتي في القلب عند ذوي الحجى ... لم يحوها صور ولا تابوت
قد أخليت لقدوم من يدري به ... لما اتاني اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله ... شرعا له التحميد والتشميت
من ارض بابل قد أتاك معلما ... سحرا بسحر كلاه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول الممدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لي ... ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص مكبوت
وانه في نعيم لا يزايله ... لانه عابد بالاصل مبهوت
راه شيخ صدوق من مشايخنا ... فقال مسكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا كلما ... ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما أمنوا ... حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم فی الذی | أثبت العقل له من فکره
من له قرر الکشف له | انه المعبود حال نکره
یظهر الحق له فی صحوه | عین ما اثبته فی سکره

(وقال ایضا)

ان سرے هو روح کل شی | وهو الظاهر فی میت وحی
فاذا قام بحی فاب | واذا قام بمیت فبنی
انه جل عن ادراک الذی | قال فیه انه فی کل شی
انما هو عینه فاعتبروا | تجدوا ما قلت فی نشر وطی
ما تعالی کونه عن حالة | ظهرت فی مدّ ظل ثم فی
انما الامر الذے یسعدکم | او نقیض السعد فی رشد وغی
انما خص بقوم للذے | کان فیهم من ذکاء ثم عی
قد اکلناه طبیخا ولقد | جاء فی لحما طریا وهو نے
فابینا اکله حین بدت | صورة الایمان فیه من قصی
یا أخی فاعلم الامر الذی | قلته فیه بحق یا اخی
فخذوه اسدا او حملا | واترکوا السنبل یرعاه الجدے
انما الامر عظیم قدره | جل عندی حین جلاه الی
قلت ضمنی ذاتی وأنا | او صل المقدار منی وعلی
قال لا یمکن الا هکذا | هو فعل الشیخ لا فعل صبی
لو أراد الامر ان یخرجه | لم یکن یمکن هذا من یدی
لی منه الشرب ما دام وما | دمت ما عندے لشربی منه رے
لست ادری اننی عبد هوی | اذ تجلی لی فی شکل رشی
فتغزلت وما اضمره | وبدا یغشی سناه ناظری

(وقال ایضا)

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه ... فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاكرتم الذكر في كل ذاكر ... اذا أنت لم تعلمه ما انت خابر
فكن عين ذكر الذكر لا تك ذاكرا ... بوجه سوى هذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تفز به ... وتجهلك الاعداد والشر حاضر
فمن شاء فليثبت ومن شاء فليزل ... فهذا الذي ساقت اليه المقادر
اذا انت لم تدر الذي انا قائل ... به في جناب الحق ما أنت تاجر
لوانك بالنعت الذي قلته تكن ... عليه لما دارت عليك الدوائر
فبرك لم ينفق ومالك راسخ ... وربحك لم يحصل وحدك غامر
خليلي ما للريح يأتي جنوبها ... قبولا ويقصيني الجدود العواثر
واني من اهل البيت ما انا بائن ... ولا أنا حداد ولا انا زافر
فلست ابالي من رياح تقلبت ... على مجاريها فانى آمر
عن الامر بالامر الذي لا بصدده ... سهام الاعادي يوم تبلى السرائر
تبارك من شخص عن الحق ثابت ... ومالك من ايد ومالك ناصر
وما علمت منك الاقارب والعدى ... اذا كنت صبارا بمن انت صابر
يقولون ان الصدع للرجع لازم ... وقد صدعوا لكنهم لم يثابروا
على ما النور الشمس في ذاك من جدى ... ولولاه ما جاءتك سحب مواطر

(وقال ايضا)

تبارك الله ما في الياس من باس ... والناس ليس لهم فضل على الناس
من حيث ما هو ناس انه ولد ... لآدم وهو المنعوت بالناسي
معترف بالذي في الطبع من صفة ... وأين نور الهدى من نور نبراس
لقد أتاني كلام كله حكم ... مني بصورة الهام ووسواس
فقال لي وهو صدق في مقالته ... اشرب بكاسي واني الماء في الكاس
كما جعلت لموسى النار حاجبة ... حتى اكلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت ... عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... فلي الغنى ولهم فقرا فلاس
اني ظهرت بأديان مفصلة ... على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الا لي فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تحليت الا بي لاظهر لي ... فقمت لي اديا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي ... حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بإياس
تنازعت في أضداد فقلت لها ... ان الحياة لفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم ... ولتبليغها يرى في انعكاس
ثم عين النزول ايضا عروج ... لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر ... يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا ... رؤية في ادراك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنا نحن الاله قصرا مشيدا ... ذا سقوف عليه وأساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من اهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنا ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جادلى ربى بكل فضيلة ... وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة ... بضعف الذى جئنا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا ... وكان لنا منك الشهود أمانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة ... فما ثم عين فى الوجود ترانا

(وقال ايضا)

من طهر الله لم يلحق به دنس ... وهو المقدس لا بل عينه القدس
كامل بيت رسول الله سيدنا ... وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت ... القى قليلا وجل القوم قد نعسوا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهمو ... عند المواهب والاقوام ما نحسوا
لما تحقق ان النوم حائكهم ... من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم ... من اجل نومهمو حفظا لهم حرس
فعند ما عصموا من كل حادثة ... تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم فى كل آونة ... على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهمو علما بحالهمو ... لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
ان الوجود الذى قد عز مطلبه ... فيه وفى مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا فى عساكرهم ... فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذى جهلوا ... على رؤسهمو والله ما نكسوا
اقول قولا وما فى القول من حرج ... ينفى عن النفس ما اعمتها النفس
ما نال موسى بما يبغيه من قبس ... الا الذى ناله من اجله القبس
لو أن اهل وجود الجود نالهمو ... ما نال موسى من الرحمن ما بئسوا

لكنهم مئوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنون هو بالجود اذ مئوا
انى رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بأرض اندلس الماء والبلس
ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته ... فى رزقه فهو فى الراحات يلتمس
وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغنى وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتنص للنور مقتبس
ان الامام الذى تجرى الامور به ... فى كل نهر من الاحوال ينغمس
والسر يحكمه لا بل يحكمه ... فى نفسه وبه السادات قد انسوا
فما لهم قدم فى غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس
هم الحيارى السكارى فى محارتهم ... وما لهم فى جناب الحق ملتمس
الحال افناهم عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا
لو انهم مزقوا منهم وما لهموا ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
الذات تبهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ما قرأوا علما وما درسوا
كانت عليهم من اثواب العلى حلل ... فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
دخلت جنة عدن كى ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا اسميه ... فكل شئ تراه فهو يحويه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها ... فكل عين تراها انها فيه
حصلت من فكرتى فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه
حصلت منه على عمياء مجهلة ... بهماء خالية فى مهمه التيه
أرنو اليه ولا ادريه فابتهت ... على حالته وكلها هو هى
به خلوت وما بالدار من احد ... اذا لوجود الذى ما زلت أبغيه
انى انا وصفة النفسى فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر | في نشأتي وهو مجلى من مجاليه

(وقال ايضا)

انى افيق وفى ارضى لها فيق | تبكى السماء لها لينفق السوق
وانني ضابط فيما يصرفني | وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي | مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لى انني رجل | أهوى الامور ولى بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها | عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهمو | الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع | فان ذلك تمويه وترويق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى | مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم انى فيه ذو عمه | وانني مؤمن به وصديق
لا يعترينى هوى فيما علمت به | وليس عندى تزيين وتنميق
الصدق حليتنا والحق حلتنا | فمن يخالف حالى فهو زنديق
والله لو عرفت نفسى بمن كلفت | لم يلهها زجل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور | فلو يخاطبنى حبر ببطريق
لم انكر الا مران الامر فيه كما | ذكره فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجارى نحو كعبتها | وانها هم يدعونها النوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا اشرك به احدا | اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفؤا من خلقه سندا | ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه | الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له | نعت الغنى وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل | عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاری ذات لی الی عدم ... ولیس یعرفه الا الذی وردا
من عنده بالذی اعطاه من حکم ... بأن معبوده من ذاته عبدا
وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحید فی ملأ ... من غیر جبر ولا کره وما عبدا
بل کان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا
بل کان مفتخرا الیه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ایضا)

قد صح ان الغنی لله والکرما ... فما ابالی اذا ما حل بی عدم
لیس التعجب من تأثیر قدرته ... عجبت اذ أثرت فی جوده الهمم
لیس الکریم الذی من نعته کرم ... ان الکریم الذی من ذاته الکرم
لیس الکریم الذی یعطیک عن قدر ... ان الکریم الذی یعطی ویهتم
لیس الکریم الذی یعطی بحکمته ... ان الکریم الذی تعطی به الحکم
ان الکریم الذی یعطی ویغتنم ... عین القبول ولا یعطی ویحتکم
من یطلب الشکر بالانعام لیس له ... ذاک التکرم فابحث ایها العلم
غیر الاله الذی اولی بنعمته ... وکل من نعته الایجاد والعدم
انی ضربت حجابا لیس یرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذی قلته الالباب تجهله ... ولیس تبثته الاعراب والعجم
به خصصت علی کشف ومعرفة ... ولم یکن فیه لی من قبل ذا قدم
قد یلحق الناس فی اقوالهم ندم ... ولیس عندی فیما قلته ندم
لانه المنطق الاعلی فکان له ... عنی التلفظ والتعریف والکلم
والعبد فی عزلة عن کل ما کتبت ... کف له اوهمت من کفه دیم
ما فی الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذی علموا
لولاه ما نظرت عینی ولا سمعت ... اذن لنا وبنا علیه قد حکموا

وقال

(وقال ايضا)

انى ارى ابلا يقتادها رجل ... من امر خالقه يعتاده ذاتى
اسماؤه ظهرت من سيد عصمت ... اقواله قد أتت نحوى باثبات
لقد رآنى وجود الحق من قبلى ... وقال لى ان ذا من اكرامات
كانه هو فى المعنى وصورته ... ولم أجد فارقا بين العلامات
فعين الله لى من جوده كرما ... روحا تنزه عن علم الاشارات
افادنى منه اسرارا مخبأة ... معصومة الحال من علم الخفيات
فعند ما حصلت فى القلب عشت بها ... وصرت حيا ولكن بين اموات
فلم أجد كرسول الله من بشر ... او وارثيه وهم اهل الحميات
لهم حبالات صيد من ذواتهمو ... وهم طيور فمن اهل الخيالات
والطير صيد ولكن اين قانصه ... صيد يصيد قوى فى الدلالات
من فاز بالنظر العلوى فاز بما ... فى الغيب من فرح فيه ولذات

وقال ايضا فى رؤيا رأى فيها الحق تعالى وقد أعطاه كتابه بيمينه ورآه من الوجه الذى يعرف الحق ومن الوجه الذى لا يعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فى صورتين مختلفتين وأراد أن يسأله فى مسئلة وهى هذا المعنى الذى تضمنته هذه الابيات

حقيقتى ان اكون عبدا ... وحقه ان يكون ربا
ان كان لى فى الشهود مثلا ... كنت له فى المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا ... بالوجد يولينى منه قربا
او كنت ذا لوعة تعنى ... يكون لى الصادق المحبا

(وقال ايضا)

للحق فينا تصاريف وأشياء ... ولا دواء اذا ما استحكم الداء
الداء داء عضال ليس يذهبه ... الا عبيد له فى الطب انباء

عن الاله كعيسى فى نبوته ... ومن أتته من الرحمن انباء
لا يدفع القدر المحتوم دافعه ... الا به ودليلى فيه الاسماء
انا لنعلم انوارا محققة ... وقد يكفر من تسقيه انواء
العلم يطلب معلوما يحيط به ... ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

انى رأيت وما رأيت وجودى ... ورأيته ذخرى ليوم شهودى
عطفت على صفات من انا ذاته ... فرأيته منى كحبل وريدى

(وقال ايضا)

ان المجاهد فى نار وفى نور ... كانه ذهب فى حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله ... فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين بهيتى ... ويشهد لى بالنقص عين مزيدى
فما ادرى ما هذا ولست بجاهل ... وقد عرفتنى بالامور حدودى

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشئ ما امتاز عينه ... ولولا حدودى ما عرفت حدودى
لقد عشت ايانا بغير منازع ... ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتب اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى ... وديارا أنت فيها تهنى
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت انا سفری ان کنت فی سفری | ما کان فی سکر أحلی من السکر
فقل الی سر شوقی الی السمر | فان فی عمری خیرا الی عمری

(وقال ایضا)

انما الانسان انفاسه | وهو للحق جلاسه
فاذا ما ینقضی نفس | اخلیت فی الحین اکیاسه
فاذا لم یبق من نفس | ینقضی ما فیه افلاسه
والذی یدری اشارتنا | انهم للدهر اکیاسه

(وقال ایضا من نظم التوشیح)

(مطلع)

تدرع لاهوتی بناسوتی | وحصل موسی الیم تابوتی

(دور)

فمن قال عنی انی لعبد
وقد صح انی الملک الفرد
فرب علیم غره المجد

فانظر عزتی فیک وتشبیهی | علی عرش تنزیهی عن الفوت

(دور)

ولو کنت خلقا کنت محصورا
ولو کنت عبدا کنت مقهورا
وکنت علی الایمان مفطورا

فجسمی فیکم جسم مکبوت | وروحی فیه روح مبخوت

(دور)

الا فاکتمی یا نفس اوبوحی
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بتشتيتي | هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري انتي مثلك
وان كنت عرشا فانا ظلك
او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات اوهيتي | فعيشي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذ بنى البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ ومعقوت | وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال تزنيد وتبريح
في العقل وفي القلب تجريح
لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اوتي | معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالتعالي عبده يصول | وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صحة انبري

يا ذا الجلال هل لنا سبيل | الى مواقف خطبها جليل

(دور)

لله عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحمل اللوى
وصبح ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول | على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم العليل
دمع سجوم صيب هموم
وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل | ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتفى البشر
والكل بادوا مالهم خبر
ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عند ما تميل | ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما حواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشدا أخاه

ملت وصالي والمليح ملول | ومن يصادف عائقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عند ما لاح لعینی المتکا | ذبت شوقا للذی کان معی

(دور)

ایها المهتک العتیق المشرف
جاءک العبد الضعیف المسرف
علیه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومکرا فالبکا | لیس محمودا اذا لم ینفع

(دور)

کلما عدت فیه قال لی
لیس هذا فی بل فی ایلی
سأری حکم قلیب قد بلی

بهوا ها مستغیثا قد شکا | وانا اعلم شکوی الجزع

(دور)

اشرقت شمس له ما شرقت
فرأیناها بها اذ شرقت
ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حین بکی | ما بکی الا لامر موجع

(دور)

مربی فی لیلة لیس لها
آخر والصبح قد جللها
والذی حرمها حللها

وانثنی یطلب وصلی واتکی | ومضی اذ وصالم یرجع

(دور)

ايها الساقى اسقنى لاتماثل
فلقد أتعب فكرى عذلى
ولقد أنشده ما قيل لى

ايها الساقى اليك المشتكى | ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

(وقال ايضا)

اذا ما دعا داع تلبى من الحشى | هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره | ولست بذى مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد | فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده | وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه | على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه | ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب فى كل ناطق | وفى نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن | امنت لها من غير ان تتصدعا
اذ كان نظمى عين نثرى فمن هما | فقل لهما يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة | كما انه بالحق للحق قد رعى

(وقال ايضا لزومية)

الا ان كشفى مبثت كل معتقد | اذا كان اثباتا ولست بمعتقد
فمن كان ينوى الخير فالخير حاصل | ومن كان ينوى الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا | لضاق نطاق الامر فادح عسى تقد
فقد وسم الحق اعتقادات خلقه | وحسبك ما قد قلت فى حقه وقد
ويأبى جناب الحق الا اتساعه | لتشهده الابصار فى كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذى | تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحبر يصمت عندما | يرى شاهد التحويل فى الحق قد وجد

(وقال ايضا)

جمعت همي عليا ... فما برحت لديا
الى يا من تعالى ... عن الكيان انيا
فلم أجد غير ذاتي ... لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو ... وقلت ربي عليا
انظر حديث هبوط ... تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولي ... عن الاله فريا
هذا حديث رسول ... قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولي ... انني ربي نسيا
لما سريت اليه ... خرت المكان العليا
ناديت مولى الموالي ... ربي نداء خفيا
اني ضعفت الهي ... وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائي ... اتاك رب شقيا
انت الولي الذي قد ... صيرت قلبي وليا
فاجعلن ربي اماما ... واجعلن ربي رضيا
فقد ضعفت لما بي ... وذبت شيأ فشيا
سألت ربي ان لا ... يجعل لذاتي سميا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
اجرى لي الله جودا ... من تحت عرشي سريا
واسقط الجذع قوتا ... علي رطبا جنيا
فكان منه غذائي ... وعشت عيشا هنيا
وكان لي لطف ربي ... لذاك بر احفيا
فهل رأيتم الها ... يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن ... شاهدت امرا عجبا
رأيته عين نفسي ... من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول ... بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا ... لما هجرت ملبيا
وخر جمعي اليه ... عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار ... للشوق فيها صليا
انى خلصت اليه ... لما اقتربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم ... به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنهمو ... بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس ينحكى ... ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تقيدت ... علوم مذاق انهن عوارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها ... وان كنت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ما ثم غيرها ... وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر ما فيه مدخل ... ألا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما جهل الاقوام الا عبارتي ... وما انا بالملفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا ... اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا ... لحظة التشبيه باللفظ ناقف
تعرمنه الوجه والعجز قائم ... به ويراه اليسر بي المكاشف
ولو كان غير اليسر بي لما درى ... وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم ... واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي ما لا ابثه ... وقد جاءني الامر الذي لا يخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة ... وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بينت لى فى الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا ... بما فى طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا فى الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... وانى خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا من كان لى ذا جناية ... ويفديه منى تالد ثم طارف
ويستة خوفى من شهودى لموجدى ... ولما رمت بى نحو ذاك المخاوف
علمت بانى ذو انكسار وذلة ... وأنى مهما ما أمن القلب خائف
وأصبحت لا ارجو أمانا وانني ... على باب كونى للشهادة واقف
شهيد لنفسى لا عليها لانني ... عليم تهادى للعمى متجانف
وانى انادى حينما اذا ما دعوتنى ... وقد هتفت بى فى الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم فى كل حادثة ... شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم فى تصرفهم ... تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم أحوال كونهم ... الماض والات بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون فى الوقت الذى بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هى اجساد ممثلة ... للناظرين وهم فى العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لى ... من رؤية الله عرفان وتكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فارباح وخسران

وهم ذوو ابصر لما يرون وهم ... عند الاكابر منافيه عميان
لا يهتدون لما تعطى نواظرهم ... ومالهم فى الذى يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
هم فى الكتاب الذى اخفته غيرته ... منهم ومن غيرهم فى الصدر عنوان
ما فى الوجود سوى جود خزائنه ... لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا ... يخيب فى نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن هكذا اعتبرت ... بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم ... شرعا فوزنهم ونقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض ... يقيم ميزانه برّ ومحسان
مع العليم بما تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... فى النار ليس له فى الحشر ميزان
بذا أتى خبر الارسال قاطبة ... وقد أتى بالذى ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة ... تبينها لك حمد الحامدين بها
وما لها صور فى غير جاهلها ... فكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الجلال اذا اكلت عن ضرر ... فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا ... ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجرى فى مطالعها ... بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه وأودعه ... رب السموات فى تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها ... وقائل حسكم هذا من مكوكبها
يسرى فيحدث فى اعيانا عجبا ... وما لها مذهب فى اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا ... بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا ... وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما | يحويه علما الدنيا فى تقلبها

(وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين | فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده | فما يدرى ما تحوى عليه المصاون
وان وجودى صائن من علمته | وبينى وبين الحق فيه تباين
فيحفظنى وقتا ووقتا اصونه | ويدرى الذى قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره | وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومى الذى قد تركته | ببطام خلفى قل لمن انا سادن
اذا كان مطلوبى ومن هو غايتى | وبدئى فما فى العالمين تغابن
ارى فتية عميا جاءت لنصرتى | تقول لنا بالحال أنت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانى | اسايفها وقتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نوا نويته | ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم | فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضا)

تراءيت لى فى كل شى فكنته | ولو لم تكن عينى لما كنت مدركا
فأين انا والكل منى انتمو | ولم ادر من هذا الذى كان ادركا
فقل لى وعرفنى فانى حائر | ولو كنته ما حرت والعلم انكا
الهى فان العبد عين حقيقتى | فنحن بنا عقلا وفى كشفنا بكا
فان قلت انى لستكم كنت صادقا | وان قلت انى انتمو فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا | سر بدا لى كان للامر أملكا
انا كل شى ان تاملت صورتى | فانى انسان وان كنت مالكا
تمثل جبريل لمريم صورة | من الانس لم يأت بمثل ولا بكا
لنعلم ان الامر عين الذى ترى | وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة | وان شئت ذانسك وان شئت فسكا

(وقال ايضا)

من سأل الله في امور | عن امره لم يخب سؤاله
وجاءه في الجواب منه | ما فيه ان حققوا كماله
ان الذي تنتهي المعالي | في كل شي له مآله
وليس بعد الكمال نقص | ان انت أنصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير | قد انتهى عينه وحاله
لله قوم لما ذكرنا | تحققوا فيه هم رجاله
في كل حال لهم وجود | فهم لما قلته عياله
عار عليهم فما حواهم | في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد | من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الورى اليه | لذاك يرجوهم نواله
وما لهم في الرجاء عين | ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخص منهم | وهو الذي لم يخب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم | لانه لم يقم جماله
بهم فلم يعرفوا كراما | فحاله فيهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر | لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونهم عليهم | فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم | وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما يراها | من ضاق في علمه مجاله
لو أن شخصا يريد سوءا | به لما رده محاله

(وقال ايضا)

اذا كنت انسانا فكن خير انسان | فان بخيل القوم ليس بمحسان

ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذى عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك بهتان
ولا تسرعن ان جاء يسأل سائل ... ولا تبذر السمراء فى ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولا تك من قوم بفيهم لسانان
لسان بحلق وهو عضو معين ... وليس يرى ذا العضو الا لبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... لقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فبيد ولذاك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور أو كفور وما بهما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربحك خسران ونقصك رجحان
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا وبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوبى فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
يفيض الاله الحق عين عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل فى طريقه ... من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا اقتضا اعطى كل من كان خلقه ... كما قاله الرحمن فى نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا ... فكن ناطقا فى كل شى بحقه
ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها ... فان وجود العدل فى غير خلقه
فكن بالاله الحق فى كل حالة ... ولا تجر فى الاشياء الا بوفقه
وخذ ستر هذا الامر من عين غربه ... وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه فى صلاته ... اذا قام بين الايتين من افقه

ومن حاز شيأ من وجود الهه | فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها | وهل تحزن الا علاف الا بحقه
الا انني العبد الذي ليس يرتجى | خروجا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته | فاني ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من عناية | يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا | بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته | ثم لم ير الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي | ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله | انها تبقى له امدا
وهي عند الله باقية | للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته | وأرى العلم الذي انتقدا
فأراه ما توعده | وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته | طالع العلي متقدا
حامدا الله خالقه | حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته | بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه | احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسر به | ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشي حكمته | ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه | كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا | غير من اضلهم بهدى
فهو المعلوم عندهمو | والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه ... قصاري حديثي ان اكون كانه
بذا جاء نص الشرع في غير موضع ... فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه ... وعن مشهد التحقيق ربي اكنه
وأعلم ما المعنى الذي قام واستوى ... على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ... ولو كان ذا بعد لاسمع اذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته ... ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة ... فيضحى لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامي الذي جاز سهمه ... فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا ... فمن وسع الرحمن يسهل حزنه
ولا تظر الاشياء الا بعينها ... فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع ... له فعلينا ان ستدرك حسنه
تأمل اذا ما قرب الشخص بيضة ... هي الكل من شخص يقرب بدنه
ويفصل عنها مثلها وزيادة ... وهذا دليل ان تحققت عينه
فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا ... ولا تبق شيأ خلفكم لتجنه
فمن سن خيرا حاز من كل معتد ... به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء ... فلي في السما والارض ما كان من خبء
ولكنه من حيث اسماء كونه ... وما لي فيه ان تحققت من كفؤ
انا خاتم الامر الاعم وجوده ... لذاك تحملت الذي فيه من عبء
فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي ... واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلا تاخذ الاقوال من كل قائل ... وان كان لا يدري الذي قال من هزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد ... عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مدني ظلا وان كنت نوره ... فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد عظم الرحمن شيئ لمن درى ... وأعظم قدر الشخص ما كان في النفس
وما انا من هلك فما انا هالك ... وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء
ولكنني رد لمن جاء يبتغي ... معونته مني فامن بالرد
واني اذا ما ضمني برد عفوه ... اليه بجرمي انني منه في دفء
وأعجب من كوني دليلا بنشأتي ... ولا ارتجي برءا وأجنح للبرء
وما ذاك الا حكم غفلتي التي ... خصصت بها وهي التي لم تزل تشئ

(وقال ايضا)

ولولا وجود الرب لم تك عينتا ... ولولا وجود العبد ما عرف الرب
فوقتا يكون الجسم والقلب انتمو ... ووقتا يكون الجسم والسيد القلب
فمجموعنا شخص لذاك أتى به ... وسماه شخصا مرسلا من له القرب
انا صورة من صورة لم تقم بنا ... ولو انها قامت لادركني العجب
انا سره الفاني وسر بقائه ... محا هو لي تاج وفي ساعدي قلب
كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقي ... وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب
كذا قال شيخي لي شفاها وزادني ... بأني بها المقتول والوالة الصب

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى ... ما اظن القوم الا قد ما
اخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل روح ماله علم بما
عندنا من جهة العلم به ... جل ان يفهم او أن يفهما
هكذا قالوا وما عندهمو ... خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم اينما
فعلوم القوم من انفسهم ... وعلومي من اله حكما
انه يعطي الذي يعلمه ... لعبيد لم يزالوا رحما
بينهم تبصرهم قد وقفوا ... في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها | عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات ارسلت | من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم | لخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم مارد هم | يحملون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس | من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبنى فليس له | في العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته | لكنه روحه فيه مشرقه
فما له من سكون فهو في فرح | وما له حركات عنه تقلقه
له الشؤون وفوق العرش مسكنه | عند الاله الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه | كما بأسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته | مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه | وللذي يدعيه الامر سبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه | لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
هو الجديد الذي لا يجاد عينه | في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود أوجده بالكون حدده | وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته | به يقيده عنه ويطلقه
به يحققه منه يخلقه | فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند | في الكائنات واحوالي تصدقه
ون وق مع ص وسائط ظهرت | تعطي الغنى وهي بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت | بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامران الستر منسدل | والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي | اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال

(وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح ... أتاك به المثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما ... تراه اجابة علم السؤال
اذود عن القراءة كل سوء ... بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تباري ... أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهو وهم قدما صفوفا ... عبيد مهيمن ولنا الموالي
وليس يراهموا الا قليب ... موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الاباعد بالادانى ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء ... يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى مكون عن عماء ... وأين هدى العيان من الضلال
فلا يحوي المعارف غير قلب ... فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب النوال
اذا وفي حقيقته عبيد ... له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن ترديه ... بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال
لوان الامر تضبطه عقول ... لاصبح في اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدته ... صروف الحادثات مع الليالى
وان الامر تقييد بوجه ... واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوى على وجوه ... محققة تؤول الى انفصال
فأقواها الذى قد قلت فيه ... يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر ... الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذى ... قرره الرحمن فى خاطرى
ان الغنى وصف له ثابت ... عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد أثبت اسماءه ... بحكمة الخابر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا ... لانه فى الموقف الباهر
يبهر أرباب الحجى بالغنى ... ويبهر الناقل بالحابر
وهو على ما هو فى نفسه ... يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

القى الهوى فى القلب ما ألقى ... فلا تسل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد فى لذة ... لاننى عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا ... به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما ... ينفك قلبى للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة ... ملذوذة غيرى بها يشقى
لما درى بانى عبده ... قضى بضربى الغرب والشرقا
قد ربت فيما حاز من رقة ... ومن جمال والهوى عشقا
والله لو ان الذى عندنا ... منه بأقوى جبل شقا
قد رق لى الشامت مما يرى ... وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا فى الهوى عاذلا ... الا ولا بد له يلقى

مثل الذى يلقاه ذو لوعة ... وهو الذى سمى بالاشقى
كما الذى قد اتقى نفسه ... وربه سماه بالاتقى
فاشرب به مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ما تسقى
ألا ترى موسى وما موله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا فى الذى ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعند ما رد الى حسه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اشرفه ذاك من ربه ... فى ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التى ... ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرا ها حكمة فتقا
لا يشرب الخاص عبد هنا ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه ... فكيف لا يشرب به ريقا
من يبتغى العصمة فى حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما ترى ... انزله الله لنا رزقا
فيا خذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا فى الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذى يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لا بد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم اوفسقا

(وقال ايضا نصيحة)

امنك الله وسلطانه ... على الذى أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تنى ... فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتم واهل لما نلتمو ... في ظننا وربنا العالم
وحرر الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقى
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبد الديه ... فانني فيه ابقا
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله مكا و ر قا
وانني في امور ... اذا نظرت موقى
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه

فبه اظهره ... وله اكتمه
وانا العبد الذى ... قد هوت انجمه
يطلب الامر الذى ... فى الثرى معلمه
ولذا اعدل فى ... كل ما اظلمه
عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه
فاذا امدحه ... فانا اكلمه
والذى ينقض لى ... فانا ابرمه
ولذا يبصرنى ... ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلونى يا عداتى ... بوفائى بعداتى
اننى احيى بهذا ... فحياتى فى مماتى
ينقل الشخص اختصاصا ... من هنا لا عن ممات
ويراه الحس فى صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم ... ان ذا غير مواتى
بل حياة استمرت ... فى فتى او فتيات
انا أبصرت علوما ... كالبحور الزاخرات
فى فؤادى وعيونا ... من سحاب معصرات
ينتهى من غير حدّ ... نظرا بأدات
فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتى
عين افرادى صحيح ... انه عين ثباتى
كم دعوت الله فيهم ... بزوال فى ثبات
ما ارى غير وجودى ... فى اجتماعى وشتاتى
كلما قلت اتانى ... قيل لى اسكن فسياتى

كمل الله وجودي ‖ بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات
مالنا منه سوى ما ‖ قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها ‖ محدثات وصفات
لم اجد حين غناه ‖ دون ذكرى حين ياتي
قعناه عن وجودي ‖ وأنا فيه بذاتي
ليت شعري كيف هذا ‖ وبقائي في وفاتي
وانا غير فقيد ‖ ناظرا حال حياتي
قد تحيرت ومالي ‖ مخرج من عمراتي
انني عبد ذليل ‖ لرفيع الدرجات
أرى كثرا في وحيد ‖ يالها من خطرات
كلما رمت انفكاكا ‖ لم ازل في عثراتي
فترافي الدهر أبكي ‖ لدوام الحسرات
ثم ناجاني بأمر ‖ فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وأطعنا ‖ ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا ‖ ما أتى في الكلمات
بين القاء صريح ‖ بين اونفثات
ثم مالي غير سكني ‖ درج اودركات
في شهود أو حجاب ‖ عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

مارأينا من وجود ‖ مثل جوده الاتم
مثل جود الله فينا ‖ في عموم واعم
ورأينا من تعالى ‖ فوق عرشه الاطم

قد طماسيل جداه | منه عن امرهم
فشهدنا كل شي | كان من وصف واسم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
قال لي ليس لذاتي | ما بدا مني لكم
بل لكل الكل جميعا | هكذا اعطاه علمي
لم يكن ظنا ولا ما | يقسب الوهم لفهمي
هكذا الامر فقسم | ثم خذ منه بقسم
ما يعم الشرب خلقا | ابدا ولا بوهم
هو هي في سروري | وفي افراحي وغمي
ولذا جاء يردني | ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي | مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمى | لا ولا غير المسمى
كل شيء في بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني | في وجودي اين عمي
انا مشتاق اليه | قال عند الشرب يصمي
فاذا جئت اليه | عد عنه ثم عم
امره عنهم وصرح | بديحي وبذمي
ولتقم فيه خطيبا | بالذي فيهم وسمي
ولتعين كل شخص | بالذي فيهم من اثم
من عناق في حرام | وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات | وجماع عند ضم

(وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من فاران من طور سيناء | أتى عادنا را للكليم كما شاء

فكلمه منه وكان لحاجته ... رأى به فاستسهل الحال اشياء
وانشاء رب الوقت من حال من سعى ... على اهله من خالص الصدق انشاء
وأما انا من اجل احمد لم ارى ... سوى بلته من قدر راحتنا ماء
فلم يك ذاك القول الا بقعة ... من الواد سماها لنا طور سيناء
واسمعني منها كلاما مقدسا ... صريحا فصيح القول لم يك ايماء
ولم يحكم التكليف فينا بحالة ... وجاء به الله المهيمن انباء
فالقيت كل اسم لكوني وكونه ... اذا اتصف الرائي يفصل اسماء
وكان الى جنبي جلوسا ذوو الحجى ... فلم يفشه من اجلهم لي افشاء
وما ثم اقوال تعاد بعينها ... الا كل ما في الكون لله ابداء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها ... اتى الكشف يحييها من الحق احياء
وقد كان اخفاها من اجل عشرتي ... لنكرهم قد قام اذ قال اخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب ... وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا ... لناظره حتى اذا ما انتهى فاء
الى اهله من كل حس وقوة ... فقرب احبابا وأهلك اعداء
وأرسل املاكا بكل حقيقة ... اليه على حب وألف اجزاء
وابدى رسوما داثرات من البلى ... فابرز أمواتا وأقبر أحياء
وأظهر بالكف التي عميت بها ... عقول عن ادراك الكافي اكفاء
وما كانت الامثال الا بنوره ... فكانت له ظلا وفي العلم افياء
وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وعرم انواء
فروضك مطول بكل خميلة ... اذا طله اوحى من الليل أنداء
فعطر أعرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضه اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للسمام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد كانت لارجاء منا على رجى ... فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذى علوم القوم ان كنت طالبا ... ودع عنك اغراضا تصد وأهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده ... فان له فى شرعة الكل سيساء

(وقال ايضا)

لى الملك لا بل نحن للملك آلة ... فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدى
تخيل لى السلطان ان كنت حاكما ... بصورة مهدى وسنة مهتدى
فان بالاستحقاق قد نال ملكه ... ويغفل عما فى الرداء لمرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية ... ليسأل عنه فى القيامة فى غد
يقابل من يلقى بدرع حصينة ... ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبى من ضمه حصدرى ... وادريه قطعا وهو لا يدرى

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
وأوضح لى ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر ... فاثبت عينى عند ذى حجر

(دور)

لقد صح لى من كنت ابغيه
وأثبته وقتا وأنفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بى الليل اذ يسرى ... بحالة عز الكون فى يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضى كونى
وفى كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذى تدرى | من قدر الذى فى سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر | والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذى اشهدت فى الجهر
واعطيته فى الشأن والامر
يلوح لذى الطور من الستر

ماكلم فى النار الذى تدرى | وصيره فى قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومى الى الغير وتعنيه
وما تبتغى الا تغنيه

اجرّ ذيلى ايما جرّ | فاوصل منك السكر بالسكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا | الذى انت نلته
غاية الامر أن يكون | الذى انت كنته
فاذا ما رأيته | مقبلا قلت انت هو

واذا ما رأيته ... مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة ... من تفته قد فته
ما لمجنون عامر ... غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه ... وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدي ... في شخيص نصبته
فبه قد أبنته ... وبه قد سترته
فاذا ما جهلته ... فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دارا أنت فيها تهني ... وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهي والمحامد جمة ... على كل حال اقتداء بمن بلى
لقد رمت تحميد المسرة منعما ... أتى عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم ... كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدي حمد الضر لم ار غيره ... وأعظمه في الدين فاصبر وأجمل
وصورة حمدي على كل صورة ... تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل ... لقلت لحى دهرا الهي ومولى
ولكن تسمى باسمه فاحترمته ... على كل اقبال بادبار مقبل
رمتني الرزايا منه حين توسلي ... اليه به اذ صادف الرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه ... لما كان مني مبدا من توسلي
توليت اذ ولیت قوما امورنا ... من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وأفسدوا ... فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم ... فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت كلامهم | قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل
حبيبي رسول الله لم أنو غيره | و منزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سيل الجور في الارض قد طما | فيا زمن المهدي اسرع واقبل

(وقال ايضا)

علمي بربي عزيز ليس يعرفه | الا الذي ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة | لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضى بكل الذي في النفس من جلد | لم يبق لي سبد منه ولا لبد
وليس علمي بشئ غاب عن بصري | لانني عينه والامر متحد
فلست اجهلني ولا اكيفه | لو انني عشت ما قد عاشه لبد
مازال يطلبني من كنت اطلبه | وليس يبثت من قولي هنا عدد
لانها نسب والعين واحدة | ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني رويت علوما عن مهيمنها | وما لنا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما | ذكرته وهم السادات والعدد
بهم يدافعهم وليس غيرهمو | هناك فاعلم بان الساكن البلد
لولا تحكمهم لم ندر انهمو | هموو عين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا | وليس ثم فلا عين ولا احد

(وقال ايضا)

شغلي بمن شرع لي الشغل به فحيرا
خاطبني بانني | عبد له ومازي
لعينه من شاهد | الا العمى والاثرا
وقال لي ان الذي | تراه بي قد ظهرا
لولاك يا رب الورى | ما كنت الا لورا
مثل الذي قال لنا | من صحة قد انبرى

ميراثنا من احمد ... خير الانام والورى
خير امام طاهر ... سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من ... خليفة قد ظهرا
بكل ما اله ... من ربه ما افتخرا
لانه عبد وما ... للعبدان يفتخرا
الا بمن كونه ... عبدا له فاشتهرا
انا الذى قلت انا ... لذا يقيننا خبرا
لو اننى قلت انا ... به رأينا عبرا
فاحمد وزدنى شكره ... يزدكمو ما ذكرا
فى محكم الذكر لنا ... لشاكر أن شكرا

(وقال ايضا)

على بالرحمن لا يثبت ... لو صفه بالغضب القاصم
فى حق من اهله للشقا ... وسخطه الدائم واللازم
اذا أتى الامر بانفاذه ... فما له فى الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا له ... بذا أتت ترجمة الحاكم
من يتجلى حكمه فى الورى ... بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره ... غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا ... فانه القاسم فى القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من ... صيرنى فى حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه ... من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه ... لم يتصف بالاحد الراحم
ما حير العالم الا الذى ... قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذى ... حيره لم يك بالقادم

الا اذا أبصر معلومه ... ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذى ... يقوده للتوصف بالنادم
لو أنه يعرف احواله ... لم يتصف للدين بالعازم
وكان ذا رأى وذا فطنة ... فعل اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم ... يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل ... فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن ... ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا ... فى حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق ... يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم فى هواه ... كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه ... بنعته سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم راياك ولم تشعر بنا ... اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله بانى عبد من ... كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته ... ليرى ما لا يرى الا بنا
فاذا ما قلت هب لى نظرة ... قال لا افعل بادمت هنا
زل ترى ذاك الذى تطلبه ... من وجودى بك مرأى حسنا
ان قلبى عين قلبى فانظروا ... تبصروا ما قلت صحا بينا
لست ممن شرب العلم به ... عسلا بل كان ورثا لبنا
فاذا اسندلى ما يدعى ... من نصوص الوحى فيه عننا
حدث القلب عن الروح كما ... حدث القلب عن الله انا
انى عينك فانظر ما ترى ... فاتى بالنص فيه ماكنى

(وقال ايضا)

حدث الشيخ ابونا ... عن أبيه عن قتاده
عن عطاء بن يسار ... عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا ... فله اجر الشهاده
ثم قد جاء باخرى ... مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض ... وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا ... كانت النار مهاده

(وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول ... في حكمة مالها دليل
اظهرها للانام طرا ... في جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز ... قلت لهم هذه السبيل
اوضح مني على وجودي ... تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا ... بأن اذهاننا تجول
فيها لبعد بغير قرب ... يحار في حكمها النبيل

(وقال ايضا)

الهي وفقني الى كل ما يرضي ... ورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
فان كان سراء حمدتك منعما ... وان كان ضراء نظرت الى المقضي
فانظر فيه بالذي قد ذكرته ... فان كان لا يرضي عدلت الى المرضي
وان كان كلي مستقيما سررت بي ... وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
الهي ارجو من عنايتكم بنا ... اذا زلت عن مذب اسيرا الى فرض
وان كنت في رفع بربي محققا ... فلا تحجبني عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتني ... الهي فوفقني الى احسن القرض
فنصف لكم مثل الصلاة معين ... ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض احوالی الیک مسلما ... لاکتب فیمن امره للرضی یقضی
وأسأل ربی ان یمن بعصمتی ... هنا ثم فی یوم القیامة والعرض
ویجعلنی ممن سما واعتلی به ... الیه اذا کان الخروج من الارض
ویوصل لی بشراه بالخیر منعما ... اذا حل ترکیبی واسرع فی نقضی
وأفرض لی قاضی السماء معیشتی ... علیه وهل تبقی فضول مع الغرض
ومهما دعانی نحوه جئت مسرعا ... علی الناقة الکوماء بالعدو والرکض

(وقال ایضا)

شکرت نعمة ربی حین اظهر لی ... وجه القبول وجازانی باحسان
لما تکلم فیه لم یجئ احد ... بمثل ما قلته فیه بهتان
عند المخالف الارسله وانا ... عن الکتاب وعن کشف وایمان
الله یعلم انی ما ذکرت لکم ... الا الذی نصه عنه بقرآن
فعم عقد جمیع الخلق کلهمو ... ما قاله وهو عقدی وهو برهانی
الا الشریک الذی بالجهل اثبته ... من کان مسکنه بدار نیران
نادانی الحق لما ان علمت به ... خیر الموازین بالبرهان میزانی
فزن به وهو قرآنی وما نطقت ... به التراجم عنی فهو تبیانی
فزن به لاترن بالعقل ان له ... فی الوزن تطفیفا او نقصا بخسران

وقال ایضا فی مبشرة رآها فعمل اول بیت من هذه القصیدة فی النوم ولما استیقظ وجد لسانه ینطق بالابیات کلها

بنفسی الذی یلقی المحق وما لقی ... ولم یبق منه فی الشهود وما بقی
لوان الذی عندی یکون بخلقه ... من العلم بی لم یبق فی الملک من بقی
لقد نظرت عینی الیه وانه ... لیلقی الذی قد قیل لی انه لقی
ألا لیت شعری هل اری الیوم من فتی ... صحیح الدعاوی بالصواب منطق
رحیم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذکراه علی الخلق مشفق

بلفظ تراه فى الحقيقة معجزا ... لزور الذى يأتى به الخصم مزهق
يناضل عن اصل الوجود بنفسه ... يبارى رياح الجود جودا ويتقى
حذارا عليه ان يحوز مقامه ... سواه بتأييد وغيرة مشفق
لقد جهل الاقوام قولى ومقصدى ... ولم يدر ما قلناه غير محقق
عساه يرى فى جوه من فريسة ... فليس يرى التقييد الا بمطلق
لقد رام امرا ليس فى الكون عينه ... بنقض وتقريب كسير المحقق
ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى ... وان الذى قد رام غير محقق
اتى لفظا لا احصى يجر ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق
لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وهو نفى العلم فانظر وحقق

(وقال ايضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربى فى خلق وفى خلق
علمت ان مع الامر الذى هو لى ... منى واياه فيما كان من نسق
لقد أتيت على خوف بلا وجل ... منى ومنه وعهد الامر فى عنقى
لعهده فجر منا ابتغى عوضا ... على التساوى مع الاسماء فى طلق
انى تخلقت فى اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق
لو لا يهيمنى حتى يعجزنى ... فيما ادعيت فأمسى منه ذا ملق
انى لاشكو أليم الوجد والحرق ... لذا ترانى ذا شوق وذا قلق
لا ابتغى حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق
دخلت منه اليه فيه عن نظر ... فوافق الكشف فى صبح وفى غسق

(وقال ايضا)

وسارع الى الخيرات سبقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه
ونافس كما قد نافس الناس وارتق ... رقى الذى مازال يعصم وعيه

(وقال ايضا)

نادانی الحق من عقلی ومن ذاتی ... فالسلب للعقل والاثبات للذات
کایة الشوری سلب وهی مثبتة ... ما قد نفته من ادراک بآلات
انی عملت علی تحصیل شاهده ... حتی شهدت لما اضمرت آیاتی
فلم اعرّج علی اهل ولا ولد ... ولا علی احد من البریات
الا به فرأیت الکل صورته ... فکنت حیا به ما بین اموات
وعند ما شهدت عینی منائحه ... ذوقا علمت به علم الخفیات
فکنت اشهده فی کل حادثة ... شهود من قد رآه فی الحمیات
فسلم الامر فی بعد وفی کثب ... وجاد جودا بایجاد علی آلات
بقاب قوسین او ادنی علمت به ... علمی به فی الثری والسمهریات
ان الخلاف وفاق لیس یعلمه ... الا الذی ذاقه عند الزیارات
کمثل اسمائه الحسنی لمعتبر ... والعین واحدة والکل للذات
مع الخلاف الذی فیها الناظرها ... عند التقابل من اقوی الدلالات
علی الذی قلته ان کنت ذا نظر ... وکنت فیه من ارباب الکرامات
الحق یعلم ما وهم یصوره ... فانه الحق فی درک النبوّات
من قال ان وجود الحق فی صور ... ورآه فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لا خفاء به ... والنقض یصحبه مع العلامات
لو قال مع کان اولی وهو مجهلة ... ایضا ولو قال ان العین فی اللاتی
اصاب فی کل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفیه نفی آفات

(وقال ایضا)

ما والدی الا الذی یحکم ... ولیس امی غیر من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصداق الاشهر المعلم
کوّننا من نفس انزه ... بجوده رحمانیا الاکرم
فمن هنا کان لنا حکمة ... بالصورة المثلی التی تعلم

جاد بها جودا على كوننا ... الهنا المفضل المنعم
صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم
ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم
تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم
لو انه ناداك يا مجرم ... ما كنت من خذلانه تعصم
به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازهر والانجم
فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العدى يقصم
لانه عرفها قدرها ... اذ جاهها عابدها المحرم
ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم
لانها مذ كونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم
فتقبل التحليل من ذاتها ... ردا الى الاصل ولو يحكم
يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا ... يربي على كل حمد
بانه يتعالى ... حال النزول لوعد
نزول ربي علو ... منه الى كل عبد
وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي
وفيت لله عهدا ... لذاك وفي بعهدي
حد الاله تعالى ... مجدا على كل حد
وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي
لما اتيت اليه ... سعيا لصدر وورد
اتى بضعف مجيئي ... اليه من غير حد
سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدى

الى حدوث وحدّ ... وذاك علمي وعقدي
ان الحدود التي في ... كلامه المتعدّي
بكل نفع الينا ... فان ذلك عندي

(وقال ايضا)

العلم بالرحمن لا يجهل ... وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به ... عليه ارباب النهى عوّلوا
قد قال لا احصي الذي قال لي ... لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه ... درك له كذا روى الاول
وقال بسطامي نبينا انه ... دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم ... فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعند ما جاء الى ربه ... الفاهم وضمهم المنزل
من جارب الالباب في وصفه ... فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره ... وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه ... فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم ... بعلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به ... فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به قال لي ... علما سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به ... لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به ... سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم ... ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر ... لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذي ... يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا برهم انصفوا ... وتابعوا الحق فلم يعدلوا

(وقال ايضا لزوميه)

اذا كنت المسيح وكنت عبدا ... الى بقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تحيي ... مواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا ... وفت العالمين ندى وفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه ... فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين علما ... لينظر في الذي فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا ... يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا ... على الامر الذي فيه اخترعتا

(وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده ... حمدا يوافيه دون وعده
عيدنا فلا يعتريه نقص ... يجيئه من وراء حده
الحمد امر يعم حتى ... يسال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا ... من اجل من لم ينل بصده

(وقال ايضا)

الا فارجع الى اصل الوجود ... لما تدريه من كرم وجود
لقد منّ الاله على فؤادي ... بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه ... على التحقيق يوذن بالشهود
الى الابد الذي ما فيه حد ... تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كوني ... فان الاصل فيّ من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالي ... فانزلني الى سعد السعود
وناداني وقد خلفت قومي ... ورائي بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربي ... فالحقني بمنزلة العبيد
وملكني الصفات فكنت مثلا ... ونزهه عن المثل الوجودي

واى فضيلة اسنى واعلى ... يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها على الاباء حقا ... يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمنى المهيمن ان جدى ... من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى ... عن الكفوء المصاحب والوليد

(وقال ايضا لزوميه)

اعرض عن الخير ما استطعتا ... فالخير يأتيك ان اطعتا
لباك رب العباد لما ... دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا ... لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر ... نتيجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالى ... يحمد مسعاك ان نزعتا
واكرع اذا ما وردت حوضا ... فالرى مضمون ان كرعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا ... فالخسر يأتيك ان طمعتا
ان قلت فى حكمة بامر ... مستحسن انت قد شرعتا
فلا تكن ذا هوى ورأى ... ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل ... ان انت من ارسل اتبعتا
ان كنت عيسى وكنت تشفى ... اليه من فوركم رفعتا
او كنت عيسى وكنت تحيى ... ميتا جداثه وضعتا
او كنت عينا لكل كون ... وفته رحمة برعتا
قد كنت للطبع فى سفال ... تحصد فيه الذى زرعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه ... رفعك الله فارتفعتا
تحشر فى عين كل كون ... تنظر فيه الذى صنعتا
من كل خير وكل شر ... علمت فيه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد ... فان تكن حبله قطعتا

شقيت فانظر بائى ارض ... يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما ... ان أنت فى حقه انتجعتا
او كنت ذا فتنة تولد ... اصبحت فيه وقد فجعتا
او طمئنت نفسكم نهارا ... بالصوم او كنت فيه جمعتا
اصبت خيرا بكل وجه ... وتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا ... يخلع عنك الذى خلعتا
او يمنع الله عنك امرا ... قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشترى نفوس ... بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه ... حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه ... وأنت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال ... لو لم يردذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما ... اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى ... رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد ... فى علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعى ... ما ينقضى للذى شرعتا
من كنت فيه او كنت منه ... او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذى اتانى ... من عندكم رحمة قنعتا
ان غبت فى الغرب عنه شمسا ... عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالى ... باى جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا ... لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هوانت لا تكنه ... واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما ... فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب ... تسعد فيه اذا جزعتا

يعلو بكأس النهر في انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
المكر من شيمة الموالي ... لا تنخدع فيه ان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا
من اعجب الامر ان قولا ... تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا
مائة عاما فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا
يا اشجع الناس في نزال ... انت بتشبيهه شجعتا
قد جعل الله يا حبيبي ... بيدك الخيران قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدث بمن قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شئ له صورة ... اذا ما بدت فلها وجهتي
وذاك الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته ... يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال جمعي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي
اتاني ليلا على غفلة ... فثبت اتياني نه حجتي
لوان الذي همت فيه هوى ... يكون على ديني او ملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من عترتي
يخالفني ووفاقي له ... لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهمو نحلتي

وما سمن القوم الا الذى | يبلغنى منهم مُنيتى
يقينى بهم مشحم طعم | يقينى من الاخذ فى عشرتى

(وقال ايضا)

سرائر لا تصان ولا تغشى | وابكار لا لاستباح ولا تغشى
فمطعمها للحس شهد لذائق | وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار فى كل ساعة | من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة | بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
فقال بأن الضوء ممتزج وما | نوى بالذى قد قال سوءا ولا غشا
وقال الذى لم يعرف الحكم انه | نوى بالذى قد قاله للورى غشا
فلو يدرى أن النور يستر ليله | وان وجود السلخ صيره نشا
لقال بأن الامر نور وظلمة | وذلك حق ما به بان ان يغشى
فمن سبر الامر الذى قد سبرته | يكون اماما لا يخاف ولا يخشى

(وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه | وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه | ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه | بخيلا فى امانته عيانا
فان لها اذا فكرت اهلا | وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا | وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا | اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت | يدور بحكمة وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالى | كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى | لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على اذلم | اكن من اهله كرما ودانا

(وقال ايضا)

مالى من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذى لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استمرت به ... وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا تراه لدى الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد راداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد يسعد ما وهمى يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما ... تراه حسا ولا الاعيان تبصره
يكفيك منه الذى الرحمن صوره ... فى شرعه فكفور من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم ... بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذا كى يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك فى تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذى جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله فى ترتيب حكمته ... ان الذى مع ربى لا يكون معا
افهم كلامى فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك فى ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذى سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك ذى فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه ... صنع الاله فشكر الله بى صنعا
والله لو علمت نفسى بمن علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربى من تقلبه ... مثل الشؤون له ان سار او رجعا

والنفس تجهله من اجل شهوتها | وعينها لفراق الحق مادمعا
لما تعزز عنه بات يطلبه | ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدرى وصورته | احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

انى وسعت الكيان طرا | لما وسعت الذى برانى
فكنت بيتا له مسوى | مهيأ للذى بنانى
له فلم يرتضى سواى | اراه مثل الذى يرانى
مذ وسع الحق قلب كونى | مازلت فى لذة العيان
اشهده فيه كل حين | ذا كرم مطلق العنان
فى كل وصف تراه عينى | على الذى وحيه ارانى
ما علم الله غير عبد | اضحى من السر فى امان
ليس لنا مشهد سواه | اراه فيه ولا ارانى
ارنو اليه بقدر علمى | من غير اين ولا زمان
ولا ترى عينه سواى | الا اذا كان فى الجنان
او صار فى حلبة المنايا | قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذى يتحكم | فى اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم فى المزاج وفى النهى | من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضى على سر الوجود بحاله | من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير | بتحير ويتقن يتوهم
ويقسم الامر الذى مافيه تقسيم ويمضى ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال | لكن بتوحيده ينال

فما تری فیہ من کلام | مبرھن کلہ مقال
فلیس للعقل یا خلیلی | بالفکر فی ذاتہ مجال
لانہ واحد تعالی | لیس لہ فی النہی مثال
قد حرم الفکر فیہ شرعا | فالفکر فی ذاتہ محال
غایۃ العجز ان تناہی | فعجزہ ذلک الکمال
فما تری فیہ من جدال | فانہ کلہ ضلال

(وقال ایضا)

سبحان من لا اری سواہ | فی کل شئ تراہ عینی
وذاک فرق یراہ عقلی | ما بین معبودہ وبینی
فکلما قلت انت ربی | لبست بالسلب ثوب صوفی
تنزیہہ جدہ تعالی | تشبیہہ کونہ بکونی
طلبت بالشرع منہ کونا | یا مدعی لا یکون کونی
الا لعبد لہ مجال | ولا مجال الا لا ینی
وفی استوائی العقول تاہت | اذ حال ما بینہا وبینی
قد جاءنا الحق فی التلقی | بکل ھین وکل لین
یا مرسلا انی سمیع | ان قمت لی فیہ باثنتین
ذات تعالت لہا صفات | من کل حسن وکل زین
ان رام تحصیلہن فکری | بنیت بیتی بتبنتین

(وقال ایضا)

خاب ظنی ان لم تکن عند ظنی | قل فمن لی یا غیۃ المتمنی
والذی فات لا تعدہ علینا | ومن الآن فلتکن عند ظنی

(وقال ایضا)

العلم باللہ والعرفان لی ولقد | جمعت بینہما شرعا وما جمعا

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده ... في الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا ... وهو العليم بنا وبكذا اشرعا
لا تعلمونهم الله يعلمهم ... هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم ... فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدر ... يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر ... بمن تفرد في التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله ... على سواه فلم يسبق ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا ... ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه ... اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله ... فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد ... عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

(وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في اعطى واعطاه ... لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله ... في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل ... بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا ... سين وشين لما ذا العين حلاه
العين عم تنوس الكون اجمعها ... جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا ... لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية ... في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا ما سامحة ... في كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذي سبر الوجودا ... ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه ... الى علم يورثه السعودا

عن الكشف الاتم فكان فيه ... اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم ... طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا ... لهذا الحق اودعك اللحودا
ويمم ترب من جعلت ذليلا ... تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها ... وتخذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها ... وتكسى ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات ... على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به محما طريا ... اذا اما المدعى اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشقى ... وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء ... على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه ... لما قالوه بينهم قديدا
رأيتهم وقد خروا اليه ... وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصوته المحزون لما ... ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام ... فصيرهم بهمته قعودا

(وقال ايضا)

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر ... لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها ... تبدد الشمل لا تبقى ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها ... حكم علينا كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها ... وذنبها عند أهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا وأحكمها ... فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا ... وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته ... في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه ... فالكل منه كما قد شاءه القدر

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق ... الكل يفنى ووجه الواحد الباقى
يقال عند فراق النفس من راق ... ياليت شعرى وهل فى الكون من راق
الله يعلم هذا لايكون ومن ... يرد كاس المنايا او هو الساقى
هو المنجى اذا ما الساق تبصرها ... يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقى ومن شيمى ... فقد وسعت الورى جودا باخلاقى
لو أن لى كل ما تحوى خزائنه ... لما وفت بالذى عندى من ارزاق
انى فطرت على اخلاق خالقنا ... والامر ما بين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه ... وذا دليل على طيب بأعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا ... حتى علمت بذاتى اننى الواقى
فليس يحكم فينا غير أنفسنا ... عدلا وجورا غدائى عين درياقى
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا ... فكم نرى ذاك عن حكم بأوفاق
انى حننت الى ذاتى لأبصرها ... من اجل صورة حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب ... شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحى الى بها ما كنت اجهله ... بأنه نائب جواب آفاق
انى لعبد ذليل بات يخضع لى ... عند المناجاة ذى وجد واشواق
فلا تراه لكونى فيه مفتخرا ... بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتى ليس يعلمها ... الا الذى هو ذو شرب وأذواق
يرنو الى اذا الاعيان تجهلنى ... عينا بعين نهى عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم ... من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه ... حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما تقيده نعت ولا صفة ... وليس يدخل فى عقد وميثاق

(وقال ايضا)

تبارك الله هل بالدار من احد ... غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية ... والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والسر مرتقب ... الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما زلت نفس بساحتها ... الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني ... فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والضد متصل ... وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا ... بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوى به خبرا يحوي على صور ... للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغى حولا عنها ولا بدلا ... وحير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه ... والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته ... وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه ... بيتا يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه ... اذ قلوب لاهل الزور منبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها ... هي القلوب التي للحق متخذه
وكل قلب تعالى عن اكنته ... وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره ... وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته ... رام العمى واصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد سيده عليه ثناؤه ... وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه ... عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة ... مابين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل ... من الاله عليه في انفاذه

(وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا ... الحكم فيه ان يكون ملاذا
لا بل يكون لمن تعوذ باسمه ... من كل ما تخشى النفوس معاذا
اقوى الورى واشدهم في عقده ... من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا ... اذ قيل انت فقال لا بل هذا
من غيرة قامت به في ربه ... فأتته سحا النعم ورذاذا
فلذاك ولاه الامانة ربه ... واقامه في خلقه استاذا
يدعو الى الاسلام لا يلوي على ... من قال فيمن قد دعاه ماذا
هجر الورى متفردا مع ربه ... لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة ... لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عنايةً ... من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن ... قد قال فيهم انه هو عينهم
افناهمو عنهم به في نعتهم ... فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلابة ... لما تقطع اذ دعاهم بينهم
وأتاهمو عند الصلاة بقولهم ... اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتشبهوا وتحققوا ... ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ شهدوا بشهادة ... قد بان منهما في القيامة بونهم
ومحقق المطلوب لما جاءهم ... في صدقهم عند التلاوة بينهم
ان الذين رأوه منه عناية ... بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهمو عسى ... يقضي به يوم التقاضي دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا ... على العزيز فقالوا مسنا الضرر

وأهانا معنا قدس اكثرهم ... مثل الذى متنا منه ولا وزر
ان الذى بجميل الصنع عودنا ... هو الاله الذى تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت ... اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غنى سوى الرحمن فارض به ... ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهمو ... شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا ... بلا خلاف على ما أعطت الفكر
وجاء فى الوحى منه ما يصدقنا ... فصح فى العقل ما قد صح الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير ... ولا تقول على ما فيه تشطير
والتأت بالكل ان الكل مطلب من ... اوحى اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه ... قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو ... دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفضل حكم خالقنا ... فينا وللفضل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة ... من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه ... فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده فى كل عين ... فما شئ يسجد سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا ... وان كان المسيح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم ... من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر ... وبرهان ولم يبعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت ... بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول ... لقد عز الذى يحمى ذراه

(وقال ايضا)

ذنبي عظيم وذنبي لايزايلني ... وليس ذنبي سوى حبي لمولايا
لولاي ماكنت في سرّ أسرّ به ... عن الحبيب الذي يدرون لولايا
هو النعيم لقلبي والعذاب له ... اذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذي لاصد يعقبه ... اذا بدا لي في موتي واحيايا
وفي الكثيب وفي عدن وقد علمت ... نفسي بأن كثيب الزور مثوايا
اذا تحققت بالمعنى وكان انا ... ماكان صرفه فالحق معنايا
به اكون عميدا خاضعا وبه ... اكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناي من احد ... سواه ما برحت تبكيه عيناياً
انا الى الله بدء اعند نشأتنا ... وفي البرازخ مشهودا باخرايا

(وقال ايضا)

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي يأتيه معتقدا
وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفوا لا له ولا يختص به احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت ... من اوجد الله من خلق ومن جحدا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته ... وهو الذي وسع الاكوان وانفردا
عن الكيان به فلم يجد أحد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود تعرفه ... نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله في الاشياء ماعبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة ... بين العقول فكن بالشرع متحدا
قد أخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

(وقال ايضا)

لتندمن على ماكان من عمل ... تبتغي به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... وما لكم عوض عنه بتحقيق
ان الذي يعبد الرحمن بصره ... كمصحف ضائع في بيت زنديق

ان الفتى من رأى الافراس توصله ... به فيمسح بالاعناق والسوق
حبا لها عند ما كانت ادلته ... عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها ... لكل صالحة تأهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق ... الافراس في حابة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قلته طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم الا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فناسه الناس
انى سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قد رقى ماهبا باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح
وحار مهنا رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر ما زالوا وما برحوا
ان الذين بسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو انهم ماتوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهمو ... بينهم بالحق والصبر
فهموا القوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم فى يوم النشور اذا | جمعوا للعرض فى الحشر

(وقال ايضا)

منى بواحدة ان كنت واحدتى | وان شفعت فان الشفع يشفع لى
لو أن لى كل ما فى الكون من ذهب | اصبحت ذا فاقة للجود غير ملى
وان ذلك من خلقى ومن شيمى | ليس التكرم من شأنى ومن عملى
لو كان لى امل فى كل ما ملكت | يدى لما خاننى فى جمعه املى
انى لمن خير آباء فما سلفوا | لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
انى ورثت الذى فى النفس من كرم | عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالى وايا ك غير الله من سند | وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه | كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتى وينزل والالباب تطلبه | كما رويناعلى المعنى الذى قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد | وفى بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم | بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به | الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته | فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به | ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن فكر | تظل من اجلها فى حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة | بكل وجه وكن فى الحكم مجتهدا
ولا تقاطع بتعطيل وأقبله | وكن عن الرأى والتقليد منفردا
انى نصحتك والرحمن يشهد لى | كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان التكاليف مجراها الى امد | والعلم بالله لا يجرى الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة ... بربه وبأحوال الى الابد
فما يرد عليه اليوم من نفس ... الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فأحسنه ... العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في ... طه وفي خبر فاعمل به ترد
العلم بالله في علمي بأنفسنا ... لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا ... علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله ... لا علم لي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر ... والعلم بالله حين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا ... بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده ... فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم ... لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته ... وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي ... سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
فقلت لما رأيت الامر فيّ كما ... ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده ... الكل مثلك فاسمع هدي منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به ... من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه ... او لم اصب فهو مني لا من الاحد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني ... بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به ... من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه ... مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جات عوارفه ... هذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة ... ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد ... اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه | فاعمل عليه فما في الربع من احد

(وقال ايضا)

ان المقرب من يستعبد الدولا | ليس المقرب من تزهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده | ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها | مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت | كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم | لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا | دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه | وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة | وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اجراه في نكد | وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر | فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا | الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنار بنا من فوق ارقعة | سبع يعرفني بان ذلك لي
لما ابتغى رؤية منه الكليم وما | زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها | الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل | بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره | بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها | هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمن بنور العين تبصره | لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي | برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته | من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا | ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسری به جسما لیبصر من ‖ آیاته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البیت الحرام الی الاقصی ‖ وما زاد فالاخبار تشهد لی
فصح ان له الامرین قد جمعا ‖ لانه اکرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذی لاشک یلحقنا ‖ اسراء روح ولکن لیس عن کسل
انی شغلت به النفس الضعیفة اذ ‖ اصحاب جنته الاعلون فی شغل
والله کان مع الاعلون فی درج ‖ ترقی بهم عن حضیض الطبع والسفل
الله اوجدنا جودا لیشهدنا ‖ کمال صورته فینا علی مهل
فکان لی اذنا وکان لی بصرا ‖ وکان ما عندنا من القوی وسل
عن الذی قلته احبار امتنا ‖ ائمة الدین والهادین للسبل
یخبروک بان الامر فیه کما ‖ ذکرته لا بتحریف ولا مثل
وان رقیت الی عین الشهود تری ‖ ما کنت قلدت فیه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له ‖ حمدا یجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ‖ الجامع الشمل بین الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب کرمنا ‖ بالری قال لنا الکل من قبلی
ومن احال وجود الری فهو فتی ‖ قد جاءه الامر فی لاذواق من قبل
به یقول ابن طیفور وان له ‖ وجها صحیحا لمن یدریه بالمثل
عین صحیح جلی ما به رمد ‖ فالله یعصمه من علة السبل
الکحل ان کان محتاجا الی المقل ‖ فالعین محتاجة للکحل والکحل
انی اشرت الی علم ومعرفة ‖ فیما اتیت وما یدریه من رجل
غیری وغیر امام سید ندس ‖ لکننا فی الذی قلنا علی وجل

(وقال ایضا)

انی رأیت براهین العقول علی ‖ نفی التحیز لا تقوی دلالتها
ان البدور بعین الحس تشهدها ‖ وقد احاطت بها فی الجو هالتها

ولم تكن غير أنوار بها انبعثت ... منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كي يحيط بها ... وما احاط بها غير فآلتها
منها فنطقها بالحال موجدها ... حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها ... حد تنال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

انى سمعت كلاما ليس يدريه ... الا الذى سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذى من جاء يطلبه ... بعقله فبهذا القدر اكفيه
انى رأيت له نورا يضئ به ... اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذى فيها حقيقته ... وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له ... ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الايمان من شبه ... بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه ... فى قوله فهو بر فى تحفيه
الله يشفى فؤادى اذ رأى جسدى ... عين الصدى وهو يبكى فى تشفيه
لصحبة سلفت ما بين قالبه ... وبينه وهو أمر فيه ما فيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا ... فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت الانفس ابدانها ... اذ أظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة ... اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن فى جنته ... يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس وابريقه ... رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى ... يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها ... لأقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حيرنا حكمة ... فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق | عرفنى بالكريم الخلاق

(دور)

للاله الحق
همتى فى السبق
بجميل الصدق

لم تنل باستحقاق | بذا الذى اودعت فى الاوراق

(دور)

من حلوم جلت
فى قلوب صلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاملاق | الا الذى عندها من اشفاق

(دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد فى الارزاق | على الاله الكريم الخلاق

(دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا فى المحق

فلتجد بالانفاق | بقدر ما عندنا من املاق

حكمة

(دور)

حكمة الدهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق | ما ظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا | لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا بباب من كان منهم | عينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء | منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا حكمة التقابل منه | فيهموثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق | حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم | حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا | لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه | ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه ما يعود عليهم | حكمة فاستفادوا لمنه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق | ابداه في طبق في الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به | الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له | من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق | الا ليعلم ما فيه من العلق
لذا اك عشقه بكل نازلة | والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته | الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فائق الاصباح تبصره | بما لديها من الانوار للغلق

ما كل من ذاق طعما نال لذته	من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة	من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فان بدا علم منه يدل على	تعيينه زال عنه حاكم الغلق
فليسكن القلب في توحيد مشهده	ويذهب العين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

واردات الافراح	ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح	ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
عن قساوة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح	انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي

انت نور المصباح	مشكاته ما ترى من اشباح

(دور)

بالاله الفرد من لكم من بعدى ان قربى بعدى	
النفوس ترتاح	من أثر شربته فى الراح

(دور)

سائلاتى عنى اين لحظى منى بلغوه عنى	
الشجاع الجحجاح	يفنى العدد بطويل الرماح

(وقال ايضا)

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشى	ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت ثيابا كنت لابسها	للدين ذكرنى ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فانى ذو سنا وحجى	ولست ابصر لكنى انا الاعشى
فالطبع يأنف ان يقضى عليه به	والشرع يحكم انى اغرم الارشا
فالحكم منى علىّ لا علىّ احد	فلست ارجو سواى لا ولا اخشى
فان تجس ترى لينا وداخله	سم قتول كافى الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدى وأعن به	نوع الاناسى حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا	فكل ما نحن فيه ربنا أنشا
وما استرته فى تبليغنا رسل	لان مرسلهم هو الذى افشى
ولو أسر لكان الحال يشهد لى	بأنه هكذا سبحانه قدشا

(وقال ايضا)

اذا يضيق بنا امر لعجزنا	نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذاك خاطبنا الرحمن عوّدنا	فى كل ضيق له قد شاءه فرج

ألا ترى الارض عن ازهارها انفرجت ... كما السماء لها في ذاتها فرج

والكون علو وسفل ليس غيرهما ... والامر بينهما بالنص مندرج

وكل شيء من الاكوان نعلمه ... موحدا هو في القرآن مزدوج

حتى الوجود الذي اليه مرجعنا ... بماله من صفات الكون يزدوج

فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شيء سوى من له التقسيم والدرج

ذاك الاله الذي لا شيء يشبهه ... من خلقه فبه الاصباح تبتلج

وهو العزيز فلا مثل يعادله ... وانما بمتاب العبد يبتهج

فكيف من هو محتاج ومفتقر ... الى امور بنا ان لم يكن حرج

فلا يصح على الاطلاق ان انا ... حكم الغنى ولهذا فيه يندرج

الحب شاهد عدل في قضيتنا ... اذ الخلائق فيما قلته مرجوا

هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا ... كما هم العمى ان زالوا وان خرجوا

سبحانه وتعالى ان يحيط به ... علما عقول لما في ذاته ولجوا

اما تراها على الاعقاب ناكصة ... لما رأت فنيت في ذلك اللهج

فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خلف لاقوام لهم حجج

لو انهم نظروا في حسن صورته ... قالوا به قمر قالوا به فلج

قالوا بعينيه في ابصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج

فما اقاموا على حال وما جمعوا ... عليه في علمهم فيه وما درجوا

هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما في بيوتهم من نوره سرج

(وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد ... انا الفقير وانت السيد الصمد

انت الذي بجمال الكون ينفرد ... وانت ايضا بذات العين تتحد

فليس يبقى لعين الاتحاد بنا ... في كوننا كثرة تبدو ولا عدد

العلم يشهد ان الامر واحدة ... كما اتتك به الآيات فاتئدوا

لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته ... من غير حد لما ملوا وما عبدوا

تعلى من اجلى اجفانى النار هوى ... بالقلب من داخل الاحشاء تتقد

لله قوم بترك الاقتداء شقوا ... وآخرون بترك الاقتداء سعدوا

الحق ابلج ما يخفى على احد ... وقد تنازع فيه النمر والاسد

عليه اجمع اهل الارض كلهم ... عقلا وشرعا فما يرمى به احد

من اعجب الامر فيهم ما افوه به ... هم المقرون بالامر الذى جحدوا

وانما اختلفت فيه مقاصدهم ... فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا

الا امام بعين الشرع ادركه ... له الاصابة نعم الركن والسند

هو الكريم فما تحصى مواهبه ... من العطايا ومنه الجود والرفد

لما توهم ان الامر مغلطة ... عقل المنازع تاه العقل فاستندوا

الى الشريعة لا تلوى على نظر ... من العيون التى صاحبها الرمد

لو انها شفيت مما بها نظرت ... يعطى العلوم بصير الكوكب الرصد

وان ربك بالمرصاد فازدجروا ... يدرى بذلك سباق ومقتصد

ترنو اليك عيون ما لها بصر ... لما تمكن منها الغل والحسد

وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت ... عليه عند ذوى الباب به الجدد

فقال شخص بما الثانى يقابله ... وكلهم ناظر فى الله مجتهد

منوع فى التجلى حكمه ابدا ... ما ثم روح تراه ما له جسد

فلو تجلى الى الابصار كان له ... حكم يخالف هذا ما له امد

وانما يتجلى فى بصائرنا ... فيحكم الوهم فيه بالذى يجد

وقتا ينزهه وقتا يشبهه ... وقتا يمثله جسما ويعتقد

ان الحديث على ما قد تخيله ... وقد تحكم فيه الغى والرشد

سبحانه وتعالى ان تراه على ... ما قد رأى نفسه فانه الاحد

والواحد الحق لا غير يشفعه ... والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لى نظر فى غير ما نظرت ‖ عينى اليه به ما ضمنى البلد
هو الامين الذى آلى به قسما ‖ فى حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى الازل المعلوم عنه كما ‖ عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذى سمت به الارواح ‖ الى الحق راح

(دور)

مازلت اشتكى الم الصد
ان مت من يكون له بعدى
وعندى منه ذاك الذى عندى

بالله جد يا فالق الاصباح ‖ اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عيننا به وحدى
وبحت بالغرام عسى يجدى

عند الذى يجود بالافراح ‖ من اهل السماح

(دور)

ان الذى لدى من الكرب
وما الاقى من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبى

يا صاح هل رأيت من ارتاح ‖ من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت فى حاله موسى

وجاء بعده المهتدى عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى

بنفخنا انارت الاشباح | من قيد السراج

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبى
سالت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا منى المتيم من راح | مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر فى فلك المعالى | يشير الىّ حالا بعد حال
ويطلبنى ليسلبنى فؤادى | فيحوجنى الى ذل السؤال
دعانى بالغداة دعاء بلوى | الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا | ووجدا دائما اخرى الليالى
فلم يك غير قلبى من دعاه | فما ظفرت يداى من النوال
بشىء غير نفسى اذ أجابت | فحرت الى الوصال من الوصال
وقولى من الى لا علم فيه | وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعنى سواهم | فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا | كما ان الهدى عين الضلال
يميزه المحل وليس غير | وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الالاله لها مجال | وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه | ولم يكثر بها فاعلم مقالى
دعانى فى المودة والوصال | بألسنة العداوة والتقالى
اذا كان الامام يؤم قوما | هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لا شك فيه ... يميز قدره عن جيد حال
فقال المعتلي بأبي قبيس ... اذا شاء الصلاة اطلي سفال
كظهر الپيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا ... فخاذر ما يخونك في المثال
فان العبد عبد الله مالم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك ان اقيم على يقين ... اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا ... يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خبر أم ... وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم ... اذا كان البغال من البغال
ستور في ظهور الخيل مهما ... رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال ... تعينت اليمين من الشمال
فقوة شماله ليعود طلقا ... فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تكن اماما ... اذا تدعو جحاجحة النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كافياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى يريك كمال ربي ... فنائي عند ذلك او زوالي
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يرى لي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من اعظم الخدماء عندي ... بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال

اصابت عين من تهوى مناصى ... فقام بساقها داء العضال
وكنت اخاف من حدى وعدوى ... اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين ... فاخرنى القضاء عن النوال
باعمالى فبت لها كئيبا ... ارد دزفرتى من شغل بالى
ولكنى سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالى
فان الله ينزلنى اليه ... بعلمى بالكتيب مع الموالى
وهذا العلم كنت به كريما ... ارد به السفال الى الاعالى
من العمال قد عصموا وفازوا ... فاجنى منهموثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
فانى قد سبقتهموا عتناء ... بتعليمى الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان وزحمان
ودليلى قوله ثقلت ... ثم خفت وهو برهان
والذى من اجله وضعت ... فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ... ماله فى الحشر ميزان
يرجح الوزن الخفيف اذا ... حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعنى اذا وردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وأن يمترى فى كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده ... بنصبه ماله فى فعله مرد
المال عندى وحال الفقر يجبنى ... عنه فعين افتقارى ذلك السند

الى غنى ملى لا افتقار له ... الى الامور التى اليه تستند
اذا يحكمنى فيما يملكنى ... فى الحال احجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى ... عن التصرف فيه هكذا اجد
وقوة الحال عين العلم أذهبها ... بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر أو أقوى على جلد ... ما ضمنى للذى قد عانى بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا ... انا له بدل ولا انا وتد
لكننى خاتم بالعلم منفرد ... لله مرتقب بالسر متحد
لا يعترينى لما قد قلت عنى اذى ... ولا ينهنهنى عن بغيتى الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون ... من قيل فيهم فى لظى مبلسون
حال اله الخلق ما بينهم ... وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة ... من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق ألا فاسمعوا ... فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة ... من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة ... فى حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنساهمو ... انفسهم سكرا ولا يعقلون
لا يسأل الله عن افعاله ... بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم يروا ... هذا الذى كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم ما لهم ... وما عليهم فى الذى يقرأون
جاءت به الارسال من عنده ... مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا ... اللغو فيه فعسى تغلبون
عاد عليهم حسرة لغوهم ... فيه فكانوا فى لورى خاسرين
فأعرض الله وأرساله ... لما تولوا عنهمو معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا ... ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت من غفلتي عنه به وأنا ... منه كما قد علمتم بضعة البلد
اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه ... لو فات عن بصري ما فات عن خلدي
قد صح بالنقل ان العين واحدة ... مني ومنه فلا يحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيري وصورته في الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر في حيد
قد قال عني امورا لست اعرفها ... فيه فما جاء من غي ومن رشد
وقتا يميز في عنه ويجمعني ... وقتا عليه به لابد من عدد
قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي ... عين افتقاري او استغناي في لابد
من اعجب الامر اني حادث وأنا ... عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه في عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدي
ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسبه لي وهو ليس يدي
لانه صح ان العين حادثة ... مني وكيف يكون الامر ياسندي
تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنته فلماذا قلت فيه بان ... الحق سبحانه ركني ومعتمدي
لولا انا لم يليس النفي تتبعه ... ولا بقي اب عنه ولا ولد
والكاف عيني بلا شك وزائدة ... في قول اكثرهم فاقرأ ولا تزد
في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفؤا لله من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدي فيه بالهدى الصحيح هدي
اني لزمتك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال لكم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم ... في زعمه وهو في التقديس ذو عند
كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدى احد بما فديت فدى

(وقال ايضا)

انى بنيت على علمى باسلافى ... ومن صحبت من اشياخى وآلافى
فما اصلى بهم الا قرأت لهم ... من القرآن لما فيه لأيلاف
فلا فان الذى فى العبد من صفة ... عين الجبان فهذا عين انصاف
نفسى تنازعنى اذا اطهرها ... والخف فى قدمى من نزع اخفافى
وكيف انزعها وقد لبستهما ... على طهارة اقدامى بأوصافى
ان اتصافى بنعت الحق بعدنى ... منه وقربنى بنعت اسلافى
عجزوفقر الى ربى ومسكنة ... الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجعمص الجافى
اذا ذكرت الذى عليه معتمدى ... سبحانه كنت فيه المثبت انافى
فالنفى تنزيهه عن كل حادثة ... من الصفات التى فيهن اتلافى
ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التى قالها فى قوله الكافى
لله ميزان عدل فى خليقته ... فان وزنت فانى الراجح الوافى
انا مريض ودائى ليس يعرفه ... الا العليم بحالى الراحم الشافى
ان التستر بالعادات من خلقى ... فما انا علم كبشر الحافى
ان التخلق بالاسماء يظهرها ... يكون جليته بالمشهد الخافى
العبد رسب ينبغى اصل نشأته ... والغير متصف بالمدعى الطافى
ثوبى قصير كما جاء الخطاب به ... وثوب دينى ثوب ذيله صافى
مياه اهل الدعاوى غير رائقة ... وماء مثلى ذاك الرائق الصافى
ديار اهل الهوى فى الخلق عامرة ... ودار اهل المعالى رسمها عافى
يجود عند سؤالى كل مكرمة ... ربى على بانعام واسعاف
لقد علمت بأن الله ذو كرم ... وان فينا له خفى ألطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر ... على لالة فجازانى باسعافى

كماء ورد اذا الدارى يمزجه ... بما يطيبه من ماء خلاف

فبالاكف جياد الخيل ان سبقت ... نمس منها بأجياد وأعراف

لاتفرحن باستواء الكفتين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف

واكثر الذكر للرحمن فى ملأ ... من الملائك سادات واشراف

واحذر قبولك رفدا قد أتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسراف

ان الغريب مصون فى تقلبه ... كاللؤلؤ صين فى اجواف اصداف

ان الكريم تولاه بجائزة ... تترى عليه وانعام وارداف

لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف

ان العبيد اولى الالباب قد نصبوا ... لرمى اسهم بلواه كاهداف

الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف

من عند رب حفى بى ومكتنف ... وعاصم بالذى يسدى وعطاف

من الجميل الذى مازال يرفده ... بمثله ليعم الخير اكنافى

(وقال ايضا)

حسنت ظنى بربى ... فاعقب الظن خيرا

اعطانى الظن فيه ... خيرا كثيرا ومبرا

به تعودت شرعا ... من ردة الكور حورا

فاسرع الخير نحوى ... سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدرى ماهو الا مرسوى ... من هو الآن على صورته

فاذا تبصره تعلمه ... للذى يعلم من صورته

انما يبصره فى ملكه ... مثله يمشى على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ماسكن ... وماتوارى واستكن

فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ما له ... فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذى ... غلا لجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض فى ... امر الحسين والحسن
الشكر لله الذى ... اسمعنى كل حسن
فى كل بشرى قال لى ... انك عبد مؤتمن
على الذى اعطيته ... من كل سر فى السنن
فقل كما قال الذى ... يقوله من قد أمن
الحمد لله الذى ... اذهب عن قلبى الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عينى فانت الذى ترى ... وان سمعت اذنى فلست سوى سمعى
وان قوايا كلها ومحالها ... وجودك يا سترى كما جاء فى الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عينى حين أبصركم بكم ... فقد امنت عيناى من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتى ... على صورتى فيه احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها ... واشكره فى حالة الضر والنفع
وارقب احوالى اذا كان عينها ... واشهده فى صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده ... بميدانه شحبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو ... كما انت ذاتى حين اشرع فى القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق فى مشهد الجزع
وصورته فى الدر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل فى الجزع
اما وجلال المنازعات وغرقها ... لقد شهدت عينى الطوالع فى النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق فى دار غربتى ... فلا صقع اعلى فى المنازل من صقعى
ألا انه يخفى مع الوتر عينه ... ويظهرها للعين فى حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان فى مزروان كان فى بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق فى ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدت صوامع ... لرهبان ويرفا لسلامة فى الدفع
لقد سحت فى شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلى ولا انقطعت شسعى
وفى عرفات ما عرفت حقيقتى ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان فى وسعى
حصبت عدوى جمرة بعد جمرة ... ببضع من الاحجار بورك من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حيينا بها من فوق ارقعة يسبع
عناية ربى ادركت كل كائن ... من الناس فى ختم القلوب وفى الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذى جل من صنع
ولولا وجود السمع فى الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا الزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبنى ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذى طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل ابغيه
العبد لولا تجلى الحق فى صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودى فى تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه
فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به	علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا	قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في	قولها شرعا أذى
بادروا من فورهم	امر من قال بذا
ولقد رتجوا	للعالي ولذا
اصغر القوم الذي	عن هواه انتبذا
فتراه علما	ذا علوم جهبذا
لهداه صاحبا	للهوى منتبذا
كل من ساعده السعد فيه اتخذا	
عزه ناصره	وعليه استحوذا
ما يصيخون لمن	قال قفرا وهذى
وبذا قد عرفوا	فاستخصوا وبذا
وكبير القوم في	حظره قد اخذا
فلذا تبصره	ابدا متخذا
هكذا شأن الذي	عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من	اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه	فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في اللوح عبد مقرب	محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا	كلام رسول صادق وعده الوعد
فتلد ما يخفى وتلد ما يبدو	وتلد فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر هذا الامر الا أولوا النهى	من السادة الغر الذين هم وقصد

قويم اذا حادت مقاصد مثله ... عن المرتبة العليا فخانهم الحد
اقاموا براهين العدالة عنده ... فقولهمو قول وحدهمو حد
وحال لهم في كل غيب ومشهد ... مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واصل ... الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فان كان الهاما من الله انه ... هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو
فما فيه من ترك استناد معنعن ... ومن كان هذا علمه جاءه السعد
فليس له الا الغيوب شهادة ... ومن كان هذا حاله ماله حد
تجنب براهين النهى انها عمى ... الى جنب ما قلناه فقر بكم لبعد
لوان الذي قلناه يقدر قدره ... لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
كما جاء من اسرى اليه به على ... براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
ومنه اخذنا علمه بشهادة ... من الذوق في قنانا وشاهدنا الوجد
الى كل خير سابقا ومسارعا ... وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
اروح عليها بكرة وعشية ... بشوق الى تحصيلها وكذا أغدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب ... ودار الذي نامن صداقته بد
وليس سوى النفس التي عابد لها ... وكلت من الاعداء من حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة ... وأنت لها اهل اذا حصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت بها المنى ... ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
اذا جاءك الوفد الكريم مغلسا ... وساعده من عند مرسله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبى ... وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا رسله وكتابه ... وليس لما جاءت به رسله ضد
يقاومه فاعلم بانك واصل ... اليه ولا هجر هناك ولا صد
فواصل ذوي الارحام مما منحته ... وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
وحاذر من الجود الالهي انه ... له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخلصا ... كما يحلم الشطرنج ان يحكم النرد
الا انها الافلاك في حكمها بها ... قد اودع فيها الله من امره تعدو
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شانك المحمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حقه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفورا لعلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذم من الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فبه كوّن كونى فبدا ... وبه قد فلق الحب النوى
فيرى صاحبه في موصل ... ويرى عائده في تينوى
فيرى الصاحب في وصلته ... ويرى العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يرى خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ناله عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحكم واياك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجها لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادى اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها ... وهي الاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي ... اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به أتانا رسول الله في خبر ... عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته ... وأن يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما انا ورد ت ... به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهدكم ... اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجود الست اعرفه ... وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه ... فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة ... الى نعوت له جاءت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله ... وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا يفصله علمي يحدده ... وهمي وما يقبل التفصيل بجمله
ان المجال لمن يهوى الجهيل به ... والناس اعلمهم به بجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى ... يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في ... كفالة النجتبي والله يكفله
له عليك كما قد جاء نا درج ... لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله ... عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها ... له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة ... لله جود الاله الحق يمهله
وليس تهمله الا عنايته ... به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب ... ما كان يخطى بها لو لا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه ... ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي ... له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه ... العالم الههم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم ... ان عرفوا وكل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى ... رأوه منهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم ... قال به ارباب العوله
تنزيههم عاد عليهم كما ... جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه ... عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم ... ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل ... ان الحديث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع ... عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها ... فحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي سبر الدليل بفكره ... لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه ... ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه ... ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا ... في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو أن رسطاليس يسمع قولنا ... ورجاله نظرا عليه عولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما ... دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي ... ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم ... لكن لفهم السامعين تزلزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته ... ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم ... فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا ... في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو انهم سبروا ادلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا تراع الحق من انصافهم ... وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم ... فله العلو تزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع النكير به وما هو أنزل
فله التجلي في العقائد كلها ... وأتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانثنى ... اطلاقه عنه لضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله ... يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادته الخلائق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شئ رحمة ... فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة ... من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... ردا عليه لما رأوه قالوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود ... من يقول ربي
غيره تعالى ... اذ أقول ربي
ما ارى محبا ... في هوى محب
انما هواه ... ان يكون حبي
في هواه يجري ... اذ دعا يلبي
ما ارى حبيبا ... من احب حبي
انما حبيبي ... من احب حبي

فی هوی حبیبی	قد قضیت نحبی
لیس لی حیلة	یرتضیه قلبی
کیف یرتضیه	من یقول حسبی

(وقال ایضا)

انی اناء ملان لیس یشرب ما	فیه من اللبن الممزوج بالعسل
غیر الذی بفنون العلم خصصنا	محمد خیر مبعوث من الرسل
أتی بأعجاز قول لاخفاء به	اعجازه انعطفت منه علی الاول
حوی علی کل لفظ معجز ولذا	حوی علی کل علم جاء من مثل
أتی به الناطق المعصوم معجزة	الی الذی کان فی الدنیا من الملل
فما یعارضه جن ولا بشر	بسورة مثله فی غابر الدول
ولو یعارضه ما کان معجزة	فلیس اعجازه یجری الی اجل
رأیت ربی فی نومی فقلت له	ما صورة الصرف فی القرآن حین تلی
فقال لی اصدق فان الصدق معجزة	ولا تزور امورا ان اردت تلی
لکن کلامک ان تفعله معجزة	فقلت یا رب غمز الیس ذلک لی
هذا دلیل بأن القول قولکمو	لا قوله وهو عندی اوضح السبل
أتی به روحه من فوق ارقعة	سع الی قلبه والقلب فی شغل
أتی علی سبعة من احرف نزلت	میسر الذکر یتلوه علی عجل
اذا تکرر فیه قصة ذکرت	تکون اقوی علی الاعجاز بالبدل
والکل حق ولکن لیس یعرفه	الا الذی بدلیل العقل فیه بلی
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا	فانه من صفات الحق فی الازل
لا یحجبنک ما تتلوه من سور	باحرف وباصوات علی مهل
فکله قوله ان کنت ذا نظر	فیه علی حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب	فکله کلمات الله من قبلی

انا محصله انا منفصله | بنا تلاوته فينا على وجل
قد أودع الله فيه كل مرتبة | تحوى على حزن تحوى على جذل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه | بما يقرره فى كافر وولى
من الصفات التى جاءت مرتبة | على الحقائق فى حاف ومنتعل
يعلو به واحد لله منزله | وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا فى امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة | وفعلة تجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرقعة | بنى الاله لنا قامت بلا عمد
والكلب لم يسد الخبز جوعهم | وفتية نبغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل | وشخوص اعيان الكيان تفصل
ما منهما حد يحب حبيبه | الا وللمحبوب عين تعقل
فى عين من هو ذاتنا وصفاتنا | ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقف الهوى بى حيث كان وجوده | فى موقف عنه الطواغت تسفل
طرف الذى يهوى سماك رامح | وفؤاد من يهوى سماك اعزل
ما ان يرى من عارف الاله | بين المنازل فى الحجرة منزل
لمقام من يرجى العلو لذاته | ومقام من يرجو المقام الانزل
من كان لا يبنى لذلك عندنا | هذا هو العلم الذى لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم | لرأيتهم وهم الرجال الاكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة | فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذى قد قلته | وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
جاء الكتاب مصدقا لمقاله | وعليه اهل الله فيه عولوا

مامن كتاب قد أضيف منزل ... لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بأنه يجري على ... ماليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عبد أتى ... بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر ... فيما أتيت به الغني والمؤيل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فمالك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى ... واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد ضره ... عما أتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه ... في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب ... في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه ... عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه ... تعظيمه فهو الامام المجتل
صفة المهيمن ههنا قامت به ... والناس فيها يشهدون العقل

﴿ وقال ايضا مسمط ﴾

قد طهر الله الامام الرضي ... من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى ... ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى ... اذا يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضى ... ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا ... لانه حذو الاله حذا
ليس تراه عين من غمضا ... عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا ... مطلوبه فلم يكن غير ذا

﴿ وقال ايضا ﴾

هذا الذي قلته في الله من صفة ... الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس ... اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس	اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن	حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بألسن مالها حصر ولا عدد	من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها	كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده	بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت	اعيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم	الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته	فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكنى وسالكها	من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما	الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم	نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدرك في نوم ولا سنة	سواه ان كنت ذا فهم وفي الحين
هذي حقيقته فالزم طريقته	ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه	لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تبثته كونا وتبثته	بالشرع حكما فعم الامر ياسكني
له التحكم في الالباب اجمعها	بالصور وهو له من اعظم الجبن
ذل العزيز به عز الذليل به	فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامران الامر يحكمه	والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته	ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله	بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت	منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربى لخالقنا	منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش في جهة ... كانبياء به في شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت ... هذي الامور لتعليم لنا حسن
لولا تحكمه ما كنت احكمه ... فينا ومن اجل هذا نحن في غبن
انا لنعلم أن الحق قال لنا ... الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الخبال وايمان رميت بها ... عقلا لما فيه من ضعف ومن مئن

(وقال ايضا في التواب)

من وافق الحق في حكم وفي عمل ... فانه عمر الفاروق في الزمن
يا نائب الحق ان الحق اهلكم ... لما اقامك في ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته ... وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطي ما اردت بما ... ضربته مثلا للمبهم الفطن
اني لسان صغار لي وعائلة ... وترجمانهمو في السر والعلن
قد اصبحوا مالهم ثوب يردبه ... برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم ... فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظني بكم في حقهم حسن ... ولم يخب احد في ظنه الحسن
ان الجدب الوقت فاستسقاء صاحبه ... يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة ... على المقلين بالآلاء والمنن

(وقال ايضا)

اني جعلت رسول الله خير شفيع ... فكن له يا ولي اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه ... السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذي خطت انامله ... من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيهم ثم صاحبه ... ان الجناب الذي ذكرته لرفيع

(وقال ايضا)

اني اتخذت الى ذي العرش معراجا ... فان لي شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البسنى ... به المهيمن فى اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا ... يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما ... وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم ... من ارضه نطفا فى النشئ أمشاجا
وثم أوجدكم لما اماتكمو ... فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم ... بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم ... ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصيّر الناس اقساما منوعة ... ثلاثة فى كتاب الله ازواجا
لو أن ما عندنا من علم صانعنا ... يكون فى رهج الاسواق ماراجا

(وقال ايضا)

كل من رام فى الوجود اتصالا ... بوجودى قد رام امرا محالا
قد قطعنا الرؤية السرمدية شوقا ... واشتياقا فيا فيا ورمالا
ثم انى لما وصلت اليه ... لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قلت ربى فقال لبيك عبدى ... لم اجد غير حيرة لى ضلالا
قال لى هكذا هو الامر فاعلم ... لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغى الوصول اليه ... معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربى بقلبى ... جدّ والجدّ لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص ... غاطس فى السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا ... عدما حاصلا وقد كان آلا
يبثت الجهل ههنا ثم ايضا ... ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه ... صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتى هل رأيتموا أو سمعتم ... ان شخصا أتى اليه فضالا
عنه عن غير حاصل مستلذ ... لا وحق الاله جل جلالا

ما رأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
لقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وتبعيه ... ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ أنت ههنا قال دهرى ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الهي ... حبه الدهر لا اريد انتصالا
بسوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يا فتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ما كان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا ... ليس نبغي صنعا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا
ان ترد أن تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتيقظ العدو قولا وفعلا ... وتر الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه مما لا

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه	هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه	فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره	اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره	في كل حال ويخفيني فأظهره
اتاه اسال عنه حين يسألني	عني وينسى اذا انسى فأذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني	ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والمحزيت الاخير أبي عبد الله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الأندلسي
لازالت شآبيب الرحمة مهلة على جدثه
وجسده وأعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته
وامده

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الاوليا ونصلي ونسلم
على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان
الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب
طبعه وتنقيحه اجتنى الغض من ثمار مجانيه واجتلي الراح من رحيق
معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره
أخذتني عند ذلك اريحية نشوه هيجت الطائر الفؤاد شجنه وشجوه
فصلت هنالك وجلت وانشدت ما دحاله وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب ... أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا ... شميم رياه نستمي طيب
ام تلك انفاس الحبيب التي ... يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا ... يطوي قصي الارض طي القريب
لله يا ظبي الحمى لفتة ... يشفي بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا ... وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي أسهم ... وان اكن في الخد مالي نصيب
يا قلب كم ذا انت في شقوة ... بنا عم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما او قضى نحبه ... رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد ... أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين أحييت ما ... أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا ... وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم ... والختم مسك فوحه لا يريب
أعان بالأسرار في وقته ... وأظهر الامر الخفي الغريب
لبّ ولا قشر عليه يرى ... فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد ... لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه ... دارت وراجي حبه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه ... شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعيني سنا وجهه ... وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل ... مواهبا من ذي جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجى ... وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى ... الداوري ابن الداوري النجيب
بذ آنس التهذيب في طبعه ... كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا	واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومه روض نضير زها	اذ منظر المنثور فيه عجيب
تأرجت بالنفح أرجاؤه	وعطرت أعطاره من تصيب
فاجن جناه وانتشق طيبه	ونزه الطرف بروض خصيب
وقل أيا نفس بأنفاسه	غدوت في الفردوس فوق الكثيب
وهذه بشراك قد أرخت	ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهره الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجهة الميريه لازالت حريه بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوى
ولى النعم ومفيض بحر المكارم المخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
تظر ناظرها حضرة على افندى جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية كمالها
انتهت
م

سایهٔ معار فوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره و وقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتک اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ سرّ و معناده او در گلچین
کرامات جلیین ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین
نیچه ازهار نکهتبار آثار ایلیوب اظهار
گلستان جهانی قیلدی حقا سرتسر تزیین
بولورسه بر ورق آثار پاکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند گل نسرین
خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آکین
باصلدقجه زماننده دواوین و کتب طلاب
ایده ذکر جمیلن خامهٔ دعواتله تدوین
خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته زیب و سعدیله دیوان محی الدین
سنه ١٢٧١

DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.

Cornell University Library
PJ 7755.I118 1963
Diwan Ibn Arabi, al-Shaykh al-Akbar Abu
3 1924 026 892 756 olin,ove1

DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.